



لا تغريدات لمشاهير السعودية من دون رخصة 18ص



ترامب
يهدد
الناتو سرا
ويدعمه
علنا



تنتياهو: مشكلتنا مع إيران وليست مع الأسد 2ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2018/07/13

29 شوال 1439

السنة 41 العدد 11047

Friday 13/07/2018

41st Year, Issue 11047

9 770140 010153 28

العرب

إيران تسعى لتبديد الغموض الروسي من وجودها في سوريا

□ موسكو – سعى على أكبر ولايتي، مستشار المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي للشؤون الدولية، الذي التقاه، الخميس، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لاستجلاء موقف واضح من روسيا بشأن التفاهات التي تتم بينها وبين إسرائيل والولايات المتحدة حول بلاده، خاصة في ضوء تصريحات إسرائيلية تتحدث عن توافق مع موسكو على "إبعاد الإيرانيين من الأراضي السورية بشكل كامل". وقال علي أكبر ولايتي إن اجتماعه مع بوتين كان "بناء ووديا للغاية" وإن موسكو ستستثمر في قطاع النفط الإيراني.

وأضاف أن الرئيس الروسي كرر رفضه للعقوبات الأميركية والوقوف إلى جانب طهران.

وتشعر إيران بقلق بالغ بسبب الغموض في الموقف الروسي بشأن ما يجري من تفاهات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أو مع الإدارة الأميركية، قبل أيام من قمة الرئيس الروسي ونظيره الأمريكي دونالد ترامب.

وكان نتنياهو اجتمع، الأربعاء، مع بوتين، وتركز الحديث على التطورات في سوريا، ومطلب إسرائيل إخراج إيران من سوريا. ويقول الدبلوماسي الإيراني السابق هادي أفقي إن "الموقف الروسي يجب أن يكون شفافاً، حيث أن هناك نوعاً من الإبهام في ما يخص الموقف الروسي، وكل مرة يقوم بها نتنياهو بقصف وعمليات في العمق السوري، يذهب مهولاً إلى موسكو وهذا يجب أن يتضح لإيران". ويشير محللون إلى أن إيران تشعر فعليا بأن روسيا تعدد اتفاقيات على حسابها في الملف السوري بالرغم من النفي الذي يصدر أحياناً عن مسؤولين روس، مشيرين إلى أن طهران تتعامل مع روسيا على أنها الاتحاد السوفييتي الذي يتحالف ألياً مع من يقف ضد أميركا، مع أن المشهد الآن اختلف بشكل كامل، وأن روسيا بوتين دولة براغماتية تريد توظيف علاقاتها وتحالفاتها لخدمة مصالحها القومية وتثبيتها في سوريا والمنطقة ككل. ويرى المحللون أن الولايات المتحدة وإسرائيل تعترفان بحق روسيا في إقامة قواعد دائمة على الساحل السوري وتدعمان رغبتها في بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة كون هذا البقاء رسالة رمزية عن تمسكها وإسنادها لحلفائها، وأن هذا سهل التوصل إلى تفاهات لتحقيق استقرار في سوريا يراعي مصالح الدول الثلاث وإن كان على حساب إيران.

الكونغرس الأميركي يحيي الجدل بشأن تصنيف الإخوان المسلمين جماعة إرهابية

● خبراء: عالمية التنظيم تستدعي مراقبة خطره وليس تجاهله ● دعوات للضغط على قطر وتركيا لفك ارتباطهما بالجماعة

إلى تركيا وقطر، و"سنظل نترقب ما يمكن لها فعله في هذه المواقع الجديدة". وحث نائب رئيس مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية جوناثان شانز على ردع تركيا وقطر، معتبراً أن الدعم المالي واللوجستي الموجه إلى شخصيات مختلفة من جماعة الإخوان وفروعها المحلية يقوض عمل الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين. وقال إنه يجب على الولايات المتحدة تأكيد ذلك في حوارها مع الدوحة وأنقرة، وأن توضح لهما أن علاقات الاستثمار والمبيعات العسكرية والمزايا الأمنية قد تتعرض للخطر إذا ما استمرت في دعم الجماعة.

في الصف الكونغرس يناقش خطر الإخوان المسلمين على المصالح الأميركية 7ص

خارجها لا يمكن تجاهله. وأضاف أن "هناك الكثير من الجماعات التي خرجت من عباعتها موجودة هنا في الولايات المتحدة". ومن الواضح أن الإدارة الأميركية الحالية صارت تمتلك صورة أوضح عن سجل جماعة الإخوان قياساً بإدارة أوباما، خاصة بعد لجوء الجماعة إلى العنف في مصر رداً على ثورة شعبية أطاحت بها في 30 يونيو 2013. كما ساعدت تقارير أجرتها دول مثل بريطانيا عن الإخوان في التشجيع على خطوة أميركية خاصة أن التنظيم تثار الكثير من الشكوك حول إمبراطوريته المالية، وسيطرته على منظمات كثيرة تتكلم باسم الجالية المسلمة. واعتبر زميل معهد هدسون للأبحاث هيل فراكين أن مبدأ الأخوة في جماعة الإخوان المسلمين يحتم عليها أن تكون عالمية وأن تمثل تهديداً أيضاً، لافتاً إلى أنها لجأت اليوم

بالإرهاب والجماعات أو الدول الداعمة له. ولفت هؤلاء إلى أن واشنطن وضعت ملف الإرهاب كأولوية لها وهي تنسق مختلف مواقفها مع الحلفاء، خاصة في الشرق الأوسط، حيث تكثف الجماعات المتطرفة من أنشطتها، مؤكدين أن واشنطن لا شك أنها حصلت على ملفات بشأن أنشطة الإخوان وخطرهم من دول حليفة سبق أن صنفت التنظيم جماعة إرهابية مثل مصر والسعودية والإمارات. وتوقعوا أن يضغط البيت الأبيض على حلفاء آخرين في المنطقة لمراقبة أنشطة الجماعة وخطرها على الأمن الإقليمي وتهديدها للمصالح الأميركية في الشرق الأوسط، خاصة أنها تنظم عابر للدول. وشدد النائب الجمهوري جودي هايس في جلسة الاستماع على أن التهديد الذي تشكله جماعة الإخوان داخل الولايات المتحدة أو

تصنفها الولايات المتحدة على أنها إرهابية. وأشار ديسانتييس وهو نائب جمهوري عن ولاية فلوريدا إلى أنه "من الواضح أن جماعة الإخوان المسلمين تشكل تهديداً جدياً للأمن القومي للولايات المتحدة ومصالحها". ويشير خبراء في الإرهاب إلى أن إدارة دونالد ترامب قطعت مع التجاهل الذي كانت تعتمد إدارة باراك أوباما في التعاطي مع الملفات الحساسة وذات التأثير المباشر على الأمن القومي الأمريكي، خاصة ما تعلق

جودي هايس
التهديد الذي يشكله الإخوان داخل الولايات المتحدة لا يمكن تجاهله

□ واشنطن – أعادت لجنة الأمن القومي بمجلس النواب الأميركي مساعي تصنيف الإخوان المسلمين جماعة إرهابية إلى الواجهة بالتركيز على مخاطر وجود الجماعة كتنظيم دولي على مصالح الولايات المتحدة وأمنها، وضرورة وضعها تحت المجهر، قاطعة بذلك مع وجهة النظر التي توجب حسم الملف بالمزيد من التحري بشأن أنشطة الجماعة قبل اتخاذ أي خطوة. وعقدت اللجنة جلسة استماع الأربعاء لـ"بحث التهديد الذي تشكله جماعة الإخوان المسلمين على الولايات المتحدة ومصالحها وكيفية مواجهتها بفعالية". وقال عضو اللجنة رون ديسانتييس، والذي ترأس جلسة الاستماع، إن الإخوان المسلمين "منظمة إسلامية مسلحة لها جماعات تتبعها في 70 دولة"، معتبراً أن بعض هذه الجماعات



«أدعو اللبنانيين إلى مساعدة الدولة في مكافحة الفساد، لأن لا إمكانية لإنجاز إصلاح في مجتمع لا يريد شعبه مواجهة الفساد فيه».

ميشال عون
الرئيس اللبناني

«مصر تبذل جهودا لدفع المسار السياسي في سوريا، من خلال الاتصالات المستمرة مع مختلف أطراف الأزمة، لتوفير ظروف ملائمة لبدء الجولة الأولى للجنة صياغة الدستور».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



روسيا تستثمر الحدث الكروي لتعزيز مكاسبها في الشرق الأوسط

● الرئيس الفلسطيني في موسكو قبيل قمة هلسنكي ● البشير يأمل في أن يقنع بوتين ترامب بشطب بلاده من القائمة السوداء



نتنياهوو بعد لقاء بوتين:

مشكلتنا مع إيران وليست مع الرئيس السوري

● رفع العلم السوري في مهد الانتفاضة ضد حكم الأسد

19 يونيو بعملية عسكرية في جنوب سوريا، ونجح في السيطرة على معظم أنحاء محافظة درعا وتمكن الجمعة من رفع العلم السوري في عاصمة المحافظة، التي تحمل دلالة رمزية عميقة لجهة أنها أول مدينة شهدت احتجاجات ضد الرئيس بشار الأسد. ويرجح مراقبون أن تتجه عمليات الجيش خلال الأيام القليلة المقبلة صوب محافظة القنيطرة المحاذية لهضبة الجولان المحتل، التي تسيطر فصائل معتدلة وإسلامية على أكثر من نصفها. ويقول مراقبون إن إسرائيل لن تعرقل العمليات في تلك المحافظة رغم القصف الأخير، ولكنها ستتحرك في حال بدت هناك تهديدات موجهة ضدها. ويشير هؤلاء إلى أن العملية التي يقوم بها النظام السوري بدعم من حليفه موسكو في الجنوب ما كانت لتتم لولا وجود ضوء أخضر أميركي وإسرائيلي.

وأكد نتنياهو أن إسرائيل "تتسنى مواقفها بشكل كامل مع الولايات المتحدة الأمريكية".

في الماضي لحماية حدودها ضد أي تحرك عسكري سوري". وأضاف "لقد أوضحت سياساتنا أننا لم نندخل ولن ندخل وهذا لم يتغير وما أزعجنا هو (تنظيم) داعش و(المنظمة اللبنانية) حزب الله وهذا لم يتغير". وتابع نتنياهو قائلا "لرب المسألة هو الحفاظ على حريتنا في التحرك ضد أي شخص يتحرك ضدها، وثانياً إبعاد الإيرانيين عن الأراضي السورية". وجاءت تصريحات بنيامين نتنياهو بعد ساعات من إعلان الجيش الإسرائيلي قصف ثلاثة مواقع في سوريا فجر الجمعة، بعد اختراق طائرة دون طيار مجالها الجوي. وقال نتنياهو إن الإيرانيين "لم يغادروا المنطقة الحدودية السورية بالكامل وإنما عادوا عدة عشرات من الكيلومترات بعيداً عن حدود الجولان". واستدرك "ما زالت سياسة إسرائيل كما هي: انسحاب القوات الإيرانية بشكل كامل وفي ذات الوقت لن تتدخل إسرائيل في جهود الأسد لاستعادة المناطق الحدودية وهو أمر مهم للروس". ويقوم الجيش السوري بدعم من روسيا منذ

دمشق - أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الخميس، عدم وجود "مشكلة" بين بلاده والرئيس السوري بشار الأسد، لكنه شدد على ضرورة إخراج القوات الإيرانية من سوريا، وعلى حق تل أبيب في التحرك "عند الضرورة لحماية حدودها ضد أي تحرك عسكري سوري". ونقلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني عن نتنياهو قوله للصحافيين قبيل مغادرته العاصمة الروسية موسكو الجمعة "ليست لدينا مشكلة مع نظام الأسد فعلى مدى 40 عاماً لم يتم إطلاق رصاصة واحدة من مرتفعات الجولان". وكان نتنياهو قد التقى الخميس في موسكو، بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين حيث تركّز الحديث على التطورات في سوريا، ومطالبة إسرائيل بإخراج إيران من سوريا.

وقال نتنياهو إن إسرائيل "لا تعارض إعادة الرئيس السوري بشار الأسد سيطرته على سوريا واستقرار قوة نظامه، ولكن إسرائيل ستتحرك عند الضرورة وكما فعلت

حولت روسيا حدث احتضانها نهائيات كأس العالم إلى تظاهرة سياسية بامتياز من خلال استقبالها عدداً من الزعماء والمسؤولين الأجانب، لبحث الملفات المشتركة وأيضاً لتعزيز مكتسباتها على الساحة الدولية، ويقول مراقبون إن الزيارات التي تشهدها موسكو ومنها زيارة الرئيسين الفلسطيني والسوداني لا يمكن أيضاً قراءة دلالاتها بعيداً عن لقاء القمة الذي سيجتمع قريباً الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب.

المنتصف، وإن أظهرت تحفظات على اعتراف الرئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده إليها. وتستثمر روسيا في حالة القطيعة السائدة بين السلطة الفلسطينية والولايات المتحدة على خلفية مسألة القدس، وتعمل على طرح نفسها كوسيط قادر على لعب دور متقدم في حلحلة هذا الملف الشائك، دون أن يكون ذلك على حساب الولايات المتحدة التي لطالما احتكرت الملف.

ويقول مراقبون إن اللقاء الذي جمع بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في موسكو الخميس والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وإن ركز على المسألة السورية والتخوفات الإسرائيلية من الوجود الإيراني في هذا البلد الذي يشهد حرباً دموية منذ ثماني سنوات والذي توليه موسكو مكانة خاصة لانخراطها المباشر فيه، فإنه من المرجح أن يكون قد بحث القضية الفلسطينية وسبل إحياء المفاوضات، وأيضاً صفقة القرن التي تعتزم واشنطن طرحها.

ويشير مراقبون إلى أن الرئيس الفلسطيني بالتاكيد سيناقدش خلال لقائه المرتقب مع بوتين التسوية الأميركية المثيرة للجدل، قبل اللقاء الأخير بترامب. أما في ما يتعلق بزيارة الرئيس حسن البشير إلى موسكو وهي الثانية له خلال أشهر قليلة، فيرجح مراقبون أن تكون مرتبطة هي الأخرى بلقاء القمة المنتظر بين الرئيسين الروسي والأميركي.

ولا يستبعد مراقبون أن يطرح الرئيس السوداني على نظيره الروسي محاولة التوسط لدى الرئيس دونالد ترامب لسحب اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب خاصة مع اقتراب الجولة الثانية من الحوار الأميركي السوداني. ويقول متابعون إن الرئيس عمر البشير يولي شطب اسم بلاده من القائمة السوداء أهمية استثنائية خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعانيها بلاده.

ومعلوم أن وجود اسم السودان في هذه القائمة التي تضم أيضاً إيران وكوريا الشمالية يحرمه من المساعدات والمنح الدولية، كما أنه يعسر مهام اقتراضه من البنوك العالمية ويفر المستثمرين الأجانب. وكانت الولايات المتحدة قد قامت قبل أكثر من أسبوعين برفع الحظر عن التحويلات البنكية السودانية كما خففت القيود على المبادلات التجارية لهذا البلد بيد أن ذلك يبقى غير كاف لإنعاش اقتصادها المنهك. وتشهد العلاقات الروسية السودانية تطوراً واضحاً في السنوات الأخيرة، خاصة مع تصاعد نجم بوتين في المنطقة. وكان البشير قد زار موسكو في نوفمبر الماضي.

□ **موسكو -** تحولت روسيا في الفترة الأخيرة إلى محجّ للعديد من الرؤساء والزعماء بمناسبة احتضانها لنهايات كأس العالم، وتتخذ زيارة رؤساء عرب أهمية استثنائية لجهة الصراعات الدائرة في المنطقة وتعاضل الدور الروسي فيها.

ويقوم الجمعة كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس السوداني عمر حسن البشير بزيارة إلى موسكو حيث سيلتقي الطرفان نظيرهما فلاديمير بوتين الذي نجح وفق مراقبين في استثمار احتضان بلاده للحدث الكروي الذي سينتهي الأحد لتحقيق غايات سياسية ودعائية وعلى رأسها تكريس بلاده كرقم في المعادلة الدولية.

ونأتي زيارة عباس والبشير قبل أيام من حدث سياسي يصفه البعض بالمفصلي وهو لقاء القمة الذي سيجتمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب في العاصمة الفنلندية هلسنكي والذي سيركّز على جملة من الملفات، لمنطقة الشرق الأوسط نصيب الأسد منها.

وبشان زيارة عباس قال السفير الفلسطيني لدى روسيا عبد الحفيظ نوفل الخميس إن أيومارن سيجري "سلسلة لقاءات أبرزها مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين حول المستجدات السياسية" في المنطقة "وانتهابات الاحتلال في الإستانطان وحصار غزة ومصادرة الأموال الفلسطينية".

وشدد نوفل على "أهمية اللقاء خصوصاً لأنه يأتي قبيل اجتماع قمة ثنائي بين رئيسي روسيا والولايات المتحدة في هلسنكي في 16 من الشهر الجاري".

عبد الحفيظ نوفل:

أهمية لقاء الرئيسين عباس وبوتين تكمن خصوصاً في أنه يأتي قبيل قمة هلسنكي



وبدا واضحاً أن روسيا تريد أن تلعب دوراً متقدماً في الملف الفلسطيني، وقد استبقت زيارة عباس بعقد مسؤوليها جملة من اللقاءات مع الفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها حركة حماس والجهة الشعبية لتحرير فلسطين خلال الأيام الماضية. وتواجه القضية الفلسطينية تحديات كبرى على رأسها صفقة القرن التي تعدها الإدارة الأميركية والتي نفيد بعض التسريبات بأنها لن تكون محل قبول لدى السلطة الفلسطينية كما الفصائل، هذا فضلاً عن الحصار الذي يتعرض له قطاع غزة، واستمرار السياسات الاستيطانية، وأخيراً وليس آخراً الانقسام الفلسطيني. وبدت روسيا تحاول الإمساك بالعصا من

« باختصار

◀ توقع الجنرال الفرنسي فريدريك باريزو الخميس أن يهزم تنظيم الدولة الإسلامية في شرق سوريا "خلال أسابيع"، مرجحاً أن يحصل ذلك "بحلول نهاية الصيف".

◀ قضت محكمة مصرية، الخميس، بإعدام 13 شخصاً أدينوا بقتل ضابط ومدني في القضية المعروفة إعلامياً بـ"الهروب الكبير"، وفق مصدر قضائي.

◀ اعتصم المئات من موظفي وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" الخميس قبالة مقرها الرئيسي في غزة ضد تقليص خدماتها.

◀ أصدر الرئيس السوداني عمر البشير، الخميس، قراراً جمهورياً بتمديد وقف إطلاق النار في كافة مسارح العمليات (إقليم دارفور وولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق)، حتى نهاية 2018.

◀ دعا وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليرمان إلى إغلاق السفارة الإسرائيلية في العاصمة الأيرلندية دبلن، رداً على قرار مجلس الشيوخ الأيرلندي حظر التعامل مع منتجات المستوطنات.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

باسيل يركن إلى التهدئة مع القوات ليدخل معركة مع جنبلات

وبحزبه، ويترك هالبلد لالأوامر ومنهم ابنه، ويربح البلد منه ومن حقه يكون أحسن". من جهته، ردّ وزير التربية والتعليم العالي مروان حمادة على تغريدة أبي خليل قائلا "لو يهتّم الوزير السابق قيصر أبي خليل بحاله وبتياره لكانت البلد نورت بالكهرباء ووفرت على حالها مليارات البواخر".

وانضم وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال سليم جريصاتي، إلى الحرب الكلامية المستعرة، حيث توجه إلى "وليد جنبلات بكل صدق: لماذا أنت تائه عن مصلحة لبنان ومصلحتك في هذه المرحلة الانتقالية من حياتك السياسية؟ إنه حكم الأقوياء بمعايير التمثيل النيابي يا عزيزي وأنت منهم".

وأضاف "إلى وليد مجدداً: إن ضمانة استكمال مصلحة الجبل وترسيخها تجدها في لبنان وفي القصر الجمهوري وليس في أي مكان آخر، وبشارك فيها حكماً رئيس التكتل الوطني والمسيحي الأقوى، فأعرف كيف تشبك الأيدي"، يغفّر باتجاه التقارب بين التقدمي الاشتراكي والقوات.

وأدت معارضة رئيس التيار الوطني الحر حصول الحزب التقدمي الاشتراكي على كامل الحصص الرزمية من الترتيب الحكومية مصراً على توزيع طلال أرسلان في الحكومة المقبلة، ومساغيه لتحجيم القوات إلى تكتل الطرفين في جبهة واحدة لمواجهة باسيل وقد باتت سياساته وأسلوب الوصاية اللذين يمارسهما يثيران حنق حتى "الأصدقاء".

الوطني الحر على إبقاء التصعيد سيد الموقف مع الحزب التقدمي الاشتراكي وزعيمه النائب السابق وليد جنبلاط خاصة بعد تصريح الأخير "حبذا لو يكتفي باسيل في الخارجية ولا يتدخل في الاقتصاد ويديره".

وعُرد وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال النائب سيزار أبي خليل عبر موقع تويتر الخميس قائلا "لو يهتّم جنبلات بحاله

بالتوصل إلى اتفاق حول الحصص المسيحية من التركيبة الحكومية، وبالتالي قطع شواطئ كبير في مسار التشكيل الحكومي المتعثر منذ 24 مايو الماضي. ولا يستبعد المتابعون حصول لقاء بين رئيس القوات سمير جعجع ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في حال تم التوصل إلى صيغة ترضي الطرفين. وعلى خلاف توجهه للتهدئة مع القوات، يصّر التيار



يواجه عزلة سياسية



«العملية الديمقراطية بالعراق ينبغي علينا أن نقرأ عليها الفاتحة.. ما يجري من فرز يدوي للأصوات الانتخابية يتم بشكل مزاجي دون أي أرضية قانونية».

تافكه أحمد
برلمانية كردية عراقية سابقة

«حزب الله ضالع ضلوعا كاملا في التمرّد باليمن، وهو يشكّل مغلّبا من مخالب إيران التي تهدف إلى تمزيق الجسد العربي وإحاطته بالاضطرابات والنزاعات الطائفية».

عبدالله المعلمي
مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة



أخبار

لاءات الصدر تهدّد سيطرة حزب الدعوة على مقاليد الحكم في العراق

● التيار الصدري يرفض التحالف مع المالكي ويشترط على العبادي الاستقالة من حزبه



لا صلح.. لا تفاوض

من الحزب مطلب من مطالب أغلب الكتل السياسية، وكذلك مقتدى الصدر، لـ"يكون من يتسلم المنصب رئيسا لكل العراق"، مضيفا "لدينا تجربة تفيد بأن معظم المسؤولين عندما يتولون مسؤولية معينة فإن ارتباطهم بحزبهم يؤثر على عملهم ويظهر تأثير الحزب جليا في بعض المفاصل".

وبشأن إمكانية المصالحة بين التيار الصدري والمالكي، يقول الأسدي إن رأي الصدر "واضح في هذه المسألة وهو أن يكون المالكي على استعداد لتبرة ذمته مما حصل خلال سنوات حكمه أو أن يقدم المقصرين للعدالة، وبخلاف ذلك لن تكون هناك مراجعة للموقف معه".

بزعامه رئيس الوزراء حيدر العبادي، و"الفتح" بزعامه هادي العامري، و"الحكمة" بزعامه عمار الحكيم، و"الوطنية" بقيادة إياد علاوي، موضحا أن "الأيام المقبلة قد تشهد اجتماعا بين الأطراف المذكورة، وقد يفضي ذلك إلى تشكيل نواة الكتلة الأكبر التي ستشكل الحكومة".

وتتجه بعض التوقعات إلى أن رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي يتمتع بحظوظ لشغل المنصب لدورة ثانية بشرط إعلان استقالته من حزب الدعوة الذي يقوده سلفه نوري المالكي.

ونقل الأسدي موقف التيار الصدري في هذا الشأن قائلا إن استقالة العبادي

مساحات من البلاد بيد داعش". وطالب الأسدي المالكي بـ"الكشف عن المتورطين، ومحاسبتهم على دماء العراقيين التي أريقّت، وأراضيهم التي احتلت، ومقدراتهم التي دمرت، وأعراضهم التي هتكت وانتهكت".

وفي تصريحات صحافية بشأن الموضوع ذاته، قال الأسدي إن التيار الصدري وكتلا سياسية عديدة أخرى اشترطت على حيدر العبادي الاستقالة من عضوية حزب الدعوة لترشيحه لشغل منصب رئاسة الوزراء لولاية ثانية.

كما كشف مسؤول مكتب الصدر أن هناك تافهات بين خمس كتل هي "سائرون" المدعومة من التيار الصدري، و"النصر"

سقف التوقعات بحدوث تغييرات جوهرية في طبيعة الحكم في العراق، منخفضة للغاية، لكنّ إنهاء سيطرة حزب الدعوة الإسلامية على مقاليد الحكم بالبلد، قد يكون مقبولا في المرحلة الحالية من قبل شرائح واسعة من العراقيين الكارهين للحزب والناقمين على حصيلته الكارثية في الحكم.

المالكي، والفتح بزعامه هادي العامري، لتشكيل الحكومة الجديدة، ليؤكد ذلك اتساع دائرة الرفض لحزب الدعوة وزعيمه. ويتعرّض التيار الذي رعى تحالفا انتخابيا تحت مسمى "سائرون" وحصل على المرتبة الأولى في انتخابات مايو الماضي بـ54 مقعدا برلمانيا، لضغوط إيرانية بهدف تحييده عن قيادة الحكومة القادمة أو التقليل من دوره فيها، كونه أقلّ التيارات الشيعية العراقية ثقة لدى إيران، بسبب ما يرفعه من شعارات سيادة القرار الوطني والحدّ من التدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي للبلد.

ويعد الصدر من بين قلة من الزعماء الشيعة غير المقربين لطهران. وسبق أن هتف أنصاره عقب إعلان نتائج الانتخابات الأخيرة وسط العاصمة "بغداد حرة حرة.. إيران برا برا"، في إشارة إلى امتعاضهم من نفوذ طهران الواسع في بلد ينخره الفساد ويهزه العنف منذ سنوات طويلة.

ومنذ إسقاط النظام العراقي السابق عام 2003 على يد القوات الأميركية وحليفاتها البريطانية، تلعب كل من واشنطن وطهران دورا مهما في مفاوضات الكتل السياسية لتشكيل الحكومات العراقية.

وكان من ضمن السيناريوهات المتداولة بين الأوساط السياسية العراقية أن يلجأ الصدريون تحت طائلة الضغوط الإيرانية، وبهدف الحفاظ على فرصتهم في تعظيم دورهم بقيادة البلاد خلال الفترة القادمة، إلى التحالف مع نوري المالكي، أكبر خصم سياسي لهم على مدار السنوات الماضية. إلا أن المكتب السياسي لمقتدى الصدر نفى ذلك قطعا معتبرا أن التحالف مع زعيم دولة القانون "أمر غير وارد".

واتهم مسؤول المكتب ضياء الأسدي في بيان "المالكي بتحمل مسؤولية قانونية عما جرى في الموصل وغيرها من مدن العراق، كونه كان رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة في الفترة التي تزامنت مع سقوط

بغداد - أغلق التيار الصدري بقيادة رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر، باب التكهات بشأن إمكانية لجوئه إلى الدخول في أي تحالف برلماني يضمّ رئيس الوزراء السابق نوري المالكي لتشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان والقدرة على تشكيل الحكومة الجديدة، كون زعيم دولة القانون مسؤولا أثناء فترتي حكمه على كوارث طالت العراق، في مقدّماتها سقوط ثلث مساحة البلاد بيد تنظيم داعش وما تبع ذلك من خسائر بشرية ومادية جسيمة.

ووسّع التيار رفضه ليشمل حزب المالكي "الدعوة الإسلامية" حين قرن إمكانية قبوله بعودة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي إلى المنصب، باستقالته من الحزب الذي استاثر بقيادة البلاد خلال السنوات الماضية، ولم يعد مقبولا لدى غالبية العراقيين نظرا لضحالة نتائج تجربة الحكم التي قادها على مختلف المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

رفض الصدريين لحزب الدعوة يلبي حاجة نفسية للعراقيين في ظل محدودية آفاق إنجاز تغيير يطل جوهر العملية السياسية

وقد يكون موقف الصدر من المالكي وحزبه ناتجا عن معرفة دقيقة بمدى نفقة الشارع العراقي على كل ما يمت بصلة للحزب، وهو يسعى لتلبية "حاجة نفسية" للعراقيين، في ظل معرفته بمحدودية إمكانيات التغيير في البلد، وصعوبة إنجاز إصلاحات جذرية تطل جوهر العملية السياسية، وتغيير التوازنات الداخلية والخارجية التي تحكمها.

وجاء موقف الصدريين من المالكي وحزبه بعد نفى الحزب الديمقراطي الكردستاني تحالفه مع ائتلافي دولة القانون بزعامه

الإمارات وجهة الرئيس الصيني في أول زيارة خارجية بعد إعادة انتخابه

وسيق للشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي، أن قام آخر سنة 2015 بزيارة للصين، أجرى خلالها محادثات مع القيادة الصينية بشأن التعاون الإماراتي الصيني في مختلف المجالات.

وتظهر الأرقام التنامي السريع في العلاقات الاقتصادية الإماراتية الصينية حيث تجاوز حجم التبادل التجاري السنوي بين البلدين الـ54 مليار دولار، ما جعل الإمارات على مدى سنوات متتالية ثاني أكبر شريك تجاري للصين بعد الولايات المتحدة.

التنسيق والتشاور بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ووصف الزيارة بالتاريخية معتبرا أنها "محطة مهمة تعكس عمق ومتانة العلاقات المتطورة بين البلدين، والرغبة في تنميتها وتنويعها في كافة المجالات ودفع التعاون بينهما نحو آفاق أرحب بما يحقق الأهداف والطموحات المشترك". وسيرافق الرئيس بينغ إلى الإمارات وفد رفيع المستوى يضم عددا من الوزراء وكبار المسؤولين ورجال الأعمال والاقتصاد الصينيين.

الرئاسة، أن بلاده حريصة على تنمية علاقاتها مع الصين بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين.

وكشف أن الزيارة التي ستستمر ثلاثة أيام تتضمن إجراء الرئيس بينغ مباحثات مع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، بشأن سبل تعزيز العلاقات الثنائية والرقى بها إلى أعلى المستويات في ظل التعاون الاستراتيجي المتنامي بين البلدين الصديقين، إضافة إلى

أبوظبيي - رحبت دولة الإمارات العربية المتحدة بزيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ التي ستبدأ الخميس القادم وهي الأولى له خارج بلاده، منذ إعادة انتخابه من قبل مجلس الشعب (البرلمان) في مارس الماضي. وجاء الإعلان عن الزيارة يومين بعد انعقاد الاجتماع الوزاري لمنطدى التعاون الصيني العربي، في بيكين والذي شاركت فيه الإمارات بوفد ترأسه سلطان الجابر وزير دولة. وأكد الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون

قرب افتتاح أكبر مرفأ عسكري في الكويت

الكويت - تمّ الكشف في الولايات المتحدة الأميركية عن قرب افتتاح أضخم مرفأ جوي للإمدادات والشحن اللوجستي العسكري في الشرق الأوسط، في منطقة قريبة من مطار الكويت الدولي.

وبحسب ما نقله موقع "ميليتاري دوت كوم" المتخصص بالشؤون العسكرية عن بيان رسمي صادر عن قيادة القوات الأميركية المتمركزة في الكويت، سيطلق على المرفأ الجديد الذي تعاون سلاح الجو والجيش الأميركيان مع شركاء دوليين على إقامته اسم "مدينة الشحن" ليكون نقطة إمداد عسكري استراتيجية حتى العام 2023 موعد الانتهاء من تشييد "قاعدة غرب المبارك الجوية".

ونقل ذات الموقع عن شون ميرفي ضابط هندسة الطيران الأميركي المسؤول عن المشروع القول إن افتتاح "مدينة الشحن" الجديدة سيتم قبل شهر نوفمبر القادم، وأنه بمجرد الانتهاء من تشييدها سيصبح إجمالي المساحات التشغيلية التابعة لها نحو 33 ألف متر مربع.

وقدّر ذات المتحدّث الكلفة الجمليّة للمشروع بنحو 32 مليون دولار أميركي، مشيراً إلى أن المرفأ رغم صيغته المؤقتة سيوفر للقوات الأميركية والقوات الحليفة لها محورا لوجستيا إضافيا. واستعدادا لأي طارئ عملت فرقة هندسية متخصصة على إقامة ملاجئ احتياطية قابلة للاستخدام كغرف عمليات.



العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز عقد، الخميس في جدة، جلسة مباحثات مع الرئيس الجنوب أفريقي سيريل رامافوزا بشأن العلاقات الثنائية بين البلدين. وترافقت زيارة رامافوزا للسعودية مع مباحثات بشأن خطط التعاون في مجال التصنيع العسكري، أجراها رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات العسكرية أحمد الخطيب ووزيرة الدفاع في الجنوب أفريقيا نوسيفوي مافيسا نكاكولا.

« باختصار

عقد مجلس الشؤون السياسية والأمنية السعودي، الخميس، في جدة غربي المملكة اجتماعا برئاسة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد وزير الدفاع. وقالت وكالة الأنباء السعودية إن المجلس استمع خلال الاجتماع "إلى إنجاز سياسي وأمني حول عدد من الموضوعات، بالإضافة إلى عدد من تطورات الأحداث الإقليمية والدولية، واتخذ بشأنها التوصيات اللازمة".

نفت حكومة دولة الإمارات قطعيًا صحة ما ورد بنقله لمنظمة العفو الدولية بشأن وجود سجون في اليمن تحت إدارة إماراتية. وشددت في بيان أصدرته الخميس على أن السجون اليمنية تخضع بالكامل للسلطات اليمنية، وأن إدارتها من اختصاص مؤسسات الدولة اليمنية. كما أكدت أن التقرير يستند إلى دوافع سياسية هدفها تقييض جهود الإمارات التي تقوم بها في إطار التحالف العربي والرامية إلى دعم الحكومة اليمنية الشرعية.

أعلنت الحكومة الكندية أنها سترسل نحو 250 عسكريا واليات مصفحة وأربع مروحيات استعدادا لتتسلمها قيادة مهمة الحلف الأطلسي لتدريب ودعم القوات العراقية، لمدة عام.

اغتيال، الخميس، مدير عام شرطة منطقة بئر فضل بمحافظة عدن جنوبي اليمن، العقيد فهمي الصبيحي ومرافقه برصاص مسلحين مجهولين، وذلك أثناء قيامه بفض نزاع على قطعة أرض في المنطقة المذكورة.

قال مصدر حقوقي يمني إن وسطاء نجحوا في عقد صفقة مع الحوثيين للإفراج عن مهندس نطف فرنسي مختطف لدى الجماعة منذ يناير 2016، وإن المفرج عنه وصل الخميس إلى عدن. وأكد ذات المصدر أن المهندس تعرّض للإخفاء القسري والتعذيب.



«البرلمان لم يوقع على اتفاق الصخيرات من الأساس رغم مرور كل هذه السنين، لكن يبدو أن العالم لا يريد أن يتعامل مع هذه الحقيقة بشكل جاد».

عقيلة صالح
رئيس مجلس النواب الليبي

«خطاب رئيس المجلس الرئاسي إلى مجلس الأمن بتشكيل لجنة دولية متخصصة، جاء بغرض متابعة مصروفات وإيرادات الدولة حتى يقف الجميع على حقيقة الوضع».

محمد السلاك
الناطق الرسمي باسم رئيس المجلس الرئاسي الليبي



إيطاليا تدشن مشاركتها في إعادة إعمار ليبيا بصيانة مطار طرابلس

إلزابيتا ترينتا حذرت نظيرتها الفرنسية فلورنس بارلي، على هامش الاجتماع الوزاري بمقر الناتو في بروكسل، من التوسع في ليبيا قائلة "لكنن واضحين.. القيادة في ليبيا لنا". وقبل ذلك قالت الصحيفة إن "الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يسعى للاستحواذ على فروات المستعمرة الإيطالية السابقة مستغلا الفوضى الليبية والفراغ السياسي الانتقالي الحالي في روما". وأعلن رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي الخميس، أن حكومته ستنظم مؤتمرا دوليا حول ليبيا في الخريف القادم. وأشار كونتي في مؤتمر صحافي بالعاصمة البلجيكية بروكسل في ختام قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، إلى أن المؤتمر الدولي الذي سيأتي تباعا لمؤتمر باريس الذي انعقد في نهاية مايو الماضي، سيشهد حضورا للولايات المتحدة الأميركية وكل الدول المعنية بالأزمة الليبية.

المشروع الإيطالي يأتي في ظل احتدام التنافس بين روما وباريس حول النفوذ والثروة النفطية والغازية في ليبيا

ولا يستبعد مراقبون أن يكون المؤتمر محاولة أخيرة لوأد اتفاق باريس الذي تم نهاية مايو الماضي عقب مؤتمر دولي حضره أكثر من 20 ممثل دولة، إضافة إلى ممثلين عن الجيش الليبي ومجلس النواب وحكومة الوفاق ومجلس الدولة.

ونص الاتفاق على عدد من البنود من أبرزها إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في ديسمبر المقبل، وهو ما ترفضه إيطاليا وحلفاؤها غرب ليبيا.

وقال وزير الخارجية الإيطالي إنزو مافايرو ميلانيزي الأربعاء، إن قرار الانتخابات في ليبيا يعود إلى شعبيها ومؤسساتها وليس لقوى أجنبية. وأوضح ميلانيزي "تعتقد أنه يتعين على الشعب الليبي ومؤسساته التمثيلية أن يقررا موعد دعوة المواطنين إلى الانتخابات".



السراج يأذن بدء عمليات الصيانة

وفاة النجل الوحيد للمجاهد الليبي عمر المختار

وولد محمد عمر المختار عام 1921 في منطقة العويلية قرب المرح شرقي ليبيا، وعاش مع والدته ونيسة الجيلاني وبعض من أقاربه، وتعد قبيلته "المنفة" إحدى أكبر قبائل الشرق الليبي.

وغادر المختار الابن ليبيا مع والدته إلى مصر عام 1927، بطلب من أبيه عمر المختار، الذي أراد أن يتفرغ لقتال قوات الاحتلال الإيطالية.

وعاش محمد في مصر 18 عاما بمدينة الحمام، وتنقل بين مدن سيدي براني ومطروح والإسكندرية وغيرها.

وتلقى نجل عمر المختار تعليمه في مدرسة الشاطبي بمدينة الإسكندرية الساحلية، التي علم أثناء وجوده فيها بإعدام أبيه على أيدي قوات الاحتلال.

وتزوج محمد مرتين الأولى من ابنة عمه عزة الفيومي عام 1942 ولم يزرق منها بذرية ثم توفيت.

وبعدھا تزوج عام 1964 من فاطمة الغرياني ورزق منها بأولاد لكنهم ماتوا صغارا، ليبقى الوحيد الذي يحمل نسل عمر المختار بعد وفاة أخيه وجميع أقاربه.

□ طرابلس - دشّنت إيطاليا الخميس، مشاركتها رسميا في إعادة إعمار ليبيا من خلال تولي مجموعة شركات إيطالية مهمة صيانة مطار طرابلس الدولي الذي تم تدميره على أيدي ميليشيات فجر ليبيا الإسلامية سنة 2014.

وانطلقت مشاريع إعادة تأهيل وتشغيل مطار طرابلس الدولي الخميس تحت إشراف مجموعة "إينياس" الإيطالية.

ونظمت مراسم احتفال بالمناسبة بحضور رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج وعدد من الوزراء والنواب، بالإضافة إلى المدير التجاري لمجموعة "إينياس" السيو بوكايوني والسفير الإيطالي لدى ليبيا جوزيبي بيروني.

وأذن السراج ببدء المشروع في بداية كلمة تحدث فيها عن دور النقل الجوي في دفع عجلة اقتصاديات الدول، مشيرا إلى متطلبات التحديث والتطوير لمنظومة النقل الجوي التي تأتي على رأسها المطارات.

وأضاف "الطموح كبير بأن يكون هذا المطار وغيره من المطارات الليبية محطات عبور لأفريقيا وأوروبا وركيزة لنشاط سياحي".

وكانت قوات تابعة لحكومة الوفاق نجحت في يونيو العام الماضي في انتزاع المطار من سيطرة ميليشيات متطرفة موالية لحكومة الإنقاذ برئاسة خليفة الغويل.

وبدلا من مطار طرابلس يستخدم حاليا مطار معييقة، وهو قاعدة عسكرية سابقة شرقي العاصمة يقع تحت سيطرة حكومة الوفاق الوطني.

وقال جوزيبي بيروني إن مشروع إعادة تأهيل مطار طرابلس الدولي "له رمزية مهمة لبدء مرحلة الإعمار في ليبيا".

وأضاف بيروني في تغريدة عبر حسابه الشخصي بتويتر، أنه بفضل خبرات مهارات الائتلاف الإيطالي "إينياس" سيجري إنشاء بنية تحتية حساسة ومهمة تعود بالفائدة على الاقتصاد والمواطن الليبي.

وتأتي هذه الخطوة في وقت احتدم فيه الصراع بين فرنسا وإيطاليا على النفوذ في ليبيا وخروجه إلى العلن.

وذكرت صحيفة "الجورنال" الإيطالية الأسبوع الماضي أن وزيرة الدفاع الإيطالية



حافظ السبسي محل جدل دائم داخل النداء

أنصار التوافق يقودون نداء تونس إلى انشقاق خامس

● الباجي قائد السبسي يبذل جهودا لإنقاذ الحزب من الانقسام

قائد السبسي، بالقول إن الاجتماع الذي عُقد الأربعاء "جمع أقلية من الهيئة السياسية"، واتهمها بـ"الانقلاب على المواقف الرسمية للحركة خدمة لمصالح وحسابات ضيقة بهدف تشتيت الحركة وإضعاف موقعها في المشهد السياسي".

وحذرت في بيانها من أن "الأقلية" المذكورة "بصدد ممارسة دور تخريبي مكشوف"، لافتة في نفس الوقت إلى أن حركة نداء تونس تعتزم "اتخاذ الإجراءات التأديبية اللازمة تجاهها، وأن كل ما صدر عنها يُعد لاغيا وغير ملزم بأي شكل من الأشكال لحركة نداء تونس".

وبالتوازي، وصف النائب المنجي الحرباوي، الناطق باسم نداء تونس (شق حافظ قائد السبسي)، اجتماع الهيئة السياسية المذكور بـ"لقاء الخيبة السياسية، والخيانة النذائية"، لافتا إلى أن الهدف منه هو "إنقاذ التوافق مع حركة النهضة"، وكذلك أيضا "إنقاذ النهضة من تصنيفات الكونغرس"، وذلك في إشارة إلى اعتزام الكونغرس الأميركي إدراج كل التنظيمات التابعة للإخوان المسلمين في قائمة الإرهاب.

وترى مختلف الأوساط السياسية، أن هذه التطورات بتعقيدها المتشابكة، لنذر بمخاض جديد يشي بعملية فرز سياسي على قاعدة أهداف وأجندات متنافرة تستهدف جميعها محاولة فرض معادلات جديدة ستكون لها ارتدادات على مُجمل المشهد السياسي في البلاد.

ويدفع هذا المخاض، وما يُحيط به من صراع حاد، بتساؤلات تبدأ بمآلاته، و الاتجاهات التي سيسلكها، في هذه الفترة التي أصبحت فيها المقاربات والرؤى شديدة التشابك، ولا تنتهي عند قدرته على رسم مسار جديد خارج قواعد اللعبة السياسية الراهنة في البلاد التي مازالت تحكمها التفاهات بين الرئيس الباجي قائد السبسي، ورئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، التي أسس لها لقاء باريس في أغسطس 2013.

مازالت لعنة التوافق تطارد حزب نداء تونس، بعدما قرر عدد من قياديه الانحراف عن مسار الحزب ودعم حكومة يوسف الشاهد تماهيا مع موقف حركة النهضة، ما اعتبر خطوة لانقاذ التوافق بين الحزبين.

وقبل لقاء الخميس اجتمع الرئيس السبسي الثلاثاء مع عدد من مسؤولي ونواب حركة نداء تونس، وذلك في الوقت الذي تتالت فيه الدلائل التي توحى في مجملها بأن الانقسام وصل إلى مرحلة متقدمة، ولم يعد ينتظر سوى التوقيت المناسب لإعلانه.

وبدأت مؤشرات الانشقاق تتراكم منذ الاجتماع الذي عقده عدد من أعضاء حركة نداء تونس باسم "الهيئة السياسية للحركة"، والذي تم خلاله التأكيد على أهمية "الاستقرار الحكومي"، وذلك في تناغم واضح مع موقف حركة النهضة الإسلامية، ومخالف لموقف حركة نداء تونس بقيادة السبسي الابن الذي يدعو إلى رحيل حكومة يوسف الشاهد.

وتطورت الخلافات بشكل متسارع، حيث اندفع أولئك الأعضاء إلى الأمام، ليعقدوا الأربعاء اجتماعا آخر، أصدروا في أعقابها بيانا أعلنوا فيه أن "الهيئة السياسية هي الهيئة التنفيذية التي تتحمل مسؤولية تسيير الحزب بصفة جماعية حتى المؤتمر" الذي حُدّد موعده في نهاية شهر سبتمبر القادم.

وشارك في هذا الاجتماع 11 عضوا من الهيئة السياسية من أصل 31 عضوا هم زهرة إدريس، المنصف السلامي، سفيان طوبال، محمد رمزي خميس، عبدالرؤوف الخماسي، أنس الحطاب، محمد بن صوف، الطيب المدني، الخنساء بن حراث، أحمد الزقاوي والطاهر بطليخ .

كما قرر هؤلاء الأعضاء الذين يُوصفون بأنهم من أنصار رئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد، وبـ"إلزام حركة النهضة داخل حركة نداء تونس"، خلال هذا الاجتماع، إقالة منجي الحرباوي الناطق الرسمي باسم حركة نداء تونس، وتعيين النائبة أنس الحطاب خلفا له. ورددت حركة نداء تونس على ذلك، في بيان حمل توقيع مديرها التنفيذي حافظ

الكنيفة التي تشهدها حركة نداء تونس، سيلا لا ينقطع من ردود الفعل التي تؤشر إلى بلوغ الخلافات داخل هذه الحركة حافة الانزلاق نحو انشقاق جديد بات يصعب تداركه، أو احتواء تداعياته على مجمل المشهد السياسي في البلاد.

□ تونس - تُثير حركة اللقاءات والاتصالات الكثيفة التي تشهدها حركة نداء تونس، سيلا لا ينقطع من ردود الفعل التي تؤشر إلى بلوغ الخلافات داخل هذه الحركة حافة الانزلاق نحو انشقاق جديد بات يصعب تداركه، أو احتواء تداعياته على مجمل المشهد السياسي في البلاد.

ولا يبدو أن المساعي التي يبذلها الرئيس الباجي قائد السبسي لوقف هذا التدرج المتسارع، واستدراك انعكاساته، ستنجح في الإمساك بالخيط الذي لم ينقطع بعد لتفادي هذا الانشقاق الذي وإن تم سيكون الخامس من نوعه الذي يعصف بهذه الحركة منذ تأسيسها في العام 2012.



وعرفت حركة نداء تونس منذ وصولها إلى الحكم في أعقاب انتخابات 2014، سلسلة من الاستقالات التي انتهت بمرور أربعة أحزاب جديدة خرجت من صلبها، هي حركة مشروع تونس (محسن مرزوق)، وحركة تونس أولا (رضا بالحاج)، وحزب بني وطني (سعيد العايدي)، وحزب المستقبل (الطاهر بن حسين).

ولتفادي هذا الانشقاق الخامس يقود الرئيس السبسي منذ عدة أيام عملية ترميم بنيوي داخل الحركة، حيث التقى الخميس مع عدد من نواب كتلة حركة نداء تونس بالبرلمان، في مسعى لخفض درجة الاحتقان، التي ارتفعت على وقع التصريحات والتصريحات المعاكسة والبيانات والبيانات المضادة بين شقين داخل هذه الحركة.

« باختصار

أصدرت حكومات فرنسا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة، الخميس، بياناً رحبت فيه باستئناف المؤسسة الوطنية للنقط العمل في الموانئ النفطية بشرق ليبيا، داعية الأطراف الليبية إلى المضي نحو حل يضمن الشفافية المالية والتوزيع العادل للموارد.

استقبل المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة الخميس، في العاصمة طرابلس ممثل مركز الحوار الإنساني بمناسبة انتهاء المرحلة التشاورية للملتقى الوطني، الذي اختتم الأربعاء في تازربو جنوب البلاد.

تقدمت جمعيات موريتانية وفرنسية بشكوى في باريس حول شبهات فساد في فرنسا تحوم حول رجل الأعمال الموريتاني المعارض للنظام، محمد ولد بوعماتو.

أفادت قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر بأن القيادي العسكري الليبي محمود الورفلي، القريب من حفتر والذي تلاحقه المحكمة الجنائية الدولية لمسؤوليته عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، "فر" من السجن.

قال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية المعترف بها دوليا فايز السراج الأربعاء، إن ليبيا في أمس الحاجة لتحقيق مصالحة حقيقية تطوي صفحة الماضي.



«لسنا أسرى لاروسيا ولاأميركا ولاأي دولة أخرى، نحن إحدى الدول الضامنة للعالم الحر وسنبقى كذلك، كما أننا سنسعى لزيادة الإنفاق العسكري في حلف الناتو».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



«دونالد ترامب سيلتقي بوريس جونسون وزير الخارجية البريطاني المستقبل إذا أراد ذلك، اللقاء ليس مبرمجا في الجدول، لكن الرئيس يضع بنفسه جدروله الزمني الخاص».

وودي جونسون
السفير الأميركي في بريطانيا

زيارة ترامب لبريطانيا تصطدم بموجة احتجاجات

● **ماي تسعى للتوصل إلى اتفاق تجاري مع واشنطن ● العلاقات مع موسكو على رأس المحادثات**



جدل يرافق ترامب أينما حل

نيكولا ستيرجن، وهي من أشد منتقديه، في استقباله لدى وصوله. وسينوب عنها الوزير في الحكومة البريطانية لشؤون أسكتلندا ديفيد موندل.

وكانت نيكولا ستيرجن قد انتقدت بشدة ترامب منذ حملته الانتخابية بقولها، «لست مستعدة للصمت تجاه العنصرية والإساءة للمرأة أو عدم التسامح»، وتابعت «أمل حقا في أن نرى ترامب الرئيس مختلفا تماما عن ترامب المرشح».

وستخرج تظاهرات محدودة خلال جميع محطات زيارة ترامب، أبرزها تظاهرة كبيرة أطلق عليها «معا ضد ترامب» تنظمها مجموعات يسارية في لندن الجمعة.

وقالت المجموعات «سننظم تظاهرة وطنية ضخمة ضد سياساته القائمة على التحيز ضد المرأة والعنصرية والحرب والكرهية وإنكار التغير المناخي».

رئيس الوزراء خلال الحرب العالمية الثانية ونستون تشرشل على وضع حد للتوترات الدبلوماسية بين البلدين.

وستزور ماي رفقة ترامب الجمعة موقعا دفاعيا ثم يتوجهان إلى مقر رئيسة الحكومة في مقاطعة تشيكرز لإجراء محادثات يليها مؤتمر صحافي.

وسيناقشان العلاقات مع روسيا وبريكت والروابط التجارية، بحسب ما أعلنه المسؤولون في داوونينغ ستريت، بعد فرض ترامب مؤخرا رسوما جمركية على الصلب والالنيوم المستوردين من الاتحاد الأوروبي. ويتوجه ترامب في وقت لاحق الجمعة إلى قصر ويندسور للقاء الملكة إليزابيث الثانية، ثم يقصد أسكتلندا حيث يمضي مع زوجته ميلانيا عطلة نهاية الأسبوع. ووالدته الراحلة هي من أسكتلندا حيث يملك ملعي غولف فاخرين. ولن تكون رئيسة وزراء أسكتلندا

منذ نوفمبر الماضي لانتقادات حادة بما في ذلك من ماي نفسها، بعد إعادة نشره مقاطع فيديو معادية للمسلمين نقلًا عن المجموعة اليمينية المتطرفة «بريطانيا أولا».

وساهم انتقاد ترامب لسياسات بريطانيا في مكافحة الإرهاب بعد سلسلة من الهجمات في 2017 في إثارة جدل كبير على الساحة السياسية البريطانية.

كل الانتقادات اللاذعة التي وجهها ترامب لسياسات بريطانيا، حتمت على عدد من نواب المعارضة دعوة ماي إلى إلغاء زيارة الدولة التي دعت ترامب إلى القيام بها حين التقته في واشنطن بعد حفل تنصيبه في يناير 2017، مدعومين في دعوتهم هذه بعريضة إلكترونية وقعها 1.9 مليون شخص.

وتراهن ماي لدى استقبالها الرئيس الأميركي على مأدبة عشاء رسمية مع مسؤولي قطاع الأعمال في قصر بلنهام، مسقط رأس

عقب انتقاداته اللاذعة لألمانيا على هامش أشغال قمة الناتو في بروكسل والتي أربكت القمة خصوصا بعد أن هدد بالانسحاب من الحلف بسبب الخلاف بشأن الإنفاق الدفاعي، توجه الرئيس الأميركي إلى بريطانيا في أول زيارة رسمية له منذ توليه سدة الحكم، إلا أن الزيارة التي تتزامن مع أزمة سياسية خانقة في لندن بسبب بريكتس تجابه باحتجاجات الآلاف من البريطانيين الرافضين لسياسات وتصريحات الرئيس الأميركي المزاجية والنشيء نفسه ينطبق على شريحة واسعة في أسكتلندا التي سيتحول إليها ترامب الأحد.

ستكون أقوى من ذي قبل». وأضافت «لا يوجد تحالف أقوى من علاقتنا الخاصة مع الولايات المتحدة ولن يكون هناك تحالف أكثر أهمية في السنوات المقبلة».

وكان السفير الأميركي لدى المملكة المتحدة وودي جونسون قد صرح بأن التوصل لاتفاق سيكون «من أهم الأولويات» لترامب، واصفا بريكتس بأنها «فرصة ثاني مرة واحدة لتغيير المسار».

ووصل ترامب إلى بريطانيا قادما من بروكسل حيث شارك منذ الأربعاء في قمة لحلف شمال الأطلسي. ويغادر الأحد إلى هلسنكي لإجراء محادثات في اليوم التالي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وصرح ترامب قبل مغادرته واشنطن أن بريطانيا تشهد «اضطرابا نوعا ما» لافتا إلى أن اللقاء مع بوتين قد يكون «الأسهل» في جولته الأوروبية.

وقال «إن الكثير من الأمور تحدث في المملكة المتحدة بالتأكيد» في إشارة إلى استقالة وزير الخارجية وبريكتس على خلفية خطة الحكومة المتعلقة بالعلاقة مع الاتحاد الأوروبي بعد الخروج من الاتحاد في مارس المقبل.

وسعى السفير جونسون إلى تفسير تصريحات ترامب، قائلا «هناك دائما اضطرابات في كل دولة، ولكن اعتقد أن المملكة المتحدة تمضي كما تفعل دائما».

وأضاف «نحن على ثقة كبيرة في قدرة المملكة المتحدة على الغوص في موضوع بريكتس هذا والمضي قدما».

وبشأن التظاهرات المرتقبة، قال السفير إن ترامب يثمن حرية التعبير، مقللا من أهمية إطلاق منطاد عملاق يمثل ترامب في هيئة طفل يضع حفاظات ويبيكي، سيتم رفعه قرب البرلمان البريطاني الجمعة.

والمبادرة التي تم تمويلها في حملة تبرعات فردية، أطلق عليها عنوان «الطفل ترامب». وتسببت حدة نبرة ترامب وأجندته «أميركا أولا» باستياء كبير على الصعيدين السياسي والاجتماعي في بريطانيا. وتعرض

الأوضاع الأمنية. وفي تصريحات على هامش اجتماعات الحلف، قالت ميركل إن «النقاشات الجارية بين قادة الدول الأعضاء في الحلف، جوهرية للغاية».

وتابعت «يمكنني فقط تلخيص ما هي النتيجة «هناك التزام واضح من الجميع تجاه حلف الأطلسي، وهناك استعداد واضح من الجميع أيضا للقيام بإسهام في ظل تغير الأوضاع الأمنية».

وأضافت «الرئيس الأميركي دعا إلى تغيير توزيع الأعباء داخل الحلف، وأوضحت له نيابة عن نفسي، وأوضح الآخرون أيضا، أننا نسير باتجاه ذلك (تغيير توزيع الأعباء)، من دون تفصيل.

ومضت قائلة «نحن تساعد بعضنا البعض داخل الحلف، ونحن أقوياء معا، وهذا ما نريد استمراره في المستقبل». مضيفة «الامر يتعلق بالمساعدة المتبادلة والقوة المشتركة».

ولفتت إلى أن «ألمانيا ثاني أكبر مساهم بالقوات في حلف الأطلسي، ومشاركة في قوات الحلف بافغانستان منذ سنوات».

وكانت تقارير قد ذكرت بأن ترامب هدد بالانسحاب من الحلف في حال لم ترفع الدول



تلميح بقبول طلبات ترامب

ألمانيا تسمح بتسليم بوغديمون لمدر يد

سوى الموافقة على تسليم بوغديمون للسلطات الإسبانية. وقالت متحدة باسم الادعاء العام في الولاية، إن الادعاء سيوافق على تسليم بوغديمون، بناء على قرار المحكمة.

وأضافت المحكمة أن «النظام القانوني لا يمنحنا حق الاعتراض على قرار المحكمة».

ونقلت «دير شبيغل» عن بيان لفريق الدفاع عن بوغديمون إن «المحكمة وافقت على تسليم بوغديمون، بناء على تهمة الاختلاس، ورفضت تسليمه بناء على تهمة التمرد».

وتابع «بناء على ذلك، فإن محاكمته في إسبانيا ستكون حول تهمة الاختلاس فقط، ولن تكون هناك محاكمة بتهمة التمرد».

ويتهم القضاء الإسباني بوغديمون بالتمرد والتخريب على الشغب واختلاس الأموال العامة.

وأفرج القضاء الألماني عن بوغديمون بعد توقيفه بايام، مقابل دفع كفالة بـ75 ألف يورو، وتعهده بالبقاء في ألمانيا حتى البت في أمر تسليمه لإسبانيا.



برلين - قررت محكمة ألمانية الخميس، السماح للسلطات بتسليم الزعيم السابق لإقليم كتالونيا، كارليس بوغديمون، لإسبانيا، بناء على اتهامه بالاختلاس.

وقالت المحكمة العليا في ولاية شليرفيغ هولشتاين في بيان «من الممكن تسليم كارليس بوغديمون لإسبانيا بناء على تهمة الاختلاس وإساءة استغلال المال العام».

وتابعت «ترفض المحكمة تسليمه بناء على تهمة التمرد أو الخيانة»، بحسب مجلة «دير شبيغل» الألمانية على موقعها الإلكتروني.

وأضافت المحكمة أنها «لن تصدر مذكرة توقيف بحق بوغديمون»، وسيبقى طليقا حتى تسليمه لإسبانيا، «بسبب عدم وجود خطر لهروبه».

ووفق «دير شبيغل»، لا يحق قانونا لادعاء العام في شليرفيغ هولشتاين، الاعتراض على قرار المحكمة، وليس أمامه

« **باختصار**

بين حركة التمرد الكولومبية «جيش التحرير الوطني»، وميليشيا أخرى.

وصف طلب أبوعرار النائب العربي في الكنيسة الإسرائيلي اعتقال إسرائيل للمواطنة التركية، إيرو أوزكان، بأنه سياسي وليس قضائيا، داعيا إلى الإفراج غير المشروط عنها.

قال الرئيس الكوري الجنوبي مون جيه-إن، إن انتقاد كوريا الشمالية للولايات المتحدة بعد اجتماع في بيونغ يانغ جزء من استراتيجيتها للتفاوض وإن المحادثات بين البلدين تمضي على «الطريق الصحيح».

أكدت كندا رسميا استعدادها لقيادة مهمة التدريب التي ينوي حلف الناتو نشرها في العراق لتأهيل أجهزة الأمن والجيش.

قتل 199 شخصا على الأقل جراء الفيضانات والإنهيارات الأرضية بغرب اليابان في حصيلة جديدة أعلنها المتحدث باسم الحكومة، وكانت مصادر حكومية قد أعلنت في حصيلة سابقة إلى سقوط 179 قتيلًا جراء الكارثة.

قال وزير الداخلية الألماني هورست سيهوفر إنه يسعى للتوصل إلى اتفاق مع روما بحلول نهاية يوليو بشأن القضية المثيرة للجدل المتعلقة بعودة مهاجرين من ألمانيا إلى إيطاليا.

أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوشا» أن ما لا يقل عن 16 ألف شخص نزحوا من ديارهم جراء المعارك الدائرة على الحدود بين كولومبيا وفنزويلا

الأعضاء إنفاقها العسكري. وتحتل الولايات المتحدة المركز الأول بين الدول الأعضاء في حجم الإنفاق الدفاعي للحلف، بمبلغ 706 مليارات و63 مليون دولار ما يعادل أكثر من نصف حجم الإنفاق الكلي للحلف.

وتأتي بعدها بريطانيا بمبلغ 61.5 مليار دولار، تليها فرنسا بـ52.2 مليار دولار.

كما تأتي ألمانيا في المركز الرابع بمبلغ 51.09 مليار دولار، ثم إيطاليا بـ25.78 مليار دولار، وكندا بـ21.6 مليار دولار، فيما ستخصص تركيا مبلغ 15.219 مليار دولار من إجمالي الناتج المحلي لها.

وكانت أشغال قمة حلف شمال الأطلسي قد افتتحت الأربعاء في بروكسل في ظل أجواء متوترة كانت رهينة مزاج الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يدعو الأوروبيون إلى «تقدير» حلفائه خاصة بعد أن أشعلت تصريحاته الأخيرة التي سبقت

القمة بخصوص ألمانيا ثاني أكبر اقتصاد في حلف الناتو والتي اتهمها فيها بأنها «أسيرة» لروسيا بدعمها مشروع خط أنابيب غاز في بحر البلطيق في مقابل التلوك في رفع مساهماتها في الإنفاق الدفاعي للحلف.

واتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعاء ألمانيا بأنها «أسيرة» لروسيا أثناء اجتماع قادة غربيين في بروكسل للمشاركة في قمة حلف شمال الأطلسي الذي يريد ترامب من الدول الأوروبية زيادة مساهماتها فيه.

وأدت تصريحات ترامب حيال الأوروبيين وبأن «ألمانيا تتحكم فيها روسيا بالكامل»، إلى رد لاذع من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي وصلت إلى القمة في وقت لاحق. وقالت ميركل عن فترة شبابها في ألمانيا الشرقية الشيوعية «خبرت بنفسي كيف أن جزءا من ألمانيا كان يسيطر عليه الاتحاد السوفيتي».

وأضافت «يسعدني للغاية أننا الآن متحدون، ونتيجة لذلك يمكننا القول إن بإمكاننا وضع سياساتنا المستقلة واتخاذ قراراتنا بشكل مستقل». ودافعت ميركل عن إسهام ألمانيا في حلف الناتو، الذي يقول ترامب إنه يحمل دافعي الضرائب الأميركيين العبء الأكبر.



«ترامب دعا إلى ضرورة تغيير توزيع الأعباء، لقد أوضحت نيابة عن نفسي، وأوضح الآخرون أيضاً، أننا على الطريق».

انجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«حلف شمال الأطلسي يخرج أقوى بكثير من قمته لأن رئيس الولايات المتحدة الأميركية أكد التزامه وأمله في أن يكون لدينا ناتو قوي، وأنا أعتقد أن ذلك يعد أمراً جيداً».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



في
القمم

قمة بروكسل مرت بسلام في انتظار مخرجات قمة هلسنكي

● ترامب يهاجم الناتو سرا ويدعمه علنا ● قادة حلف شمال الأطلسي لم يتفقوا بشأن زيادة مساهمة دولهم



يثير الجدل أينما حل

تافقتس بالولايات المتحدة، إن ما يوحد الولايات المتحدة وأوروبا في العالم الحديث سيثبت في النهاية أنه أقوى بكثير من تأثير ترامب ورغبته في تقسيم هذه الوحدة.

”

الرئيس الفرنسي يؤكد أن بلاده ستبلي الهدف المتفق عليه في حلف شمال الأطلسي بزيادة الإنفاق الدفاعي ليصبح 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2024

“

وأضاف دريترز “تعتبر أوروبا والولايات المتحدة الدعامتين الرئيسيتين من أجل إرساء الديمقراطية الليبرالية. هذه هي القارات والدول والمؤسسات التي تجمعها الكثير من القواسم المشتركة أكثر مما هي عليه الآن. إن الفكرة القائلة إن حلف الناتو معرض للانقسام، أمر سخيف حقاً”.

قمة هلسنكي

مرت قمة حلف شمال الأطلسي بسلام، فيما يتطلع الأوروبيون إلى ما سينتج عن قمة هلسنكي الثنائية بين ترامب وبوتين، والتي سيكون من بين موضوعاتها ملف ضم روسيا لشبه جزيرة القرم ورفض ترامب في تعليقات بعد قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) استبعاد احتمالية اعتراف الولايات المتحدة بضم روسيا لشبه جزيرة القرم، الذي أثار موجة غضب واسعة النطاق ودفع دولا أوروبية إلى فرض عقوبات. وأضاف “ما سوف يحدث مع القرم من هذه اللحظة، لا أستطيع أن أقوله”، موضحاً “ولكنني غير سعيد بشأن القرم”.

ويقول المراقبون إن رفض ترامب إعادة تأكيد الموقف الأمريكي المعارض لتدخل روسيا في أوكرانيا، سيتسبب في استياء الحلفاء الأوروبيين. وسيكون القبول بعدم إعادة القرم إلى السيادة الأوكرانية تنازلاً كبيراً لروسيا، التي تتعرض لعقوبات تجارية دولية مرهقة بسبب ذلك.

وقال ترامب إنه سوف يناقش مع بوتين التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية التي أجريت عام 2016، بالإضافة إلى الصراعات في سوريا وأوكرانيا.

وأضاف “أتمنى أن نتفق، ولكن في النهاية هو منافس، شخص ما كان يسأل: هل هو عدو؟ هو ليس عدواً. هل هو صديق؟ لا، لا أعرفه بصورة كافية”. وأوضح “أتمنى يوماً ما، ربما، أن يصبح صديقاً”.

ويربط جولييان بورغر بين الحاضر والماضي في سياق تحليل التوجهات الأميركية الراهنة، مشيراً إلى أنه على مدار تاريخ الولايات المتحدة، سعى رؤساؤها إلى تجنب التدخل والتشابك مع أوروبا، ونجحوا في فعل ذلك بعد إعلان استقلالها في عام 1776 حتى عام 1917 وحين اضطروا إلى المشاركة في الحرب العالمية الأولى.

وحتى في ذلك الوقت، كان معظم الأميركيين حريصين على فك الروابط بين الولايات المتحدة وأوروبا، ولا سيما بعدما أدار الكونغرس ظهره للممثل الدولية للرئيس الأميركي آنذاك، وودرو ويلسون، ورفض التصديق على معاهدة سلام فرساي أو السماح للولايات المتحدة بالانضمام إلى عصبة الأمم الجديدة.

ثم قاوم الكونغرس بشدة التدخل الأميركي في الحرب العالمية الثانية، وكان بإمكان الولايات المتحدة أن تظل على الهامش لو لم تهاجم اليابان ميناء بيرل هاربور في عام 1941. ثم أعلنت ألمانيا الحرب على الولايات المتحدة بعد أربعة أيام فقط.

وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية في عام 1945، فكر الأميركيون مرة أخرى بالانسحاب وقاموا بتسريح حوالي 90 بالمئة من قواتهم. لكن على مدى العامين المقبلين أصبح من الواضح بشكل متزايد أن الدول الأوروبية لن تتعافى اقتصادياً دون مساعدة الولايات المتحدة وأن الاتحاد السوفيتي في عهد جوزيف ستالين يلوح في الأفق باعتباره تهديداً عالمياً. لذا بقيت الولايات المتحدة في أوروبا، وقامت بإعادة بناء ألمانيا، وتشكيل حلف الناتو.

ويرى المؤرخ الأميركي، والتر راسل ميد أن ترامب ومؤيديه ليسوا إلا انعكاساً لمدرسة سابقة للسياسة الخارجية الأميركية، يجسدها أندرو جاكسون، الذي يُعتقد بأنه كان أول رئيس شعبي في البلاد. لا يرى الجاكسونيون الجمهورية كمجموعة من المثل العليا، وإنما كدولة الأميركيين ذوي البشرة البيضاء. وتركز السياسة الخارجية لجاكسون على الدفاع عن تلك الدولة القومية ضد التأثيرات الخبيثة والدوافع العالمية لطبقات النخب، وهو تقريبا ما يتبناه ترامب اليوم وهو يرفع شعار “أمريكا أولاً”.

ويذكر جولييان بورغر أن ترامب، وفي غضون أيام من تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة في يناير 2017، علق صورة جاكسون، المعروفة باسم “القاتل الهندي” بسبب حملاته الوحشية ضد الأميركيين الأصليين، في المكتب البيضاوي.

لا يجادل ميد بأن انتصار ترامب الانتخابي واستعداده لإعادة صياغة مبادئ السياسة الخارجية الأميركية يعنيان أن تفكير جاكسون هو المهيمن الآن. لكن يقول دان دريترز، أستاذ السياسة الدولية بجامعة

بوتين وترامب وما ستطرحه من ملفات وحلول لها، من سوريا إلى أوكرانيا وإيران.

أدت اللغة غير المسبوقة من قبل رئيس أميركي تجاه الحلفاء إلى شعورهم بالغضب، كما أثارت جدلاً حول مستقبل المعسكر الغربي ومدى تماسكه، طالما ظل ترامب في البيت الأبيض. وقد سعى المسؤولون الأميركيون والأوروبيون إلى التقليل من أهمية تصرفات ترامب، مصرين على أن الأوتار التي تربط بين التحالف الأطلسي قوية ومتينة، ومشيرين إلى أن فترة رئاسة ترامب مؤقتة وسيذهب في يوم من الأيام بينما ستبقى المؤسسات الأمنية المتشابكة في الغرب وقيمها المشتركة.

ومع ذلك، بدأ بعض القادة الغربيين والمسؤولين الكبار يتساءلون عما إذا كان هذا التقويم لا يزال صالحاً فعلاً، لا سيما وأنهم يشيرون إلى أن ترامب لا يصبح في الفراغ، وأن السياسات الأميركية لم تكن يوماً رهيبة مزاج الرئيس وتوجهاته، حتى وإن كان شخصاً مثل دونالد ترامب.

ويؤشر هؤلاء على وجود البعض من أفراد إدارة الرئيس السابق باريك أوباما ضمن فريق إدارة ترامب، رغم تصريحات الأخير المنتقدة لأوباما وسياساته. كما أن توجهات الإدارة الأميركية التي وإن بدت معاكسة تمام لتوجهات سابقتها في بعض الملفات مثل إيران، والعلاقات مع الحفاء التقليديين، الأوروبيين كما العرب، إلا أن هناك نقاط تشابك والتقاء كثيرة كالدور الأميركي في سوريا والتوجه نحو آسيا والحرب مع الصين.

ويرى محلل الشؤون الخارجية في صحيفة الغارديان، جولييان بورغر، أن ترامب الذي فاز في انتخابات عام 2016 حافظ على نسبة تأييد بلغت 90 بالمئة بين الجمهوريين، لأنه استغل انعكاساً عميقاً في السياسة الأميركية.

في هذه الحالة، يمكن القول إن ترامب ربما ليس استثناء، ولكن الاستثناء في الناتو. وينقل بورغر عن مسؤول أوروبي بارز “ما هو ظاهر الآن هو المشكلة الحقيقية التي لم يتسبب الرئيس الأميركي الحالي في حدوثها ولن تختفي في نهاية فترة رئاسته. إن العلاقة عبر الأطلسي التي يعتبرها جميعنا شيئاً مسلماً به، لم تعد كذلك”.

لقد كانت العلامات، بحسب قول المسؤول الأوروبي، موجودة بالفعل في عهد إدارة باريك أوباما، فقد سعى أوباما أيضاً إلى إعادة توجيه تركيز السياسة الخارجية الأميركية من أوروبا وباتجاه القارة الآسيوية، لكنه فقط لم يعرب عن تعبيره عن فك الارتباط بهذا الشكل الفاضح والفظ مثلما يفعل ترامب.

وقال المسؤول “معظم الأوروبيين يملكون بأنه بعد فترة ترامب سنعود إلى ممارسة أعمالنا كالمعتاد، لكن لا أعتقد أن ذلك لن يحدث”. وأضاف المسؤول قائلاً “بالنسبة للأوروبيين، تعتبر هذه دعوة لإيقاظهم ولا سيما بعد رؤيتهم لعالمهم وهو ينهار أمامهم”.

موثوق بها تتعلق بالموازنة تفي باحتياجاتنا”. وقال ماكرون إن فرنسا ستبلي الهدف المتفق عليه في حلف شمال الأطلسي بزيادة الإنفاق الدفاعي ليصبح 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2024 وإن التماسك داخل الحلف لن يكون ممكناً إلا إذا تم تقاسم العبء بشكل “منصف”.

وأعلنت المستشار الألمانية انجيلا ميركل أن على ألمانيا بذل المزيد في ما يتعلق بالإنفاق الدفاعي. وقالت ميركل للصحافيين “عقدنا قمة مكثفة جداً”، مضيفة أن ترامب طالب بتغيير في تقسيم الععب داخل التحالف، لكن في النهاية قدم كل طرف التزاماً واضحاً تجاه الحلف.

وقالت رداً على سؤال عما إذا كانت ستزيد مرة ثانية من تعهداتها الحالي ببلوغ نفقات الدفاع 1.5 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي حتى عام 2024 “سيتعين علينا التحدث حول إلى أي مدى سنقدم المزيد في العتاد؛ أقول بوضوح العتاد وليس التسلح”.

وفي موقف يكشف إلى أي مدى وصل الانقسام بين الحلفاء في الناتو، أعلنت شبكة سي إن إن الإخبارية، أن الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي لم تتفق على مقترح للرئيس الأميركي دونالد ترامب، بزيادة حجم مساهمتها في ميزانية الحلف.

ونقلت الشبكة الأميركية، عن مصدر دبلوماسي رفيع في حلف الناتو (لم تسماه)، أنه تم بالفعل مناقشة مسألة تقاسم الأعباء المالية للحلف، لكن قادة الناتو لم يتفقوا مع ترامب، بشأن زيادة حجم مساهمة دولهم في ميزانية الحلف من 2 بالمائة إلى 4 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي لكل دولة.

وفي السياق، تفادى الأمين العام للناتو، ينس ستولتنبرغ، تأكيد أو نفي موافقة الدول الأعضاء على زيادة مساهمتها في الحلف لتصل إلى النسبة التي يطالب بها الرئيس الأميركي. وأجاب ستولتنبرغ، عن سؤال رفع الإنفاق، في حوار أجراه مع شبكة سي إن إن، بالقول “توصلنا إلى استنتاجات ما يعني أن القمة كانت جيدة، ونحن متحمسون الآن أكثر مما كنا عليه قبل القمة”.

عقيدة أميركية متجددة

منذ حملته الانتخابية، تضمنت لغة حوارات وخطابات الرئيس الأميركي تشويهاها لصورة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، حلفاء الولايات المتحدة منذ فترة طويلة، مقابل مدحه الدائم لحكام يعتبرهم الأوروبيون دكتاتوريين مثل زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي سيلتقي به في هلسنكي في 16 يوليو في قمة ستكشف الكثير عما سيكون عليه شكل النظام العالمي في المرحلة القادمة بناء على الاتفاقات التي ستعقد بين

لم تختلف قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) كثيراً عن قمة مجموعة السبع، التي أطلق عليها دبلوماسيون قمة “دولة كبيرة + 6”، في إشارة إلى الهوة الواضحة بين الولايات المتحدة وبقية دول المجموعة، وإن سعى القادة الأوروبيون، على رأسهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى تقديم صورة إيجابية عن قمة الناتو، بحديثهم عن أن الحلف “خرج أكثر قوة” بعد قمة بروكسل، فإن المراقبين يقولون إن الحسم الفعلي سيكون في هلسنكي يوم 16 من شهر يوليو الجاري، حيث سيلتقي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، في اجتماع قال عنه الرئيس الأمريكي “ربما يكون أسهل اجتماع خلال زيارته لأوروبا”، مضيفاً أن “موسكو منافسة وليست عدوة”.

□ بروكسل - جاءت اجتماعات الأربعاء والخميس في بروكسل امتداداً لتلك الصورة الشهيرة التي تداولها الإعلام غداة قمة مجموعة السبع، في لا مالابيه الكندية، وفيها يظهر الرئيس الأميركي، كاتلن العنيد بيديه المكتوفتين ونظرات التحدي والتمرد في عينيه، وتقابله انجيلا ميركل بيديها الممدودتين على الطاولة وكأنها كانت تضرب عليها في تحد مماثل وجانبها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وحولهم رؤساء ومستشارون للدول السبع.

لم تظهر صورة مماثلة في ختام قمة الناتو، لكن الأجواء والتصريحات تشي بتوتر مماثل، خصوصاً عند مناقشة قضية الإنفاق الدفاعي. ونقلت تقارير صحافية عن مصادر مطلعة أن الرئيس الأميركي هاجم مجدداً شركاءه في ما يتعلق بالإنفاق والممارسات التجارية الأوروبية خلال جلسة مغلقة، اقتصرت على الحلفاء فقط، فيما طلب من الدول غير الأعضاء مثل أوكرانيا وجورجيا مغادرة القاعة، فيما كان شبح قمة هلسنكي المربكة بين دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين حاضر بقوة، سواء في أسئلة الصحافة لترامب أو خلال النقاشات وفي تصريحات الرئيس الأميركي، الذي قال إن لقاءه ببوتين سيكون أسهل لقاء له خلال جولته الأوروبية، التي كانت محطاتها الأولى بروكسل، ومنها سافر الخميس إلى بريطانيا.

أزمة الإنفاق الدفاعي

حذر ترامب الحلفاء في الناتو من أن بلاده ستتولى شؤونها الدفاعية بمفردها إذا لم تعزز الدول الأعضاء إنفاقها الدفاعي.

وسبق أن كشف ترامب، قبل وصوله إلى بروكسل، أنه سيطرح بقوة مسألة الإنفاق الدفاعي وسيطلب من الحلفاء أن “يدفعوا فواتيرهم”.

وعرِد ترامب وهو في طريقه إلى بروكسل قائلاً إن “الولايات المتحدة تنفق على الناتو أكثر بكثير من أي دولة أخرى... هذا ليس عادلاً أو مقبولاً”، منتقداً مجدداً ما اعتبره نفقات ضخمة للغاية من جانب ألمانيا على الدفاع.

”

مسؤولون أميركيون وأوروبيون قللوا من أهمية تصريحات ترامب مشيرين إلى أنه سيذهب يوماً ما بينما ستبقى المؤسسات الأمنية المتشابكة في الغرب وقيمها المشتركة

“

وأضاف في تغريدة عقب الجولة الأولى من المحادثات في بروكسل، مغرداً بأن “الولايات المتحدة تدفع ثمن الحماية الأوروبية، ثم تخسر المليارات في التجارة.

والحقها بتغريدة أخرى في ذات السياق جاء فيها “تنفق دول حلف شمال الأطلسي المليارات من الدولارات الإضافية منذ زيارتي العام الماضي، بناء على طلبي، لكن هذا تقريبا لا يكفي. الولايات المتحدة تنفق مبالغ باهظة”. لكن عاد ترامب ليقول بعد ذلك إن التزام الولايات المتحدة بحلف الناتو “لا يزال قويا للغاية”، وأعرب عن “سعادته البالغة بتعهد دول حلف شمال الأطلسي بزيادة الإنفاق الدفاعي إلى مستويات غير مسبوقة”.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إثر جلسة طارئة لمناقشة الخلاف بين الأميركيين والأوروبيين في شأن الإنفاق العسكري، أن الدول الأعضاء بالناتو “تعهدت بزيادة إنفاقها” وفقا لاتفاق تم التوصل إليه عام 2014، وقال “لقد اتفقتنا على استراتيجية



«الصورة مازالت بعيدة عن أذهان البيت الأبيض والكونغرس الذي لن يتخذ قرارا هاما كهذا دون تحقيق مكسب سياسي في المقابل».

عبدالمنعم سعيد
محلل سياسي مصري

«من الواضح أن جماعة الإخوان المسلمين تشكل تهديدا جدبا للأمن القومي للولايات المتحدة ومصالحها. هناك حاجة لبحث الطريقة المثلى لمواجهة هذا التهديد».

رون ديسانتييس
رئيس اللجنة الفرعية للأمن القومي



في العمق

الكونغرس يناقش خطر الإخوان المسلمين على المصالح الأميركية

● لجنة مجلس الأمن القومي: ضم الإخوان لقائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية تأخر كثيرا



كير من أهم جبهات لوبي الإخوان في الولايات المتحدة

الإدارة الأميركية الحالية ترى أن التقارب مع جماعة الإخوان الحق بالمصالح الأميركية خسائر وعززن من نفوذ منافسيها، وبعد تحول تركيا نحو محور روسيا-إيران، لم تعد جماعة الإخوان المسلمين صالحة كاداة لتحقيق المصالح الأميركية بالشرق الأوسط، مقابل فرصة أنقرة في توظيفها لاختراق المؤسسات الأميركية.

والإجراء المناسب لطبيعة المرحلة الحالية إقليميا ودوليا هو تصنيف الجماعة كمنظمة إرهابية، فهذا سيعطي واشنطن الحق قانونا في حظر أنشطتها بالداخل الأميركي ووقف تمدها بالمؤسسات والهيئات الاقتصادية والسياسية، وسيعطيهما قدرة أكبر على المناورة والتحكم في الصراعات الجارية في الشرق الأوسط.

وأضاف النجار أن من شأن هذه الخطوة أن تجعل تمويل أميركيين للجماعة جريمة يعاقبون عليها، وستحظر على أعضاء الجماعة التعاملات البنكية، وستمنع من له صلة بالجماعة من القدوم إلى الولايات المتحدة الأميركية، وسيكون على السلطات ترحيل من ثبت عمله مع الجماعة أو عضويته بها.

وفي المقابل، استبعد المفكر السياسي المصري عبدالمنعم سعيد تمرير قرار اعتبار الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، قائلا إن القرار ليس مترابكا مع السياسة الأميركية، كما أن اللوبي الإخواني في الولايات المتحدة له الكثير من الأذرع التي تعمل في الكونغرس، وتوقف أي محاولة لإقرار خطورة الجماعة ودعمها للإرهاب. وأضاف لـ"العرب" "تبدو الصورة مازالت بعيدة عن أذهان البيت الأبيض والكونغرس الذي لن يتخذ قرارا هاما كهذا دون تحقيق مكسب سياسي في المقابل".

كما شدد على ضرورة إعادة فتح التحقيق في ما يتعلق بعلاقات مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية بالتطرف، وكذلك في ما يتعلق بشبكة المنظمات المحلية والخارجية والفروع التابعة لها. والتحقيق أيضا في شأن المجلس السوري الأميركي والإغاثة الإسلامية بالولايات المتحدة الأميركية من أجل حظر المنظمات التي تربطها علاقات بالحركات الإسلامية العالمية.

ولاقى الجلسة اهتماما كبيرا من مراكز الأبحاث الأميركية، منها مركز السياسات الأمنية الذي أوصى بدوره بضرورة أن تقوم الولايات المتحدة على الفور باعتبار جماعة الإخوان المسلمين وفروعها كمنظمات إرهابية أجنبية بموجب المادة 219 من قانون الهجرة والمعاصرة.

وقال المجلس في ورقة بحثية نشرت تعقيبا على جلسة الكونغرس إن جماعة الإخوان المسلمين منظمة وشبكة إسلامية دولية تأسست في عام 1928 في مصر، لكنها تعتبر مرجعا أيديولوجيا للجماعات الجهادية المعاصرة.

ويشير المركز الأمني الأميركي إلى أن الهدف الاستراتيجي للإخوان المسلمين المتمثل في إنشاء الخلافة على مستوى العالم، هدف مماثل لبعض التنظيمات الأخرى مثل داعش والقاعدة. وجماعة الإخوان مستعدة للانخراط في أعمال عنف، وهي تستعملها بطريقة، اعتمادا على المكان والظروف.

هل تستجيب الإدارة الأميركية

في قراءته للدعوة الأميركية الجديدة، أشار هشام النجار، الباحث المصري المتخصص في الجماعات الإسلامية، إلى أن

ورأى جوناثان شانزر، أن الدعم المالي واللوجستي الموجه إلى شخصيات مختلفة من جماعة الإخوان وفروعها المحلية يقوض عمل الولايات المتحدة وحلفائها والفاعلين في معركة الأفكار والأيديولوجيات. وقال شانزر، خلال شهادته، إنه يجب ردع تركيا وقطر.

وأشار في توصياته بضرورة أن توضح واشنطن في حوارها مع الدوحة وأنقرة أن علاقات الاستثمار والمبيعات العسكرية والمزايا الأمنية قد تتعرض للخطر إذا ما استمرت في دعم جماعة الإخوان المسلمين.

وشدد زهدي جاسر رئيس المنتدى الإسلامي الأميركي للديمقراطية، على ضرورة المضي قدما في خطوة تصنيف الإخوان جماعة إرهابية، مشيرا في شهادته أمام الكونغرس، إلى أن "تصنيف جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية يفيد الإستراتيجية الأميركية للأمن القومي ومكافحة الإرهاب. وهذا سيعمل على علاج السرطان من جذوره قبل أن ينتشر بدلا من أن نعانى من آثاره الجانبية بعد أن انتشر بالفعل".

وطالب بتطوير آليات السياسة الخارجية لمنع الحكومة القطرية والتركية من تقديم التسهيلات لجماعة الإخوان المسلمين والمنظمات التابعة لها بما في ذلك تلك الموجودة في الغرب.

عقدت اللجنة الفرعية التابعة لمجلس الأمن القومي بمجلس النواب الأميركي، الأربعاء، جلسة استماع لبحث التهديد العالمي الذي تشكله جماعة الإخوان المسلمين والمنظمات التابعة لها وتأثيرات ذلك على الولايات المتحدة ومصالحها وكيفية مجابهة تلك التهديدات بشكل فعال، بما في ذلك الخطوات المقبلة المحتملة لسياسة الولايات المتحدة.

الإخوان تنظيما إرهابيا، ومن ضمن حيثياته أن الجماعة تمول العمليات الإرهابية وتشجع نشر نسخ منطرفة من الإسلام عبر العالم، وأنها خططت لهجمات إرهابية حول العالم عبر جماعات وسيطة.

وركن الخبراء في مداخلاتهم على فكرة "عالمية" جماعة الإخوان، مشيرين إلى أنها تنظم مترابط ومتشابك، وإن اختلفت التسميات.

وأشار جوناثان شانزر، نائب مدير الدراسات في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات،، إلى أنه من المهم أن تجري الحكومة الأميركية تقييمها لجماعة الإخوان، وأن تجمع إستراتيجية للتعامل مع حركة عالمية مؤثرة تشجع فروعها المختلفة الأيديولوجيا المتطرفة العنيفة في نهاية المطاف، حتى عندما لا يشارك بعضها مباشرة في الأنشطة الإرهابية.

وقال هيلال فرادكين إن مبدأ الأخوة في جماعة الإخوان المسلمين يحتم على الجماعة أن تكون عالمية وأن تكون تهديدا أيضا. وبشكل أكثر تحديدا، ينتمي الإخوان المسلمون إلى أيديولوجيا سياسية ودينية، في طبيعتها وأهدافها الأساسية، معادية للأشكال الأخرى من السياسة، بما في ذلك السياسة الخاصة بالولايات المتحدة، مما يفسر عالمية هذه المنظمة.

وأضاف فرادكين أنه "في الستينيات، عندما ضيق عليها عبدالناصر أسست جماعة الإخوان المسلمين لنفسها قاعدة أخرى في المملكة العربية السعودية. أما اليوم فقد لجأت الجماعة إلى تركيا وقطر، وستختل تقربا ما يمكن لها فعله في هذه المواقع".

ويخلص مداخلته منها إلى أن "أيمن الظواهري، الرئيس الحالي لتنظيم القاعدة، قد تواصل مع جماعة الإخوان المسلمين معربا عن تقديره وامتنانه لحقيقة أن تنظيم القاعدة قد ولد من رحم جماعة الإخوان ورحب بأعضائه للانضمام إلى صفوفه".

وتثير سياسات تركيا وقطر قلق مشرعين أمثال سانتيس ممن ينظرون إلى هذه الدول على أنها تعمل على إدارة تراب التي تعمل على القضاء على القوى المتطرفة في الشرق الأوسط. وفي نفس الوقت تدعم جماعة الإخوان المسلمين.

وبالإضافة إلى جلسة الاستماع إلى الخبراء في شؤون الإخوان المسلمين حول دعم المجموعة المستمر للجماعات الإرهابية المتطرفة، قال المشرعون المشاركون في الجلسة إنهم سيراقيون عن كثب الكشف عن الأدوار التي تلعبها كل من قطر وتركيا في دعم الأيديولوجيا المتطرفة للجماعة.

كيف تكون تركيا وقطر حليفين لواشنطن وفي نفس الوقت تدعان الإخوان

زهدي جاسر:
يجب منع الدوحة وأنقرة من تقديم التسهيلات لجماعة الإخوان المسلمين



جوناثان شانزر:
علاقات الدوحة وأنقرة مع واشنطن قد تتعرض للخطر بسبب الإخوان



هيلال فرادكين:
في الستينيات لجأ الإخوان للسعودية واليوم لجأوا إلى تركيا وقطر



لبنان في ورطة اليمن

إضافة إلى الاستحكام في السياسة الداخلية اللبنانية لتنفيذ الأجندة الإيرانية جعلت الدولة اللبنانية غير قادرة على تبني مشاريع تنمية واقتصادية برفض حزب الله الالتزام بما توافق عليه اللبنانيون بالنأي بأنفسهم عن التدخلات في شؤون الدول العربية، هذه السياسة التي يقودها حزب الله في اليمن دفع ثمنها الشعب اليمني الذي كان يعاني فقرا وتخلفا قبل الانقلاب الحوثي وزادت معدلات الفقر والجوع والأمراض نتيجة التدخل في شؤون اليمن ووصلت إلى قتل الآلاف وتشريد أكثر من ثلاثة مليون يمني، أرقام مفرغة تسببت فيها السياسة الحوثية التي وجدت دعما من قوى خارجية أسهمت في تعميق الأزمة الإنسانية اليمنية.

العلاقة بين لبنان واليمن علاقة مختلفة فمازال لبنان واحد من الدول التي تمنح اليمنيين دخولا غير مشروط وتستضيف الآلاف من الطلبة والعاملين وكذلك اللاجئين السياسيين، لبنان بالنسبة لليمن يمثل شقيقا عربيا يتشارك الوجد العربي المشمول بمعاناة الإنسان الذي عانى طويلا من طول المسافة بين بيروت وصنعاء وحتى عدن التي زاحمت بيروت الألق في خمسينات وستينات القرن الماضي.

ومن المفارقات أن الحوثيين وهم يستنسخون نموذج حزب الله أنهم في 2016 تركوا القمامة تتكدس في شوارع صنعاء تماما كما أسهمت سياسات حزب الله في لبنان في تكدس الآلاف من أطنان القمامة في شوارع بيروت، وإن كانت المحصلة اليمنية أكثر فظاعة وإجراما، فقد تفشى مرض الكوليرا في اليمن ووصل إلى ثمانية عشرة محافظة وأزرق أرواح المئات من اليمنيين.

ولم يتوقف الاستنساخ الحوثي لتجربة حزب الله عند هذا الحد فلقد بات زعيم الانقلابيين عبدالمكك الحوثي مجرد مُقلد لزعيم حزب الله حسن نصرالله في طريقة إلقاء خطابه العنصرية التي يدعو فيها إلى معاداة أميركا وهو يمتنى رضاها عنه، وما عهد باراك أوباما بعيد الذي عزز لهم ولكل أذرعه الإيرانية وجودهم وحضورهم برغم ادعائهم معاداة أميركا.

تخوض كافة القوى الوطنية اللبنانية صراعا مستداما مع سياسات حزب الله التي تدخلت في عمليات أصابت الدولة اللبنانية باضرار كبيرة، فمساهمة حزب الله في العمليات الإرهابية التي ضربت السعودية وتدخلاته في البحرين وسوريا والعراق

تدريب عناصر حوثي على يد عناصر عسكرية تتبع لحزب الله.

ما يمثلته اعتراف حسن نصرالله بدعم الحوثيين هو اختراق فاضح للقرار الدولي 2216 الصادر في أبريل 2015، وتحديد المادة رقم 13 من قرار مجلس الأمن الدولي والذي يحظر على كل الدول والمنظمات تقديم السلاح أو أي أنواع من الدعم العسكري لمليشيات الحوثي، لذلك يعتبر هذا الخرق القانوني جريمة انتهاك قام بها حزب الله في سبيل تهديد وزعزعة أمن واستقرار المنطقة ويضع الحزب اللبناني في موقف مناهض للقانون الدولي وداعم للمزيد من تازيم الحالة اليمنية.

عبدالمكك الحوثي بات مجرد مقلد لأمين عام حزب الله حسن نصرالله في طريقة إلقاء خطابه العنصرية التي يدعو فيها إلى معاداة أميركا

تدريب عناصر الحوثي على القيام بأفعال تخريبية والوقوف بوجه السلطات المنتخبة. وفي فبراير 2016 أكد شريط فيديو، عثرت عليه القوات اليمنية الشرعية في أحد المواقع التابعة لمليشيات الحوثي بعد تحريرها، ضلوع مليشيات حزب الله اللبناني بدعم المتمردين ومحاولة شن عمليات إرهابية داخل الأراضي السعودية. ويظهر في الفيديو، الذي بثته القنوات الإخبارية العربية أحد قادة الحزب الميدانيين وهو يتوسط مجموعة من المسلحين خلال حلقة تدريبية، ويعلم فيه عن التحضير لعملية "خاصة" في الرياض، وفي ديسمبر 2017 أعلن عن مقتل ثلاثة من خبراء حزب الله اللبناني في محافظة حجة غرب اليمن. المؤكد أن حزب الله كان أحد أهم الأذرع التي أسهمت في الانقلاب على الشرعية السياسية في اليمن وكان له دور أكبر في الفترة من بين سبتمبر 2014 ومارس 2015 عندما أطلقت طهران خطا جويا مباشرا مع صنعاء عززت فيه القدرات العسكرية عند مليشيات الحوثي، وهو ما تحدثت به قيادات عسكرية تابعة للحرس الجمهوري بعد مقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح (ديسمبر 2017) الذين أكدوا تلقي دورات



هاني سالم مسهور
كاتب يمني

بينما يعيش لبنان فراغا سياسيا بعد ما أفرزته انتخابات مايو 2018، خرج أمين عام حزب الله حسن نصرالله يقر بدعم ميليشيات الحوثي في اليمن ويجدد دعمه المطلق لزعيم الحوثيين عبدالمكك الحوثي.

جاء هذا الخطاب بعد يومين فقط من تصريح العقيد تركي المالكي، المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية الذي تقوده المملكة العربية السعودية، معلنا عن تدمير التحالف العربي لمنظومة اتصالات رئيسية في معقل الحوثيين بمحافظة صعدة شمال اليمن وأن المعلومات تفيد بضلوع عناصر تابعة لحزب الله اللبناني في تركيبها وإدارتها ونشرها في خمسة مواقع داخل اليمن، وقد يكون هذا ما يفسر الشكوى التي قدمها وزير الخارجية اليمني خالد اليماني إلى مجلس الأمن الدولي ضد لبنان مع إرسال نسخة من الشكوى إلى وزير خارجية لبنان جبران باسيل. ويشارك حزب الله في دعم جماعة الحوثي لوجستيا وعسكريا منذ بدء الانقلاب على الشرعية (سبتمبر 2014) وحتى اليوم، عبر



«جزء هام من جدول أعمال قمة دونالد ترامب وفلاديمير بوتين المرتقبة يتمثل في طلب الولايات المتحدة مساعدة روسيا في طرد إيران من سوريا».

جون بولتون
مستشار الأمن القومي الأميركي

«الأسد بات أداة يتم استدعاؤه وتسليمه قائمة الأعمال الواجب تنفيذها.. وتنفيذ التعليمات دون أي نقاش، تطبيقاً للتفاهات والاتفاقات الدولية، خصوصاً بين أميركا وروسيا».

عبد الإله فهد
الأمين العام السابق للائتلاف الوطني السوري المعارض



خير الله خير الله
إعلامي لبناني



بين «اللواء السليبي»... و«الجولان المحتل»



به تقدّم القوات المحسوبة على النظام من درعا والمنطقة المحيطة بها ومن معبر نصيب على الحدود الأردنية. كان كافياً أن تظهر صواريخ مضادة للطائرات مع المعارضة كي يفكر الروسي مرتين قبل أن يشنّ أي غارة على درعا والقرى القريبة منها. ما تعنيه كل هذه التطورات المتسارعة، بما في ذلك الموقف الأردني المؤيد لما يجري في الجنوب السوري، أنّ الأزمة السورية دخلت مرحلة جديدة.

الأكد أنّ الخروج من سوريا ليس خياراً إيرانياً. الأكيد أيضاً أنّ مهمّة فلاديمير بوتين في إقناع إيران بالتخلي عن أحلامها السورية لن تكون سهلة. ما هو أكيد أكثر من ذلك كله أنّ بشار الأسد بات يدرك الثمن الواجب دفعه من أجل أن يبقى، ولو لفترة زمنية معينة في دمشق. هذا الثمن هو الجولان الذي صار عليه التخلي عنه، مثلما تخلى في الماضي عن لواء الإسكندرون. كان الجولان أرضاً "محتلة" وكان لواء الإسكندرون يسمى "اللواء السليبي".

لكل شيء ثمنه في هذه الحياة. هل تدرك إيران أنها في مأزق عميق، وأن عليها بدورها أن تساهم هذه المرة في مرحلة حماية النظام السوري الذي بات يعرف أنّ وجوده مرتبط بالرغبة الإسرائيلية في العودة إلى اتفاق فك الاشتباك لعام 1974، مع ما يعنيه من سنوات طويلة أخرى للوجود الإسرائيلي، القابل لأن يكون دائماً، في الجولان وليس بشيء آخر غير ذلك؟

بشار الأسد. هل في جعبة فلاديمير بوتين ما يقنع به الإيراني والإسرائيلي بإيجاد تفاهم بينهما انطلاقاً مما يدور في سوريا؟ من الصعب الإجابة بنعم على مثل هذا السؤال، خصوصاً أنّ تجارب الماضي القريب تؤكد أنّ الإسرائيلي، ليس في وارد القبول بأن تكون لإيران قواعد في الأراضي السورية بما في ذلك الأراضي التي تؤمّن لها ارتباطاً مباشراً بـ"المربعات الأمنية" لـ"حزب الله" في لبنان. هناك في الوقت الحاضر تفاهم في العمق بين روسيا وإسرائيل على استمرار الغارات على المواقع الإيرانية في سوريا. ليس معروفاً إلى متى يمكن لإيران تحمل مثل هذا النوع من الغارات التي تستهدف أيضاً شحنات السلاح التي تفزغ في مطار دمشق.

لن يكون سهلاً على إيران اتخاذ قرار يقضي بالخروج من سوريا، خصوصاً أنّ مثل هذا القرار ستكون له انعكاسات في غاية السلبية على نظام يعانى من مشاكل داخلية كبيرة. تبدو هذه المشاكل مرشحة للتفاقم مع الوقت، خصوصاً في ظل الرغبة الأميركية في فرض عقوبات جديدة على نظام ولاية الفقيه الذي أسسه آية الله الخميني.

لم يعد خافياً على أحد أنّ الإدارة الأميركية لمّزمت سوريا لفلاديمير بوتين، وهناك كلام عن رفع العقوبات عن روسيا إذا نجحت في إخراج الإيراني من سوريا. لو لم يكن الأمر كذلك، لكانت دعمت المعارضة في درعا وفورت لعناصرها السلاح الذي تقاوم

منه إسرائيلياً. وهذا يعني في طبيعة الحال استكمال المهمة التي وجد النظام الذي أسسه والده من أجلها.

في أساس هذه المهمة الوصول إلى مرحلة لا يعود مطروحا فيها أي بحث في استعادة الجولان. عندما تعلن إسرائيل بصراحة ووقاحة أنها تريد عودة الجيش السوري التابع للنظام إلى خط وقف النار في الجولان تنفيذاً لاتفاق فك الاشتباك الموقع عام 1974 برعاية هنري كيسينجر، فهي تقول إنه أنّ أو أنّ تقبض ثمن بقاء الأسد في دمشق. يبدو الثمن واضحاً كل الوضوح. بات على سوريا أن تنسى شيئاً اسمه الجولان المحتل. في لحظة معينة، سيكون على بشار الأسد الاختيار بين إسرائيل وإيران. الطرفان وفرا الحماية له. الدليل على ذلك أنّه لا يزال في دمشق. لكنّ الحماية الإيرانية لم تعد كافية في مرحلة معينة. أجبر ذلك طهران على الاستعانة بالوجود العسكري الروسي الذي لعب دوره ابتداءً من أواخر أيلول – سبتمبر 2015 في إبقاء رأس النظام في العاصمة، وإن كان ذلك بالتنسيق مع الإسرائيلي.

من الواضح أنّ الخيارين الروسي والإسرائيلي هما خيار واحد. عنوان هذا الخيار الخروج الإيراني. مثل هذا الخروج سيحرم رئيس النظام السوري حتماً من ورقة يعتقد أنها مهمة، هي إيران والمليشيات التابعة لها على رأسها "حزب الله" الذي ارتبط تاريخياً بعلاقة أكثر من مميزة مع

ل قبل قمة دونالد ترامب – فلاديمير بوتين في هلسنكي، جاء وقت عمل جردة للحسابات في سوريا. من سيبقى من سيرحل في الأشهر القليلة المقبلة؟ هل يستطيع بوتين تنفيذ المطلوب منه إسرائيلياً وأميركياً في مقابل البقاء في مقعد القيادة في هذا البلد وعمل كل ما يريد عمله من دون حسيب أو رقيب بعد حصوله على الضوء الأخضر الإسرائيلي؟ ما هو شكل الكيان السوري مستقبلاً؟ ماذا سيفعل الأميركيون في المنطقة الواسعة الغنية بالثروات الطبيعية التي أقاموا فيها قواعد لهم شرق الفرات؟

أسئلة كثيرة تفرض نفسها هذه الأيام، بعضها مرتبط أيضاً بتركيا والمناطق الموجودة فيها... وبعضها الآخر بمصير الأكراد وعلاقتهم بالأطراف الأخرى داخل سوريا وخارجها.

في ظل كل هذه الأسئلة هناك ثابت واحد. يتمثل الثابت الوحيد في أنّ على إيران إيجاد طريقة للخروج من سوريا. ليس معروفاً كيف سيتمكن الجانب الروسي من إقناعها بأن لا خيار آخر أمامها سوى الخروج نظراً إلى أنّ ليس لديها ما تفعله في سوريا. فإذا كان مشروعها يقوم على تغيير طبيعة الشعب السوري وتركيبته الديموغرافية، فإن هذا المشروع ولد ميتاً. ولد ميتاً على الرغم من كل الهجرة السورية والجهود التي بذلتها إيران من أجل تدمير المدن السنية الكبيرة مثل حلب وحمص وحماة وتغيير طبيعة دمشق والمناطق المحيطة بها من زاوية مذهبية بحتة. كان آخر دليل على مدى الإفلاس الإيراني في سوريا كلام صدر عن مسؤول عسكري إيراني هو حسين سلامي نائب قائد "الحرس الثوري". قال سلامي بالحرف الواحد "الجيش الإيراني في مرتفعات الجولان ينتظر التعليمات لإزالة إسرائيل من الوجود".

لا يمكن أن يصدر مثل هذا الكلام عن مسؤول عسكري أو مدني في دولة عاقلة، خصوصاً أنّ الجيش الإيراني ليس في الجولان المحظور عليه الاقتراب منه. كل ما في الأمر أنّ النظام السوري البس إرانيين وعناصر من الميليشيات اللبنانية والعراقية التابعة لـ"الحرس الثوري" ثياب الجيش النظامي، وذلك كي يتمكن من التقدم في اتجاه درعا والحدود الأردنية. لا تزال قُمة حاجة إلى الإيرانيين وتوابعهم في مناطق معينة في ظل معاناة الألوية التي لا تزال تدّين بالولاء للنظام من نقص في العنصر البشري.

بعيدا عن الكلام الفارغ من النوع الذي يصدر عن شخص مثل نائب قائد "الحرس الثوري" الإيراني، هناك واقع لا مفرّ من التعاطي معه. يقول هذا الواقع إنّ المشكلة الأساسية التي تعاني منها إيران في سوريا عائدة إلى أنّها راهنت على شخص بشار الأسد وعدد من المحيطين به في الأجهزة الأمنية. بات مستقبل وجودها في سوريا مرتبطاً بشخص بشار الأسد الذي لا مستقبل له. عفواً، لديه مستقبل في حال نفذ المطلوب

حزب الاستقلال المغربي وأحداث الريف

هو المسؤول عن إصاق كل التهم بحزب الاستقلال، الجناح الرئيسي، بعد الانفصال. وإذا كان هناك من يرمي بالمسؤولية على عاتق حزب الاستقلال، فإن هناك من يشير بالاتهام إلى وزير الدفاع ووزير الداخلية الأسبق محمد أوفقير، الذي كان المسؤول الأول عن الجيش في تلك المرحلة، ولعب دوراً في تلك الأحداث بهدف فتح هوة بين القصر والمنطقة الريفية، ربما في محاولة لعزل المؤسسة الملكية كخطوة نحو إسقاطها. وقد يكون هذا السيناريو الأكثر وروداً، إذا وضعنا في الاعتبار أنّ أوفقير نفسه هو من دبرّ المحاولة الانقلابية ضد الملك الراحل الحسن الثاني عام 1972، لكنه فشل في مخططه. وكان أوفقير عسكرياً في خدمة فرنسا خلال احتلالها للمغرب، لكن الملك الراحل احتفظ به بعد الاستقلال ووضعه على رأس الجيش والداخلية، ولم يفتن إلى ذلك إلا بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة، حين قال في لقاء صحافي آنذاك بأنه ندم على وضع الثقة فيه.

كيفما كان الحال فإن مبادرة حزب الاستقلال بإنشاء لجنة للتحقيق في تلك الأحداث وجمع المعطيات التاريخية حولها سوف تثير جدلاً واسعاً في المغرب، خصوصاً من لدن حزب الأصالة والمعاصرة الذي يعدّ اليوم الحزب المغربي الأكثر تجذراً في منطقة الريف، وأكثر الأحزاب الذي يضم أكبر نخبة ريفية. وقد صرح حكيم بنشماس، الأمين العام للحزب خلفاً لإلياس العماري، خلال هذا الأسبوع في مدينة طنجة بأن مسؤولية ما حصل الريف هي مسؤولية جماعية، ولعله بذلك كان يرد بطريقة غير مباشرة على مواقف حزب الاستقلال.

أعضائه عن أحداث العنف التي حصلت في نهاية الخمسينات، أي بعد عامين من حصول المغرب على الاستقلال. وقد قال في الحسيمة إنّ حزبه مستعد "لفتح ورش المصالحة الحزبية مع المنطقة من أجل كشف حقيقة مسؤولية حزب الاستقلال عمّا جرى فعلاً، خلال أحداث 1958 و1959 الأليمّة، والقيام بالمكاشفة الضرورية مع الذات والنقد الذاتي". وعقب تلك الجولة الحزبية في المنطقة، قرر الحزب اتخاذ قرار وُصف بالجريء، وهو تشكيل لجنة خاصة لجمع المعطيات حول تلك المرحلة وتحديد المسؤوليات التي يمكن للحزب أن يكون متورطاً فيها.

بيد أنّ المسؤوليات عن أحداث تلك المرحلة غير واضحة بما فيه الكفاية. فالمعروف أنّ حزب الاستقلال في تلك الحقبة كان يتحرك برأسين، الأول يمثلّه علال الفاسي، والثاني يمثلّه المهدي بن بركة وعدد من اليساريين الموجودين في الحزب، ولم يحدث الانفصال بين الجناحين إلا في نهاية العام 1959، بعد نهاية أحداث الحسيمة في الريف، عندما خرج عدد من اليساريين يترنّعهم بن بركة وأنشأوا حزبا جديداً هو "الاتحاد الوطني للقوات الشعبية". ولذلك يظل السؤال هو من المسؤول من التيارين في الحزب عن تلك الأحداث، إذا كانت هناك مسؤولية حزبية حقيقية؟ ولعل هذا السؤال كان وارداً لدى نزار بركة – الذي ينتمي إلى الجيل الجديد الذي لم يعيش تلك المرحلة – حين قال في الحسيمة إنّ غرض الحزب هو تصحيح العديد من المغالطات والاقتراءات التي تمّ إصاقها بحزب الاستقلال، ولعله يقصد بذلك أنّ التيار اليساري في الحزب

المحلية والشباب الريفي. ولكن في عام 1999، بعد مجيئ الملك محمد السادس إلى الحكم، تغيرت الكثير من الأمور، بعد أن قرر الملك إحداث مصالحة تاريخية مع المنطقة وطى صفحة الماضي بشكل نهائي، وإطلاق مبادرة تحت اسم "الإنصاف والمصالحة" لجبر الضرر وتعويض الضحايا. وبينما كان الملك الراحل الحسن الثاني قد قاطع المنطقة نهائياً منذ نهاية الخمسينات ولم يبقَ شيء لها، كنوع من الغضب وبشكل من التأكيد، أصبح الملك محمد السادس كثير الزيارة لمدن المنطقة، حيث كثيراً ما يقضي عطلاته الصيفية فيها، بل إنه في العام 2004 لدى حصول الزلزال العنيف الذي هز مدينة الحسيمة، ذهب شخصياً إلى المدينة ونصب خيمة وأقام هناك عدة أيام للإشراف على أعمال الإغاثة بنفسه.

غير أنّ هذا كان معناه المصالحة السياسية مع الدولة، لكن المصالحة الحزبية بين المنطقة وحزب الاستقلال ظلت معلقة بسبب تراكم الأحقاد تجاه الحزب. فالعديد من المؤلّفات والشهادات التي سجلها أبناء المنطقة ممن عاشوا أحداث الخمسينات يشيرون إلى حزب الاستقلال باعتباره المسؤول الأول، وهو ما جعله دائماً في موقف حرج.

لكل ذلك جاءت زيارة نزار بركة والوفد الحزبي المرافق له إلى الحسيمة والناظور، مباشرة في أعقاب نطق المحكمة بالأحكام في حق شباب الحراك الريفي، كمحاولة لإحداث اختراق في جدار الصمت. وقد ركز بركة في لقاءاته مع السكان على أمر أساسي، وهو استعداد الحزب للاعتذار لأبناء المنطقة، في حال ثبتت مسؤولية بعض

بينما كانت الأحكام التي صدرت عن القضاء المغربي في حق عدد من الشبان المتابعين في احتجاجات منطقة الريف، التي حصلت العام الماضي، تثير الجدل في البلاد بين من يطالب بتدخل ملكي للعفو عن المحكومين، ومن يسعى إلى إصدار عفو عام عن البرلمان، صنع حزب الاستقلال المعارض الحدث، عبر الزيارة التي قام بها أمينه العام الجديد، نزار بركة وبعض المسؤولين في المكتب السياسي إلى مدينة الحسيمة، كبرى مدن المنطقة والتي انطلقت منها الاحتجاجات في شهر أبريل من العام الماضي.

وتوجد بين حزب الاستقلال وبين منطقة الريف المغربية حالة من سوء التفاهم استمرت منذ نصف قرن، تعود إلى سنتي 1958-1959، عندما اندلعت اضطرابات في المنطقة على خلفية ظهور نزعات لدى البعض للانفصال عن الدولة المركزية وإعلان ما سُمّي "الجمهورية الريفية الثانية"، تذكيراً بالجمهورية الأولى التي ينسب الإعلان عنها إلى محمد بن عبد الكريم الخطابي في العشرينات من القرن الماضي، إبان الاحتلال الإسباني للمنطقة الريفية. وقد تدخل الجيش عقب تلك الاضطرابات، وحصلت مواجهات خلفت العديد من القتلى، واتهم حزب الاستقلال بالوقوف وراء ذلك، كونه كان على رأس الحكومة آنذاك من جانب، كما كان الحزب الوحيد النافذ في البلاد من جانب آخر.

وقد ظل الحزب معزولاً في المنطقة طيلة نحو ثلاثة عقود، لا يتوفر على أي تمثيلية حزبية له بها، بسبب بقاء ذكرى تلك الأحداث مفتوحة لدى السكان، ووجود ثقافة العداء السياسي للحزب وسط النخبة

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي



مبادرة حزب الاستقلال بإنشاء لجنة للتحقيق في أحداث منطقة الريف في خمسينات القرن الماضي وجمع المعطيات التاريخية حولها، سوف تثير جدلاً واسعاً في المغرب



«بالتأكيد، نحن في حاجة إلى المضي قدما ببعض الحذر، أعتمد أن الطريق طويل أمامنا، لكن في النهاية الجميع يريد سلاما دائما في المنطقة».

أحمد سليمان

محلل إيثيوبي في مركز شاتام للأبحاث في لندن

نداء تونس.. انشقاق

في الآفاق

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

❑ لم يكن بيان الغاضبين الصادر الليلة قبل الماضية من قبل بعض قيادات الهيئة السياسية لحزب نداء تونس، سوى القمة الظاهرة للعيان لجبل من الصراع التراكم بين الشقوق والمحاور صلب الحزب.

ولأن من وظائف القيادات الكبرى للأحزاب، إدارة التوافق حتى يستمر ويتواصل، وإدارة الخلاف حتى لا يستحيل صراعا وتشردما وانسلاخات، فإن حرب البيانات الذاتية مع ما تكتنفه من مضامين التشكيك والتخوين السياسي، تكشف أن النداء في صيغته الحالية عاجز عن إدارة الحوار داخلة وعن ضبط الاختلاف في صلبه.

لن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن بيان الغاضبين من مسلكية القيادة السياسية لحافظ قائد السبسي للحزب، ومن الخطاب الإعلامي لنداء تونس، يعد واحدا من أخطر البيانات السياسية على ما تبقى من هيكل حزبي لنداء تونس، لا فقط لأن البيان صادر من قيادات تأسيسية ومركزية داخل النداء، ولكن وهو الأخطر لأن البيان ينزع الشرعية عن القيادة الحالية ويرجعها إلى الهيئة السياسية. كما يضبط موعدا للمؤتمر القادم ويعين أسس الحطاب ناطقة رسمية جديدة باسم الحزب.

لا شك إن أننا حيال مشهدية انقسامية تضرب النداء عميقا، ولئن كانت حركات التمرد السابقة بقيادة فريدة مركزية (محسن مرزوق، رضا بلحاج، سعيد العايدي) فإن الحراك الراهن يحمل سمات الفعل الجمعي، ويتضمن أسماء ثقيلة من حيث الرصيد الرمزي صلب النداء، والأكثر من ذلك أنها تحمل مسار تجديد للحزب انطلاقا من القيادة وليس انتهاء بالدعوة إلى المؤتمر الثاني للنداء.

رد شق حافظ قائد السبسي لم يتأخر حيث وصف بيان الهيئة التنفيذية للحزب، الغاضبين بالأقلية الانقلابية ونزع عنهم شرعية التحدث باسم الحزب أو أحقية اتخاذ القرارات ورسم السياسات تحت عنوان نداء تونس، إلا أن البيان في سياق مناكفته السياسية أكد فكرة أن الحزب يمر بأزمة حوار كبرى وبمعضلة انشقاقات مفصلية، وأن الحزب يفقد لا فقط للشخصية القيادية بعد انتخاب الباجي قائد السبسي لرئاسة البلاد، وإنما تنقصه الشخصية التوافقية القادرة على جمع الفرقاء وجسر هوة التباينات وتقليص فجوة الاختلافات.

والحقيقة أن الحزب لم يبدأ منذ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، فمقر الحزب كان مجال مكاسرة وصراع علني على أكثر من ملف ساخن، وكان على القيادة الجديدة إدارة ثلاثة ملفات كبرى ومشتعلة في آن واحد، الأول إدارة تحالف الضرورة مع الغريم الإسلامي، والثاني إدارة حروب الداخل بين القيادات والشرعيات والمشروعات. والثالث إدارة دواليب الحكم والحكومة في زمن صعب ومع حليف شرس ومعارضة صلبة ومطالبة اجتماعية عالية.

وعلى انقاض كل ملف، كانت أجنحة سياسية تتشكل وشقوق حزبية تتسلخ من الجسم المنخن، والكل يرفع قميص السبسي الأب، والكل يقدم قرايين الولاء لأب المؤسس، وينظم آبيات القدح في الورث غير المسيس. ما زاد الطين بلة دخول الحزب مرحلة الشك، حيث مثلت خسارته لمعد نيابي لصالح المعارض ياسين العياري، وتواضع نتائجها في الانتخابات البلدية مقارنة بالاستحقاقين الرئاسي والبرلماني السابقين، أرضية ارتباب من طريقة إدارة الحزب سيما وأن الانتخابات البرلمانية والرئاسية على الأبواب، ولا مؤشر يدل على أن نداء تونس قادر على أن يسجل ذات الحضور الانتخابي لسنة 2014.

جزء من صراع الإخوة الفرقاء في نداء تونس، يعود إلى التباين الشديد حول مصير يوسف الشاهد وحكومته، ولكن الجزء الأكبر راجع إلى صراع حول رئاسة نداء تونس بين مطالب برأس حافظ قائد السبسي فيتغير بذلك الأداء بتغير القيادة، وبين داع إلى استمرار الابن في خلافة أبيه على رأس الحزب حتى وإن كان البون شاسعا على كافة المستويات بين الرجلين، فالقيادة والكاريزما والتجربة لا تورث للأبناء ولا للأحفاد.

الحزب الذي فرض التوازن في المشهد السياسي عاجز عن صنع الاستقرار بين أجنحته، والحزب الذي أسقط النهضة من الحكم والزّمها بقولات التؤسة، يفتح لها المجال لتوظيف خراج المكاسرة الذاتية رصيدا انتخابيا في الاستحقاقات القادمة. النداء في حاجة إلى توافق داخلي، وفي أسس الحاجة إلى شخصيات اعتبارية تبني هذا التوافق، وتعيد رص الصفوف وتضع خارطة طريق للمؤتمر القادم، ولا نرى غير الباجي قائد السبسي شخصية لنحت هذا المسار قبل أن يذهب الانجراف بكل المكاسب القائمة.

محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي لبناني

❑ تبدو التحولات المتعلقة بالعلاقة الجديدة بين إثيوبيا وإريتريا متكاملة مع تحولات لافتة يشهدها العالم على نحو غير مسبوق. وما كان مستحيل الإنجاز بين أديس أبابا وأسمره جرى تحقيقه بسرعة لافتة مقارنة ببعقود العداوة المتجذرة بين البلدين. فإذا ما كانت قمة سنغافورة بين دونالد ترامب وكيم جونغ أون مفاجأة لها ما بعدها، فإن القمة التي جمعت أبي أحمد وأسياس أفورقي في العاصمة الإرترية شكلت صاعقة استفاقت لها العواصم وحرضت حبرا كثيرا في العالم.

يقود رئيس الوزراء الإثيوبي الجديد أبي أحمد بلاده باتجاه سفوق طموحة عزز نظام بلاده عن اختراقها خلال العقود الأخيرة. يبشر رجل إثيوبيا الجديد، الداخل كما الخارج بما كان نظر له أحمد داوود أوغلو في تركيا في بدايات عهد حزب العدالة والتنمية في السلطة من تصفير للمشاكل مع العالم، قريبا كان هذا العالم أم بعيدا.

قاد ما يشبه "الثورة" في إثيوبيا أبي أحمد إلى منصبه الجديد. دفعت الاحتجاجات الواسعة التي انتشرت في البلاد في فبراير الماضي النظام السياسي نفسه إلى حمل الرجل نحو قمة السلطة بعد رحيل حكومة هابلي ديسالين. يمثل أبي أحمد تحولا قد يكون إصلاحيا لا انقلابيا في إثيوبيا. ينتمي الرجل إلى قبيلة الأورومو المسلمة التي همشت عن متن السلطة في إثيوبيا رغم أن تعدادها يصل إلى 40 بالمئة من عدد السكان، ولطالما أصدرت المنظمات الدولية التقرير تلو التقرير عن الاضطهاد الذي تعاني منه. ومع ذلك يتصرف رئيس الوزراء الجديد، المنتمي إلى الأورومو، بصفته زعيما لكل الإثيوبيين معتبرا أن وقف التوتر مع العالم وصفة لوقف التوتر الداخلي الذي عبرت عنه الاحتجاجات، ووصفة لنقل النظام من طور ثوري متقدم، إلى آخر يتسق مع شروط الراهن ومفرداته.

رد شق حافظ قائد السبسي لم يتأخر حيث وصف بيان الهيئة التنفيذية للحزب، الغاضبين بالأقلية الانقلابية ونزع عنهم شرعية التحدث باسم الحزب أو أحقية اتخاذ القرارات ورسم السياسات تحت عنوان نداء تونس، إلا أن البيان في سياق مناكفته السياسية أكد فكرة أن الحزب يمر بأزمة حوار كبرى وبمعضلة انشقاقات مفصلية، وأن الحزب يفقد لا فقط للشخصية القيادية بعد انتخاب الباجي قائد السبسي لرئاسة البلاد، وإنما تنقصه الشخصية التوافقية القادرة على جمع الفرقاء وجسر هوة التباينات وتقليص فجوة الاختلافات.

والحقيقة أن الحزب لم يبدأ منذ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، فمقر الحزب كان مجال مكاسرة وصراع علني على أكثر من ملف ساخن، وكان على القيادة الجديدة إدارة ثلاثة ملفات كبرى ومشتعلة في آن واحد، الأول إدارة تحالف الضرورة مع الغريم الإسلامي، والثاني إدارة حروب الداخل بين القيادات والشرعيات والمشروعات. والثالث إدارة دواليب الحكم والحكومة في زمن صعب ومع حليف شرس ومعارضة صلبة ومطالبة اجتماعية عالية.

وعلى انقاض كل ملف، كانت أجنحة سياسية تتشكل وشقوق حزبية تتسلخ من الجسم المنخن، والكل يرفع قميص السبسي الأب، والكل يقدم قرايين الولاء لأب المؤسس، وينظم آبيات القدح في الورث غير المسيس. ما زاد الطين بلة دخول الحزب مرحلة الشك، حيث مثلت خسارته لمعد نيابي لصالح المعارض ياسين العياري، وتواضع نتائجها في الانتخابات البلدية مقارنة بالاستحقاقين الرئاسي والبرلماني السابقين، أرضية ارتباب من طريقة إدارة الحزب سيما وأن الانتخابات البرلمانية والرئاسية على الأبواب، ولا مؤشر يدل على أن نداء تونس قادر على أن يسجل ذات الحضور الانتخابي لسنة 2014.

جزء من صراع الإخوة الفرقاء في نداء تونس، يعود إلى التباين الشديد حول مصير يوسف الشاهد وحكومته، ولكن الجزء الأكبر راجع إلى صراع حول رئاسة نداء تونس بين مطالب برأس حافظ قائد السبسي فيتغير بذلك الأداء بتغير القيادة، وبين داع إلى استمرار الابن في خلافة أبيه على رأس الحزب حتى وإن كان البون شاسعا على كافة المستويات بين الرجلين، فالقيادة والكاريزما والتجربة لا تورث للأبناء ولا للأحفاد.

الحزب الذي فرض التوازن في المشهد السياسي عاجز عن صنع الاستقرار بين أجنحته، والحزب الذي أسقط النهضة من الحكم والزّمها بقولات التؤسة، يفتح لها المجال لتوظيف خراج المكاسرة الذاتية رصيدا انتخابيا في الاستحقاقات القادمة. النداء في حاجة إلى توافق داخلي، وفي أسس الحاجة إلى شخصيات اعتبارية تبني هذا التوافق، وتعيد رص الصفوف وتضع خارطة طريق للمؤتمر القادم، ولا نرى غير الباجي قائد السبسي شخصية لنحت هذا المسار قبل أن يذهب الانجراف بكل المكاسب القائمة.

الحزب الذي فرض التوازن في المشهد السياسي عاجز عن صنع الاستقرار بين أجنحته، والحزب الذي أسقط النهضة من الحكم والزّمها بقولات التؤسة، يفتح لها المجال لتوظيف خراج المكاسرة الذاتية رصيدا انتخابيا في الاستحقاقات القادمة. النداء في حاجة إلى توافق داخلي، وفي أسس الحاجة إلى شخصيات اعتبارية تبني هذا التوافق، وتعيد رص الصفوف وتضع خارطة طريق للمؤتمر القادم، ولا نرى غير الباجي قائد السبسي شخصية لنحت هذا المسار قبل أن يذهب الانجراف بكل المكاسب القائمة.

الحزب الذي فرض التوازن في المشهد السياسي عاجز عن صنع الاستقرار بين أجنحته، والحزب الذي أسقط النهضة من الحكم والزّمها بقولات التؤسة، يفتح لها المجال لتوظيف خراج المكاسرة الذاتية رصيدا انتخابيا في الاستحقاقات القادمة. النداء في حاجة إلى توافق داخلي، وفي أسس الحاجة إلى شخصيات اعتبارية تبني هذا التوافق، وتعيد رص الصفوف وتضع خارطة طريق للمؤتمر القادم، ولا نرى غير الباجي قائد السبسي شخصية لنحت هذا المسار قبل أن يذهب الانجراف بكل المكاسب القائمة.

إثيوبيا – إريتريا: سر الربيع الداهم!

لا سيما في روافدها الشرقية وتلك المطلة على باب المندب، لحظة عبور نحو تموضعات بينية محلية لا تتناكف مع أجدنات الدول الكبرى وحساباتها.

غير أن ما هو وودي في مشهد الانفراج الإقليمي العام حول إثيوبيا ما زال متعلقا بشخص أبي أحمد وبقدرنه على الدفاع عن حكمه وذاته وبرامجه. يعمل الرجل على رأس دولة ما زال عمقها يتحكم بمصير قمّتها. نجح أبي أحمد في إزاحة رؤوس كبرى نافذة في مؤسسات الأمن والعسكر، بيد أن محاولة الاغتيال التي تعرض لها مؤشّر على مخاطر المشهد الجديد في إثيوبيا. تخلّت الدولة العميقة التي استندت خلال العقود الأخيرة على أقلية التغرياي (6 بالمئة من عدد السكان) عن رجلها هابلي ديسالين، وبدا أنها قدمت أبي أحمد البديل على مضض. وإذا ما كان أبي أحمد يدرك حساسية وضعه على رأس البلاد، ويراعي بدقة موازين القوى فيها، إلا أن القوى النافذة داخل الدولة العميقة ما زالت تملك أوراق الحل والربط، لا سيما في الملفات التي قد تهدد مصالح ونفوذ أصحاب المصالح والنفوذ.

لا يبدو أمر إريتريا في هذا الصدد بنفس مستوى التصعيد. يمسك أفورقي بنظام بلاده بيد من حديد. حكم الرجل في العقود الأخيرة متخلصا من معارضيه، مقلّا السبل أمام أي تعدد أو اختلاف. اعتبر العالم إريتريا بلدا يخضع لدكتاتورية قاسية، لكنها دكتاتورية جرى التعامل معها واستعمالها بماكيافيلية تامة. ومع ذلك يطرح أمر المصالحة مع إثيوبيا أسئلة حول دينامية نظام أسمره المقبلة وطبيعة تأثره بمفاعيل الانفتاح مع الخارج. ولا ريب أن الحدث يعيد تسلط المجره على شرعية نظام غرف كثيرا من عقيدة عدائه لإثيوبيا، ويضع علامات استفهام حول مستقبل تلك الشرعية بعد زوال هذا العداء.

قد يوفر الصلح مع إريتريا منفذا بحريا لإثيوبيا على البحر الأحمر من خلال ميناء عصب الإريتري الشهير. بيد أن ذلك قد يعكس على طبيعة التقاهمات السابقة التي وفرت لأديس أبابا منافذ بحرية في جيبوتي والصومال والسودان. يعيد

يتعامل أبي أحمد مع الدوائر الإقليمية بصفتها امتدادا لنفسه الإصلاحي داخل إثيوبيا. أقفل الرجل ملف العداء والحرب مع إريتريا وهو بصدد نزع فتائل التوتر مع مصر. بادر إلى زيارة القاهرة لمباشرة سباق يحول سد النهضة المثير للجدل إلى مناسبة لإعادة ترميم العلاقات مع القاهرة بصفتها مسلمة من مسلمات العلاقات الدولية لبلد يتوق إلى جوار يستدرج الأمن والسلم والرخاء وكثير من الاستثمارات.

بتموضع السلم بين إثيوبيا وإريتريا على خلفية مناخ دولي يدفع بهذا الاتجاه. لعبت الإمارات دورا مباشرا في هذا التطور على ما يفسر رحلة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد إلى أديس أبابا، ورحلة زعيم إريتريا أسياس أفورقي إلى أبوظبي. وفي تلك الدينامية الإماراتية ما يمثل منحى خليجيا مصريا لقراءة الأمن الاستراتيجي قراءة واسعة عميقة متعددة المستويات، تفكك الأزمات وتعيد تركيب المشهد الإقليمي وفق قواعد أكثر حكمة وتجاعة.

تأتي اللحظة التاريخية التي حملت أبي أحمد إلى السلطة متضافدة مع لحظة تاريخية أخرى بات بها نظام أسياس أفورقي في إريتريا توّاقا للعبور نحو التسويات التاريخية. بدا أن أسمره التي استفادت من صراعات الآخرين في العقود الأخيرة لتتطوع للعب أدوار ووظائف، لم تعد تجد سوفا كبيرا لخدماتها. وبدا أن العالم في تحولاته، خصوصا على نجوم إريتريا القريبة، لم يعد يحتمل الاستثناء الإريتري على منوال عدم تحمله لاستثنائي كوريا الشمالية كما إيران.

قد يجوز التنويه بأن محور السعودية الإمارات ومصر ومناخات دولية أخرى، تسهر بعناية على حسن صياغة التحولات في القرن الأفريقي. فإذا ما كان الضجيج حول سد النهضة يشغل القاهرة في السنوات الأخيرة، فإن التحولات الجارية في اليمن تشغل بال الخليجيين على نحو يتطلب مراعاة شاملة لمصالح كافة عواصم هذه الملفات. وقد يجوز التنويه أيضا بأن انشغال العالم بمسائل الهجرة والارهاب و"الترامبية" و"البوتينية"، قد وفر لأفريقيا،

تشجيع كرواتيا، وصوته يعلو عند كل هجمة للفرق، فاشعر كان قلبه سيتوقف من كثرة انفعاله.

الرجل نظر إلى كانه يستنكر السؤال أو يتعجب من صاحبه، لأن جميع رواد المقهى انحازوا إلى "الكروات"، ولم أجد شخصا واحدا متعاطفا مع الفريق الإنكليزي، فلماذا سألته تحديدا؟

لم يخيب ظني الرجل، وقال "هؤلاء مثلنا مساكين ومظلومون ومجتهدون، وتمكنوا من كسر أنف وعنجهية الإنكليز، الذين اذلونا ذات يوم، عندما مكثوا على صدور المصريين نحو سبعين عاما".

كانت المفاجأة في همس صديقه الثاني، أنه كان يتمنى أن يستغل الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر علاقته برئيس يوغسلافيا الراحل جوزيف بروس تيتو، ويعلن الوحدة معه، ربما كان من نصيبي العيش في كرواتيا.

هي فكاها طبعاً لكنها لا تخلو من معان حضارية. الصورة الذهنية الإيجابية التي طبعها جمهور كرواتيا جعلت صاحبنا وأمثاله يدور في خلداهم هذا الخيال. الربط بين الرياضة والسياسة والتاريخ والمجتمع إلى هذا الحد حول هذه اللعبة إلى وسيلة لتجاذبات كثيرة، غالبيتها خفية، لكن لها تأثيرات علنية في وجدان وتصرفات الشعوب.

التقط خيط الحديث صديقهما الثالث الجالس برفقتهما، وقال "لدى كرواتيا رئيسة تشعق بلداها وتشجع فريقها بإخلاص، ولا تتورع في التعبير عن فرحها طربا وقرصا، ليت عندنا رئيسة مثلهما، كنا امتلكتنا مواهب رياضية كثيرة، وكان عندنا أكثر من مو صلاح".

تبدو كلمات الرجل عفوية، لكنها كاشفة عن سبب غرام كثير من الساسة بالرياضة، ومحاولة توظيفها لتحقيق الربط بين الرياضة والسياسة والتاريخ والمجتمع إلى هذا الحد حول هذه اللعبة إلى وسيلة لتجاذبات كثيرة، غالبيتها خفية، لكن لهذه التجاذبات تأثيرات علنية في وجدان وتصرفات الشعوب



«نشدد على أهمية عودة نداء تونس الحركة التقدمية الأولى في المشهد السياسي، النواب الموقعون على البيان حريصون على استرجاع جميع مناصلي الحركة».

أنس الحطاب

عضو الهيئة السياسية لحركة نداء تونس

يعيد الحدث رسم الخرائط وسوق

المسارات بما يجعل من التطور الثنائي حدثا إقليميا دوليا يغير القواعد

الجيواستراتيجية التي سادت خلال العقود الأخيرة في المنطقة، وتصرفت المصالح الدولية وفقها

الحدث رسم الخرائط وسوق المسارات بما يجعل من التطور الثنائي حدثا إقليميا دوليا يغير القواعد الجيواستراتيجية التي سادت خلال العقود الأخيرة في المنطقة، وتصرفت المصالح الدولية وفقها

الحدث رسم الخرائط وسوق المسارات بما يجعل من التطور الثنائي حدثا إقليميا دوليا يغير القواعد الجيواستراتيجية التي سادت خلال العقود الأخيرة في المنطقة، وتصرفت المصالح الدولية وفقها. لكن الأبرز أن مقارنة أبي أحمد الجديدة قد تؤثر على مغادرة إثيوبيا إطلااتها على المصالح الإيرانية التركية القطرية الإسرائيلية لصالح إستراتيجية أوسع في مقاربتها لمصالح مصر ودول الخليج ضمن مشهد دقيق ومحسوب.

وقد لا يكون القصد هنا أن إثيوبيا تغير اصطفافاتها، بل أنها تستقل من وظيفتها القديمة كبلد مستفيد بانتهازية من تناقضات الدول وخلافاتها.

يلخع نظاما إثيوبيا وإريتريا تاريخهما الثوري الذي أسس لقيام إثيوبيا على أطلال حكم إمبراطورية هिला سيلياسي، كما انفصال إقليم إريتريا ليصبح بلدا مستقلا.

وفرت الذاكرة الجماعية للبلدين مشهدين متنافرين. واحد جمع "المناضلين" ضد الإمبراطور، وآخر حول نفس المناضلين إلى أعداء سال بينهم دم كثير. تسقط أديس أبابا وأسمره هذه الذاكرة وتعيد قراءة التاريخ بمنظار حدائي يعيد رسم الصلح بملامح المصالح وحسابات الربح والخسارة.

غادرت الأيديولوجيا العالم منذ عقود وها هي تغادر، ولو متاخرة، فضاءات القرن الأفريقي وضواحيه.

لماذا انحاز جمهور المقهى إلى كرواتيا

اللعبة. الصور التي تداولتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لأبناء اللاعبين وهم يلهون ويمرحون ويتقاذفون الكرة كغيلة لأن تختلج المشهد بعد ثلاث دورات أخرى لكأس العالم. وقتها سوف تتغير انحيازات الجماهير وولاءاتهم ويزدادون شغفا.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أهداف شخصية، فظهور رئيسة كرواتيا في المدرجات تشجع وترقص وتصافح من جلسوا بجوارها كانت له جاذبية، حولت الصورة إلى قوة ناعمة تؤثر في قطاعات كبيرة من مشجعي كرواتيا والعالم، ومعظمهم لا يعرفون اسمها كاملا.

يحمل تشجيع كرواتيا على حساب إنكلترا وأمثالها، جانبا آخر ظهر في مباريات سابقة، وهو فقدان التعاطف مع الكبار. وبدا ذلك بوضوح عندما خرجت ألمانيا والأرجنتين والبرازيل وإسبانيا والبرتغال بعد هزائمه.

في المقابل، كان هناك ميل ناحية تشجيع بلجيكا وكرواتيا وروسيا والسنغال والمغرب. وهي فرق نظر إليها على أنها تنتمي إلى دول "متخلفة كرويا"، مع ذلك أصبح لها باع طويل في هذه اللعبة، وقدمت أداء مشرفا.

خرج من خرج واستمر من استمر، وبقيت عنوانا لدى ما لحق بها من تقدم في كرة القدم.

صعود نجم بعض الفرق في عالم الكرة، وانخفاض أسهم أخرى، والتواري عن الصفوف الأولى، سمة طبيعية للتغيرات الجارية في العالم، من صعود قوى وهبوط أخرى، لأن مقياس التقدم يقوم على حجم القدرة والكفاءة ومستوى الإنجاز الذي يؤدي إلى النجاح.

لم يعد حجب الأماكن يسير بحكم العادة والتاريخ والقوة. التغيرات التي تشهدها الكرة الأرضية، في مجالات مختلفة، تقول إن ثمة تغيرات قائمة وكثيرة لا محالة، قد يعجز العقل على استيعابها، لو أصر على التعامل معها بصورتها التقليدية.

إذا كانت كرواتيا في كرة القدم صعدت إلى هذا المستوى من الإنجاز، فتوجد دول أخرى صاعدة في أفريقيا (مثل المغرب والسنغال ونيجيريا)، وفي آسيا (على غرار اليابان وكوريا الجنوبية) ويمكن أن تتبوأ مكانة أكبر في بطولات مقبلة.

المثير في عالم الساحة المستديرة (كما يقول نقاد الرياضة) طغيان الولع باللعبة الذي يصيب المواطنين، فلم يعد تشجيع الكرة قاصرا على من يعشقونها منذ الصغر، بالممارسة أو بالتشجيع أو حتى بالوراثة.

بل انضم إلى قائمة المشجعين جيش طويل، من الشباب والفتيات والسيدات والشيوخ والأطفال، تتتابهم انفعالات وكأنهم في المدرجات.

مشهد أبناء لاعبي كرواتيا وهم في أرض الملعب عقب الفوز، يجعلك توقن أن المستقبل سوف يكون أشد ولعا بهذه

تشجيع كرواتيا، وصوته يعلو عند كل هجمة للفرق، فاشعر كان قلبه سيتوقف من كثرة انفعاله.

الرجل نظر إلى كانه يستنكر السؤال أو يتعجب من صاحبه، لأن جميع رواد المقهى انحازوا إلى "الكروات"، ولم أجد شخصا واحدا متعاطفا مع الفريق الإنكليزي، فلماذا سألته تحديدا؟

لم يخيب ظني الرجل، وقال "هؤلاء مثلنا مساكين ومظلومون ومجتهدون، وتمكنوا من كسر أنف وعنجهية الإنكليز، الذين اذلونا ذات يوم، عندما مكثوا على صدور المصريين نحو سبعين عاما".

كانت المفاجأة في همس صديقه الثاني، أنه كان يتمنى أن يستغل الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر علاقته برئيس يوغسلافيا الراحل جوزيف بروس تيتو، ويعلن الوحدة معه، ربما كان من نصيبي العيش في كرواتيا.

هي فكاها طبعاً لكنها لا تخلو من معان حضارية. الصورة الذهنية الإيجابية التي طبعها جمهور كرواتيا جعلت صاحبنا وأمثاله يدور في خلداهم هذا الخيال. الربط بين الرياضة والسياسة والتاريخ والمجتمع إلى هذا الحد حول هذه اللعبة إلى وسيلة لتجاذبات كثيرة، غالبيتها خفية، لكن لها تأثيرات علنية في وجدان وتصرفات الشعوب.

التقط خيط الحديث صديقهما الثالث الجالس برفقتهما، وقال "لدى كرواتيا رئيسة تشعق بلداها وتشجع فريقها بإخلاص، ولا تتورع في التعبير عن فرحها طربا وقرصا، ليت عندنا رئيسة مثلهما، كنا امتلكتنا مواهب رياضية كثيرة، وكان عندنا أكثر من مو صلاح".

تبدو كلمات الرجل عفوية، لكنها كاشفة عن سبب غرام كثير من الساسة بالرياضة، ومحاولة توظيفها لتحقيق الربط بين الرياضة والسياسة والتاريخ والمجتمع إلى هذا الحد حول هذه اللعبة إلى وسيلة لتجاذبات كثيرة، غالبيتها خفية، لكن لهذه التجاذبات تأثيرات علنية في وجدان وتصرفات الشعوب

تبدو كلمات الرجل عفوية، لكنها كاشفة عن سبب غرام كثير من الساسة بالرياضة، ومحاولة توظيفها لتحقيق الربط بين الرياضة والسياسة والتاريخ والمجتمع إلى هذا الحد حول هذه اللعبة إلى وسيلة لتجاذبات كثيرة، غالبيتها خفية، لكن لهذه التجاذبات تأثيرات علنية في وجدان وتصرفات الشعوب



«السيناريو الأسوأ وهو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون التوصل إلى اتفاق ما زال ممكناً رغم الخطة الجديدة التي طرحتها رئيسة الوزراء البريطانية».

إدوار فيليب
رئيس الوزراء الفرنسي

«إذا كانت بريطانيا قادرة على تلبية بعض خطوطها الحمراء فعلى الاتحاد الأوروبي أن يظهر ليونة أيضاً، قد نكون في طور دخول مرحلة جديدة».

ليو فارادكار
رئيس الوزراء الأيرلندي



الليرة التركية تهتز بعد عودة تدخلات أردوغان

● التلويح بخفض الفائدة يفجر مخاوف المستثمرين ● ترجيح استمرار انحدار الليرة والدخول في الركود



الخاسر الأكبر من ضبابية الأوضاع السياسية



جلدم أتاي شانلي:
قنبلة موقوتة في يد تركيا
هي الدين الخارجي الضخم
على الشركات

وتقول الكاتبة في موقع أحوال تركية جلد م أتاي شانلي إن هناك قنبلة موقوتة في يد تركيا، هي حجم الدين الخارجي الضخم على الشركات، والذي يعادل ما يصل إلى 30 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في اقتصاد يكابد من أجل التركيز على القطاعات الإنتاجية في غياب قيادة مؤثرة. ويشعر المستثمرون بالقلق من إصرار أردوغان على السياسات الاقتصادية الداعمة للنمو رغم تراجع كبير في الأسواق الناشئة هذا العام، وبدأوا يتحدثون عن اتفاق قرض محتمل لتركيا مع صندوق النقد الدولي، والذي سيكون الاتفاق العشرين لتركيا مع الصندوق.

وأثار انتقال البيرق المفاجئ من وزارة الطاقة، قلقاً في الأسواق المالية التي شعرت بالاستياء أيضاً من غياب نائب رئيس الحكومة المنتهية ولايته محمد شيمشك، الذي كان مهندس السياسات الاقتصادية وصوت العقل الوحيد في الحكومة السابقة.

وتفاقمت مخاوف الأسواق بعد تقليل أردوغان من أهمية مخاطر التضخم الذي تجاوز 15 بالمئة في يونيو للمرة الأولى في نحو عقد ونصف من الزمن.

ونقلت الصحف التركية ومنها حرييت عن أردوغان قوله "سنرى انخفاضاً لمعدلات الفائدة" وتحذيره بأن الفوائد المرتفعة من شأنها أن تضر بالوظائف، في وقت يجمع الخبراء على رفض قناعاته الشعبية ويدعون إلى تشديد السياسات النقدية لمحاربة التضخم.

وكان أردوغان عبر عن ثقته بأن البيرق "سيضع الأمور في مسارها الصحيح" وهو ما فاقم مخاوف المستثمرين من اتساع تدخل أردوغان في السياسات المالية للبنك المركزي.

نقطة أساس منذ أبريل الماضي إلى مستويات فلكية عند 17.25 بالمئة وهي مستويات تعادل أضعاف متوسط مستويات الفائدة في الأسواق الناشئة.

ويجمع المحللون على أن شبح تدخلات طيب أردوغان بعد إحكام قبضته جميع مؤسسات البلاد، أصبح يهدد بانتهاء العملة التركية وإدخال البلاد في مرحلة ركود تضخمي خطيرة بسبب قناعاته الشعبية التي تتعارض مع جميع القواعد الاقتصادية الراسخة.

وفقدت الليرة الأربعة نحو 5 بالمئة من قيمتها في تراجع يفوق تدهورها القياسي في مايو قبيل اجتماع استثنائي للبنك المركزي عارض توجهات أردوغان وقرر فيه رفع معدلات الفائدة.

واتسعت مخاوف المستثمرين من المستقبل القاتم للاقتصاد التركي الإثنين حين عين أردوغان صهره براءة البيرق، زوج ابنته البكر إسراء، وزيرا للمالية والخزانة في حكومة ولايته الجديدة.

حي المال في لندن أكبر ضحايا خطة البريكست البريطانية

● ترجيح رفض الاتحاد الأوروبي للخطة التي لن تكون سوى بداية مخاض طويل



كاثرين ماكغينيس:
خطة البريكست الحكومية
تمثل ضربة حقيقية لقطاع
الخدمات المالية

وأدت تلك الخطة التي صادقت عليها الحكومة الجمعة إلى استقالة وزير الخارجية وملك البريكست وأثارت مخاوف من تمرد داخل الأغلبية الحاكمة. وغدت استقالة الوزربين انتقادات النواب البريطانيين المناهضين لأوروبا الذين اتهموا ماي بخيانة روح البريكست من خلال رغبتها في إبقاء صلة وثيقة مع الاتحاد الأوروبي. ورغم الاضطرابات فإن ماي استطاعت الحفاظ على موقعها على رأس الحكومة. لكن العاصفة لم تتر. إذ ينوي العديد من النواب الاعتراض على خطتها والمطالبة بتعديلات على مشروع قانون حول التجارة سيناقش الأسبوع المقبل في مجلس العموم. وقال النائب جاكوب ريس موغ المؤيد لبريكست دون تنازلات إن هذه التعديلات تهدف فقط "إلى مساعدة الحكومة على الوفاء بوعودها السابقة".

ولا يزال رد فعل الاتحاد على المقترح غير معروف. وكان القادة الأوروبيون حذروا مرارا لندن من أنه من المستحيل حصر حرية الحركة بالسلع بدون حرية حركة الأشخاص. وقال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه إنه سيبدأ درس الخطة وأنه "يتطلع إلى التفاوض مع بريطانيا الأسبوع المقبل". وأكد مصدر أوروبي أن "بروكسل منفتحة على التسيويات لكن ليس على تسوية من شأنها تقويض أعمدة السوق المشتركة". ويفترض أن يتوصل المفاوضون إلى اتفاق بحلول أكتوبر المقبل لتمكين البرلمان الأوروبية ونظيرها البريطاني من المصادقة عليه قبل حلول موعد بريكست.

أكبر الخاسرين. واستبعدوا أن تلاقي الخطة قبولا لدى الاتحاد الأوروبي. وأكدوا أنها مجرد بداية مخاض شاق لم تتضح معالمه النهائية حتى الآن.

أما بشأن تنقل الأشخاص فان ماي تريد إقامة "إطار جديد يحترم إجراءات التدقيق البريطانية على الحدود" مع تمكين المواطنين من التوجه إلى بلدانهم.

وأرفقت الحكومة البريطانية هذه الخطة بمقترحات لإنشاء "شراكة أمنية". وستبقى لندن عضوا في وكالة يوروبول ويوروباسست وستطور اتفاقات "تنسيق" في قضايا السياسة الخارجية والدفاع.

وكانت ماي أكدت على هامش قمة الحلف الأطلسي في بروكسل أن خطة البريكست التي طرحتها تستجيب "لتصويت البريطانيين" للخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء 23 يونيو 2016.



ونام حكومي يسبق العاصفة

يجمع المحللون على أن شبح تدخلات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعد إحكام سلطته المطلقة على جميع مؤسسات البلاد، أصبح يهدد بانتهاء العملة التركية وإدخال البلاد في مرحلة ركود تضخمي خطيرة بسبب قناعاته الشعبية التي تتعارض مع جميع القواعد الاقتصادية الراسخة.

لندن - انحدرت الليرة التركية أمس أدنى مستوى للعملة التركية على الإطلاق حين وصل سعر الدولار في التعاملات الآسيوية إلى نحو 4.98 ليرة بعد تلويح الرئيس التركي بالتدخل في السياسات المالية.

وتذبذبت الليرة في نطاق واسع بعد استعادة بعض الخسائر والعودة إلى الهبوط في نهاية التعاملات الأوروبية، لكن المحللين يرجحون انحدارا أوسع في قيمة الليرة إذا ما تدخل أردوغان في السياسات المالية للبنك المركزي.

واتسعت خسائر قيمة الليرة مقابل الدولار إلى أكثر من 30 بالمئة منذ بداية العام الحالي، حيث يخشى المستثمرون من تأثير الرئيس التركي على السياسة النقدية ودعوته المتكررة لخفض أسعار الفائدة في وقت قفز فيه التضخم إلى 15.4 بالمئة في الشهر الماضي وهو مرشح لبلوغ حاجز 20 بالمئة في الأشهر المقبلة.

وكانت الليرة قد انحدرت في مايو الماضي حين قال أردوغان أن يخطط لزيادة تدخله في السياسات المالية للبنك المركزي بعد الانتخابات، وحينها تدخل البنك المركزي ورفع أسعار الفائدة ليمنع السقوط الحر للعملة التركية.

وجاء الانحدار الجديد لنفس السبب حين قال أردوغان للصحافيين خلال أول جولة خارجية له منذ تنصيبه من جديد بصلاحيات مطلقة "لدينا الكثير من الأدوات. نعتقد أننا سنشهد تراجعا في أسعار الفائدة خلال الفترة المقبلة".

ومن المقرر أن تجتمع لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي في 24 يوليو. ورفعت اللجنة أسعار الفائدة بمقدار 500

رجب طيب أردوغان:

لدينا الكثير من الأدوات.

أعتقد أننا سنشهد تراجعا

في أسعار الفائدة



«نون» للتجارة الإلكترونية

تتوسّع نحو الصين

دبي - أعلنت منصة "نون" الخليجية للتجارة الإلكترونية أمس عن التوسع نحو الصين، في مسعى لتأسيس شراكات دولية جديدة تساعد على منافسة مواقع تجارة التجزئة الأخرى في الشرق الأوسط، وفي مقدمتها العملاق الأمريكي أمازون.

وأطلقت نون وحدتي أعمال جديدتين في الصين بهدف توسيع عملها إلى مناطق جديدة في القارة الآسيوية، حيث تهدف من هذه الخطوة إلى توفير موردين جدد للمنصة لتوفير المزيد من الخيارات للزبائن ونقل الأعمال إلى مناطق أخرى.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للمنصة، التي تبلغ قيمة الاستثمارات فيها نحو مليار دولار، في بيان قولها إنها "أطلقت عملياتها في آسيا بالتعاون مع شركتين في الصين وهونغ كونغ". كما عقدت شراكة مع شركة أخرى لتوفير خدمات الدفع الإلكتروني لتسهيل التعاملات ونقل الأموال مع المستخدمين.

وقال رجل الأعمال الإماراتي محمد العبار مؤسس الموقع في البيان إن "سوق التجارة الإلكترونية في الصين أصبح من بين الأكبر في العالم".

وأوضح أن موقعه يسعى من هذا المنطلق إلى إنشاء شبكة علاقات مع مصنعين صينيين "متمولق بهم" من أجل استيراد مريحة واسعة من المواد التجارية وتوفيرها لزيائنه في الشرق الأوسط.

وأطلق العبار موقع "نون" في أكتوبر 2016 في شراكة شملت مجموعة "إعمار" العقارية الإماراتية التي يرأسها، إلى جانب صندوق الاستثمارات العامة السعودي، ومستثمرين خليجيين آخرين.

وجاء إطلاق الموقع بعد أشهر قليلة من استحواذ أمازون على شركة سوق كوم، أكبر مواقع التجارة الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط، في صفقة بلغت قيمتها نحو 650 مليون دولار.

وتشمل خدمات "نون" حاليا كلا من السعودية والإمارات. وكانت قد أعلنت الشهر الماضي عن توقيع اتفاقية شراكة مع موقع أي بي اميريكي من أجل السماح لزيائنه بشراء مواد من الولايات المتحدة ومناطق أخرى من العالم.



«الظروف الحالية غير ملائمة لتوجه تونس إلى الاقتراض من الأسواق المالية العالمية، سيكون ذلك في الوقت المناسب وبنسبة فائدة مناسبة».

مروان العباسي
محافظ المركزي التونسي

«السعودية تخطط لاستثمار ما لا يقل عن 10 مليارات دولار في جنوب أفريقيا معظمها في قطاع الطاقة وتتضمن مشاريع لتكرير النفط».

خوسيل ديكو
المندوبة باسم رئيس جنوب أفريقيا



اقتصاد

أكبر المصارف اليابانية توقف تعاملاتها مع إيران

وقف التعاملات المالية يفرض وقف النشاطات التجارية

تسارع سباق الشركات العالمية لوقف تعاملاتها مع إيران بانضمام أكبر المصارف اليابانية، بعد سلسلة طويلة من الشركات التي أعلنت أنها لن تغامر بالتمرد على العقوبات الأميركية ومواجهة خطر التعرض لغراماتها الثقيلة.

كما تشير الوثيقة إلى أن بنك ميتسوبيشي يو.أف.جيه قد تراجع سياسته في حالة تقديم الولايات المتحدة المزيد من الخطوط الإرشادية، ولم يرد البنك على طلبات للتعبير حتى الآن.

وتتسع يوما بعد يوم موجة ابتعاد شركات النفط والتكرير والشحن البحري عن التعامل مع إيران، رغم معارضة بلدان معظم تلك الشركات للعقوبات الأميركية الجديدة على إيران.

وقد أعلنت أكبر 3 شركات شحن عالمية وقف تعاملاتها مع طهران، إضافة إلى جميع شركات النفط والتكرير الأوروبية الكبرى. وسبقت الشركات الكورية الجنوبية الجميع بوقف شراء النفط الإيراني منذ بداية الشهر الحالي.

كما أعلنت أكبر شركات المصافي الهندية أنها خفضت شراء النفط الإيراني تمهيدا لوقفه بالكامل بحلول نوفمبر المقبل، وهو ما أثار ردود فعل غاضبة من جانب الحكومة الإيرانية.

وقالت طهران أمس إنها سوف تلغي كافة الامتيازات الخاصة التي قدمتها للشركات الهندية والتي تستهدف تطوير بعض الحقول، في حال أوقفت تلك الشركات استيراد النفط من طهران.

ونقلت وسائل الإعلام الإيرانية عن مسعود رضاياني القائم بأعمال إيران في العاصمة الهندية نيودلهي أنه «في حال أوقفت الهند استيراد النفط الإيراني رضوخا للضغط الأميركية، وتوجهت نحو النفط السعودي أو الروسي أو العراقي أو الأمريكي، فإن طهران ستلغي كافة الامتيازات الخاصة الممنوحة للشركات الهندية».

ورغم إعلان القوى الخمس الكبرى التي وقعت الاتفاق النووي مع إيران وهي الصين وروسيا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا، معارضتها للعقوبات الأميركية الجديدة على إيران إلا أنها لم تقدم لها أي دعم ملموس.



ميتسوبيشي يو.أف.جيه:
سنوقف جميع التعاملات
ذات الصلة بإيران التزاما
بالعقوبات الأميركية

وأعلنت فرنسا وألمانيا أنها لا تستطيعان إجبار شركائهما على التعامل مع إيران، في حين اندفعت روسيا لزيادة إنتاج النفط لتعويض الانحسار الوشيك للإمدادات الإيرانية.

تعاون أميركي إماراتي

يعرقل تمويلات إيرانية

وما إن كانت تشمل شركات الصرافة السبع المذكورة.

وكانت ماندليكر تزور الإمارات بعدما زارت السعودية والكويت لحشد الدعم لمساعي الولايات المتحدة للضغط على إيران بعدما قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق العالمي المتعلق ببرنامج إيران النووي وإعادة فرض عقوبات على طهران.



سيفال ماندليكر:
فكنا معا شبكة لصرف
العملة كانت تنقل الأموال
لفيلق القدس الإيراني

وقالت إن الحكومات والمؤسسات المالية في الخليج تتعاون عن كثب مع الولايات المتحدة لأنها متفقة على النفوذ الضار لإيران في المنطقة.

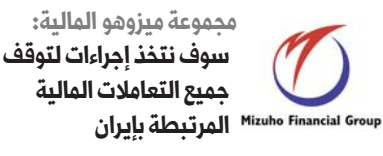
وأضافت أن واشنطن تحاول تقييد التجارة الإيرانية بصفة عامة وليس فقط مبيعات النفط والغاز التي تمثل أكثر من نصف إيرادات التصدير الإيرانية. لكن واشنطن قد تواجه صعوبة في خفض أنشطة الشركات الإيرانية كثيرا في الإمارات. فدبي عادة ما تكون مركزا للصادرات إلى إيران وتنتقل استثمارات إيرانية في شركاتها وسوقها العقارية.

وأظهرت بيانات صندوق النقد الدولي أن إجمالي قيمة الصادرات الإماراتية إلى إيران بلغ 19.9 مليار دولار في 2017 أي ما يعادل 5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للإمارات.

لندن - أكدت وثائق رسمية أن أكبر المصارف اليابانية بدأت خطوات وقف إجراء جميع تعاملات لها صلة بإيران في إطار سعيها للالتزام بمهلة تنتهي في 4 نوفمبر القادم، وضعها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد انسحابه من الاتفاق النووي مع إيران في 8 مايو الماضي.

وتشير وثيقة نشرت أمس إلى أن مجموعة ميتسوبيشي يو.أف.جيه المالية، أكبر بنوك اليابان، ستوقف جميع التعاملات ذات الصلة بإيران التزاما بالعقوبات الأميركية المعاد فرضها على طهران هذا العام.

وقد تزامن ذلك مع إعلان الوحدة المصرفية التابعة لمجموعة ميزوهو المالية أنها ستتخذ إجراء مماثلا وتوقف جميع التعاملات التي لها صلة بإيران.



مجموعة ميزوهو المالية:
سوف نتخذ إجراءات لتوقف
جميع التعاملات المالية
المرتبطة بإيران

ونسبت وكالة رويترز إلى مصادر في القطاع المالي ترجيحها أن يؤدي تحرك ميتسوبيشي يو.أف.جيه إلى إجبار شركات يابانية كثيرة على وقف مشترياتهما من النفط الخام الإيراني لأن وحدتها المصرفية تتولى إدارة الجانب الأكبر من تلك الواردات.

وكان البنك الياباني قد تعرض لغرامة بالمئات من ملايين الدولارات في 2014 لتضليله للجهات التنظيمية الأميركية بشأن تعاملاته مع دول خاضعة لعقوبات بما في ذلك إيران. وقال محلل طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية المسألة إن "البنك متخوف من العقوبات الأميركية، لذا ليس بمقدوره تولى المعاملات التجارية. من المرجح أن تكون بنوك يابانية أخرى في نفس الوضع".

واليابان من أكبر مشتري النفط الإيراني. وقد أكدت أكبر شركات تكرير النفط في البلاد بأنها قد تضطر لوقف تحميل النفط الإيراني اعتبارا من أكتوبر المقبل إذا لم تستطع الحصول على إعفاء من العقوبات الأميركية. وتتشير البيانات إلى أن النشاط التجاري بين اليابان وإيران محدود جدا خارج إطار الواردات النفطية.

وتظهر الوثيقة أيضا أن البنك أخطر عملاءه في اليابان بالقرار الذي يرجع إلى حظر المعاملات مع المؤسسات المالية الإيرانية بعد فترة تصفية أعمال مدتها 180 يوما تنتهي في الرابع من نوفمبر المقبل.



البنية التحتية في قلب الاستثمارات الأجنبية

فورة تحركات دولية لإنعاش الاقتصاد التونسي

تونس تنضم رسميا لمبادرة «الحزام والطريق» الصينية

قروض ميسرة بـ 1 مليار دولار من ألمانيا والبنك الدولي

اتسع اهتمام الكثير من الدول والمؤسسات المالية الدولية بتقديم الدعم للاقتصاد التونسي من خلال تنفيذ مشروعات البنية التحتية واستكمال الإصلاحات الشاملة، وخاصة المتعلقة بإعادة هيكلة النظام المالي ودعم الموازنة، وسط ترجيح الخبراء بانتهاء الأزمة تدريجيا رغم البطء الشديد في تنفيذ الخطط.

المتفق عليها واستكشاف مجالات جديدة للتعاون في المستقبل.

ورغم أن يكن لم تكشف عن حجم الأموال المرسودة لتونس، لكن ترجيحات تصب في أنها ستنتج مشاريع مبناء المياه العميقة بالنفيضة وجسر بنزرت ومشروع "التليفريك" في جندوبة وبناء خط للسكك الحديدية يربط تونس بليبيا.

وهناك اتجاه على ما يبدو لتعزيز التعاون في قطاع النقل، من خلال إطلاق خط جوي مباشر بين البلدين لتسيير رحلات مرتين في الأسبوع، مع اعتماد إجراءات التأشيرة الإلكترونية.

وتروج الصين للمبادرة كسبيل جديد لدعم التنمية العالمية، منذ أن كشف الرئيس شي جين بينغ عن الخطة في 2013 والتي انضم إليها قرابة مئة بلد ومنظمة دولية وإقليمية بهدف تعزيز الروابط بين آسيا وأفريقيا وأوروبا من خلال استثمارات ضخمة.



ماري فرانسواز ماري نيلي:
رصدنا إشارات قوية على
انتعاش الاقتصاد التونسي
منذ مطلع العام الجاري

وحتى تستطيع الحكومة استكمال برنامج الإصلاح، تلقت دفعا آخر من ألمانيا التي قررت إقراض تونس 357 مليون دولار بشروط ميسرة في السداد تمتد لـ 15 عاما مع خمس سنوات إمهال ونسبة فائدة 2.3 بالمئة، وسيتم ضخها على ثلاثة أقساط بحلول 2020.

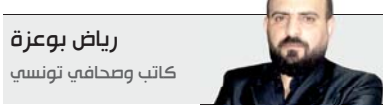
وقال زياد العذاري وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي في مؤتمر صحافي عقب توقيع اتفاقية تمويل بقيمة 119 مليون دولار لدعم الموازنة الحالية وإعادة هيكلة النظام المالي والقطاع المصرفي إن "تونس لديها التزامات كثيرة ولا خيار لها سوى الحصول على تمويل خارجي".

وتحتاج الحكومة تمويلات خارجية بقيمة 4.2 مليار دولار لتغطية العجز في الموازنة المقرر بنحو 4.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وفرض البنك المركزي في أبريل الماضي، قواعد حوكمة مصرفية جديدة، ضمن خطة موسعة لتحسين أداء القطاع الذي يعاني من أزمة مالية غير مسبوقية، وقد اعتبرها محللون ضربة مزدوجة لإصلاح النظام المصرفي وإخراجه من الركود.

وتتضمن الاتفاقية كذلك منحة مالية بقيمة تقدر بنحو 12 مليون دولار، سيتم إبرامها لاحقا للمساعدة على تنفيذ إصلاحات متفق عليها.

ولم تقف التحركات عند ذلك الحد، بل قدم البنك الدولي دعما إضافيا بقيمة نحو



رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

تونس - اعتبر خبراء أن فورة التحركات الدولية الأخيرة لإنعاش الاقتصاد التونسي، ستكسب الإصلاحات الحكومية زخما كبيرا، في ظل المؤشرات التي تظهر أن البلاد تسير نحو الخروج من دوامة الكساد.

ولم تمنع التجاذبات السياسية المستمرة والعملية الإرحابية التي هزت تونس مطلع الأسبوع، الدول والمؤسسات المالية الدولية عن تقديم الدعم المالي وضخ المزيد من الاستثمارات للبلد، الذي يعتبر أيقونة الديمقراطية الناشئة في منطقة مضطربة.

وتلقت تونس الأسبوع الجاري دعما من الصين بالانضمام رسميا لمبادرة "الحزام والطريق"، إلى جانب قروض بشروط ميسرة من البنك الدولي وأخرى من ألمانيا تبلغ قيمتها الإجمالية نحو مليار دولار لدعم التوازنات المالية المختلة.

وبعد ماراثون من المفاوضات، دخلت تونس في المبادرة الصينية بتوقيع وزير الخارجية خميس الجهنياوي مذكرة تفاهم في بكن الأربعاء الماضي، مع نظيره الصيني وانغ بي، لتكون بذلك آخر الدول المضممة لهذا البرنامج الضخم، الذي رصدت له الصين أكثر من تريليون دولار.

وأكد الجهنياوي في مؤتمر صحافي على هامش الاجتماع الوزاري الثامن لمنتدى التعاون الصيني العربي المقام في بكن، أن انضمام بلاده للمبادرة سيدعم مساهمة الصين في إنجاز مشاريع البنية التحتية المدرجة ضمن المخطط التنموي الخماسي الذي ينتهي أواخر 2020.

وقال إن "تونس لديها مؤهلات واعدة للاستثمار نظرا لموقعها الاستراتيجي في المنطقة العربية والأفريقية والأورومتوسطية، كما أنها توفر الطاقات البشرية الكفوة التي تحتاجها الشركات".

وستجعل هذه الخطوة من تونس قبلة للاستثمارات الأجنبية في المستقبل خاصة باتجاه القارة الأفريقية، وهو ما يضعها في منافسة مباشرة مع المغرب، الذي بات مركزا للاستثمارات الصينية بفضل رؤية الملك محمد السادس.

ونقلت وكالة شينخوا الصينية عن وانغ بي قوله إن "الصين ستواصل دعم المجهود التنموي في تونس، من خلال إنجاز المشاريع

تمويلات خارجية جديدة

◀ 630 مليون دولار من البنك الدولي

◀ 357 مليون دولار من ألمانيا

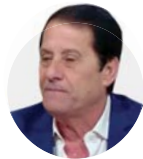


«أينما تكون أزمة اقتصادية ترتفع معدلات الجريمة في المجتمعات التي تمر بمراحل انتقالية وفيها تحولات هيكلية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي مثل تونس».

ممدوح عز الدين
خبير اجتماع تونسي

«نسبة الإجرام الجنائي أصبحت مرتفعة لوجود مطلوبين أمنيا في الشوارع وانشغال قوات الأمن في مطاردة الإرهابيين، وارتكان الأمن إلى خطط تهتم بقدرات عناصر الأمن الفردية».

اللواء مجدي الشاهد
مساعد وزير الداخلية المصري الأسبق



قضايا

الجرائم الجنائية أزمة تؤجلها الحكومات المشغولة بمكافحة الإرهاب

● التراجع الأخلاقي والاقتصادي يزيد معدل الجريمة ● جهود السيطرة على الجرائم لا تتحمل انتظار انتصار تام على المتطرفين



ارتفاع الجرائم يزيد الضغوط على الأمن المصري

وتشير دراسة أعدها الباحث محمد جمعة، بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، إلى أن إجمالي العمليات الإرهابية التي وقعت في شمال ووسط سيناء منذ بداية العام الجاري وحتى منتصف إبريل الماضي بلغت 12 عملية إرهابية، ويمثل هذا تراجعاً حاداً في النشاط الإرهابي، مقارنة بالربع الأول من العام 2017، الذي شهد وقوع 45 عملية إرهابية.

وأوضح اللواء محمد نور الدين، مساعد وزير الداخلية الأسبق، أن تراجع العمليات الإرهابية منذ بداية العام الجاري، يجعل الأوضاع الأمنية مهية لزيادة الاهتمام بالأمن الجنائي، مع الاحتفاظ بالقدر الكافي من العناصر الشرطية لمواجهة جماعات العنف، من خلال وحدة مكافحة الإرهاب أو العمليات الخاصة التي تتشارك مع القوات المسلحة في مواجهة الإرهاب في مناطق مختلفة.

وأضاف لـ"العرب"، أن هناك عوائق عدة لم تتعامل معها الحكومة المصرية حتى الآن لمواجهة الجريمة الجنائية بشكل احترافي، حيث أن عملية تسليح أفراد الشرطة أضحت بحاجة إلى التطوير في ظل امتلاك العناصر الإجرامية لأسلحة ومعدات أكثر تطوراً من قوات الأمن.

مكافحة العنف السياسي لن تتوقف قريباً. ويبرر خبراء النزعة المتصاعدة بأنها شأن متوقع نتيجة لاستغلال المجرمين انشغال الأمن بمحاربة الإرهاب. وهو ما حذرت منه تقارير حقوقية كثيرة، طالبت بضرورة محاسبة وضبط الخارجيين عن القانون في الشارع المصري، قبل استئصال خطرهم على المجتمع والنظام الحاكم. وذكرت إحصاءات أعدتها وزارة الداخلية إن معدل الجرائم الجنائية زاد بنسبة 130 بالمئة.

وقال اللواء مجدي الشاهد، مساعد وزير الداخلية المصري الأسبق لـ"العرب" أن "نسبة الإجرام الجنائي أصبحت مرتفعة، لوجود مطلوبين أمنياً في الشوارع وانشغال قوات الأمن في مطاردة الإرهابيين، وارتكان الأمن إلى خطط تهتم بقدرات عناصر الأمن الفردية". وقالت مصادر أمنية لـ"العرب"، إن وزارة الداخلية أرسلت بداية العام الجاري تعزيزات أمنية إضافية إلى سيناء عبر انتدابات دورية بين أفرادها لزيادة فعالية التعامل الجنائي مع الجرائم المرتكبة هناك، ما ساعدها على التحسن النسبي في الأوضاع الأمنية، مثل مواجهة جرائم المخدرات، فالقضاء عليها يمكن الحكومة من اصطياد المزيد من الإرهابيين.

صباحاً من اليوم التالي. الأمر الذي يعبر عن وجود ثغرات أمنية واسعة تسببت في ضياع هيبة الدولة وقوات الأمن التي كانت تعتمد على حالة "الردع الجماعي" في مواجهة الجرائم، تحديداً في المناطق النائية والتي يصعب السيطرة عليها بشكل كبير. ولم تعد تتحمل أزمة السيطرة على الجرائم انتظار حلها بعد الانتصار الأمني تماماً على الإرهاب، لأنها سوف تصبح أخطر إذا تواصل الصمت عليها، الذي يعتبره الجناة موافقة ضمنية للاستمرار في ارتكاب جرائمهم، التي لم تعد تلقى اهتماماً كبيراً، ضمن سجل الأولويات الذي وضع الإرهاب في المقدمة.

الحرب على الإرهاب

يرى البعض من المراقبين، أن الاستنفار الأمني مع الجرائم الأخيرة، لا يعني أن هناك تغيراً في الأولويات، لكنه تغيير مرتبط بمدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، التي فرضت على الحكومة التعامل بجدية مع الحوادث الفردية، بدليل أن وزير الداخلية الجديد اللواء محمود توفيق، قضى سنوات خدمته الثلاثين الماضية في مجال مكافحة الإرهاب، ومعروف بأنه "صائد الخاليا الإرهابية"، بمعنى أن

الجرائم الجنائية أزمة تؤجلها الحكومات المشغولة بمكافحة الإرهاب، هذا الأمر أعطى لعدد من الدول العربية، منها مصر وتونس، في السنوات الأخيرة الكثير من الاهتمام لمحاربة الإرهاب ومكافحة عوامل التطرف الديني والتركيز على الجريمة السياسية بشكل عام، على حساب مقاومة الجريمة بمفهومها التقليدي كالسرقة والقتل والعنف وغير ذلك من الجرائم التي يمكن أن تكون مقدمة لجرائم أكبر كالإرهاب. وأدت الحرب على الإرهاب في مصر إلى تقليص الاهتمام الأمني بالجرائم الجنائية، لكن زيادة الثانية في الآونة الأخيرة وارتفاع حدة المخاوف لدى قطاع كبير من المواطنين، لفتا الانتباه إلى خطورة حصر التوجهات في مجال الأمن بمعناه السياسي.

أحمد جمال

والأشخاص المستهدفين، فانتشرت عمليات البلطجة والسحل مع تصوير الضحية للابتزاز أو الانتقام المعنوي من خلال نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

جرائم بالأحياء الشعبية

في يونيو الماضي، كان أهالي منطقة بولاق الدكرور (منطقة شعبية قريبة من القاهرة) على موعد مع جريمة بشعة عندما اقتحم عدد من الجناة منزل شاب في الثلاثين من عمره، وبعد مطاردته قفز من طابق علوي، قبل أن يجد في انتظاره مجموعة أخرى من الجناة بالشارع، قاموا بشد وثاقه وجردوه من ملابسه ثم ربطوا قدميه في "توك توك" وبدؤوا بسحله، وتشريح جسده بالأسلحة البيضاء.

وفي المنطقة ذاتها، تمكنت قوات الأمن من إلقاء القبض على أصحاب فيديو سحل شاب والاعتداء عليه، بعد أن تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فيديو يظهر خلاله مجموعة من الأشخاص يقومون بسحل طالب بالجامعة الكندية في القاهرة أمام أعين المارة.

وأكدت سميحة نصر، أستاذة علم النفس الجنائي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في القاهرة، أن زيادة معدلات الجريمة في المجتمع المصري مرتبطة بتغيرات عدة، يأتي على رأسها زيادة معدلات النمو السكاني بشكل مضطرب خلال السنوات الماضية، من دون أن يوازنها في المقابل تحسن ملحوظ في الخدمات المقدمة للمواطنين.

وأضافت في تصريحات لـ"العرب"، أن "انتشار أعمال العنف بشكل عام داخل المجتمع السنوات الماضية، والذي كان نتيجة لأوضاع سياسية غير مستقرة، تسبب في تزايد الخلل القيمي في سلوكيات المواطنين، بالإضافة إلى الضغوط الحياتية التي يعاني منها عدد كبير جراء تدهور الوضع الاقتصادي، الذي أفضى بشكل مباشر إلى ارتفاع معدلات الجريمة.

ورصدت جمعيات مكافحة الإدمان ظهور سلوكيات جديدة من قبل تجار المخدرات في بعض المناطق الشعبية، مثل افتراضهم الأرضية يومياً بعدد هائل من الأقراص والحبوب المخدرة وبيعها للزبائن علناً خلال الفترة من منتصف الليل وحتى الساعة

القاهرة - ركزت القوات الأمنية في مصر في السنوات الأخيرة أغلب جهدها في الحرب على الإرهاب وملاحقة المتطرفين وتفكيك الخلايا الإرهابية، إلا أنه في خضم تلك الحرب، التي نجحت إلى حد كبير في تقليص مستوى التهديد الإرهابي، ارتفع معدل الجرائم الجنائية، كالسرقة والقتل والاختطاف وعمليات السطو بمختلف أنواعها.

وتحتل صفحات الجرائم وقضايا المجتمع في الصحف المصرية بأخبار جديدة يومياً عن جرائم مختلفة، كما تتناقل وسائل التواصل الاجتماعي، فيديوهات وأخبار متواترة عن أعمال لا تقل بشاعة عن الإرهاب، من ذلك فيديو يكشف عن عثور بعض المارة على جثث لثلاثة أطفال مذبحون، أعمارهم لا تتجاوز 5 سنوات، ملقاة على رصيف داخل أكياس قمامة، قرب فندق شهير، بمنطقة الهرم بمحافظة الجيزة (جنوب القاهرة)، الثلاثاء الماضي.

أشارت هذه الحادثة جلاً وغضباً مصحوبين بخوف من ارتفاع معدل الجريمة في البلاد.

وقد جاءت هذه الحادثة لتنتقل الاهتمام من حادثة أخرى استجدت قبلها بأيام قليلة، وهي عملية تعرض طفل للاختطاف في أمام منزل أسرته، بمدينة الشروق (شمال شرق القاهرة)، وهي مدينة راقية يقطنها عدد كبير من المسؤولين.

وتكشف الجريمةتان، تلك التي وقعت في الحي الشعبي أو في الحي الراقي، عن تغيرات مهمة يوج بها المجتمع في ظل تراجع أخلاقي وتدهور اقتصادي، مصحوب بضعف التعامل الأمني كما بتأثير هبية الدولة، وجهازها الأمني، لأسباب كثيرة. وهما نموذجان يوضحان لأي درجة يمكن أن تتزايد المخاطر الأمنية في هذا الاتجاه، فما هو غير معلن ولم يحظ باهتمام إعلامي كثير وخطير. ما يزيد قلق الحكومة، أن زيادة معدلات الجريمة ارتبطت بتغيرات مجتمعية غاب عنها التمسك بالجانب الأخلاقي، وأنغمس أصحابها في ممارسة أعمال عنف متعددة، من دون أن يكون هناك رادع قانوني وأمني. لم تتوقف الجرائم عند الإختطاف والسطو، بعد أن اتخذ أصحابها طريقاً لإرهاب الشارع

130
بالمئة نسبة زيادة
معدل الجرائم الجنائية
في مصر حسب
وزارة الداخلية

سطو علني مسلح على بنك بالعاصمة يكشف التحول النوعي للجرائم في تونس

ويبين خبير الاجتماع ممدوح عز الدين في تصريح لـ"العرب" أن "الجريمة في تونس قبل 2011 كانت تحت إشراف السلطة والكثير منها لا يخضع لتغطية إعلامية حفاظاً على صورة النظام لكن بعد الثورة تغير الوضع بسبب حالة الانفلات الأمني ونتيجة لهذا الانفلات تحولت الموازين في تونس: من هيمنة الدولة على المجتمع إلى هيمنة المجتمع على الدولة".



سامي نصر:

أرجح أن تكون حادثة سطو المنار جريمة منظمة تابعة للعمليات الإرهابية الأخيرة

ويشير إلى أن ضعف الدولة وسوء إدارة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، من العوامل التي أسهمت في ظهور الجريمة. وأن التحولات التي وقعت على مستوى الجرائم في تونس لم تشمل المستوى الكلي بل المستوى النوعي. وتابع "الجريمة في تونس لم تعد في الخفاء كالمسابق.. نعلم أن السرقات كانت تتم في الليل لكن التحول الجديد أنها أصبحت علنية وهي ظاهرة غريبة وهذا ما نطلق عليه في علم الاجتماع النزوع نحو المشهدية أي مسرحية الجريمة حتى جرائم القتل والانتحار صارت في الأماكن العامة منذ انتحار البوعزيزي الذي كان سبباً في إحداث تحول اجتماعي".

ويختم بقوله "أينما تكون أزمة اقتصادية ترتفع معدلات الجريمة في المجتمعات التي تمر بمراحل انتقالية وتشهد تحولات هيكلية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي مثل تونس".

وقدّم سامي نصر قراءته لحادثة السطو بالمنار التي وقعت الأربعاء، متسائلاً إن كانت جريمة تلقائية أم هي رسالة مشفرة، ولا يستبعد وجود علاقة بينها وبين الحادثة الإرهابية جندوبة.

وحادثة جندوبة تعتبرالأعنف والأكثر دموية بالبلاد منذ أكثر من عامين، وحصدت الأحد الماضي، أرواح 6 من عناصر الحرس الوطني التونسي، في هجوم إرهابي استهدف دورية للحرس بمنطقة تابعة للمحافظة. ويشير نصر إلى أن حادثة المنار فيها مصارقات غريبة حيث وقعت بعد فترة قصيرة من حادثة جندوبة. ورغم أن كل الفرضيات واردة في العمل الإجرامي لكن نصر يرجح أنها مكتملة لعملية جندوبة وتهدف إلى مزيد التشكيك في دور رجال الأمن رداً على حالة التعاطف الاجتماعي والتضامن والمساندة الكلية التي لقيتها المؤسسة الأمنية عقب العملية.

وأشار إلى أن "ردود الفعل لم تهتم بالسرقة التي وقعت بل لقربها من مركز الأمن على بعد أمتار وفي النهار وفي منطقة آمنة.. وكأنها رسالة رد على تصريح الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي حين قال عقب هجوم جندوبة إن تونس في أياد أمينة والخطر موجود فقط في الجبال". لذلك يعتقد نصر أنها رسالة مشفرة يفصح مضمونها أنها ليست جريمة سطو عادية لكنها خطوة أخرى من خطوات العمل الإرهابي.

فيما يذهب خبراء آخرون أن ارتفاع معدل الجريمة في تونس مرده صعوبات مرحلة بناء الجمهورية الثانية أمام ما عاشته البلاد من حالة انفلات وضعف أمني.

على شكل شبكات محكمة التنظيم وتحتاج إلى معدات وإمكانيات وهذا النوع تطور بشكل كبير بتونس في الآونة الأخيرة. وأعتبر أن "ارتفاع مثل هذا النوع من الجرائم مرده خضوع البلاد لمافيا المال نتيجة ضعف هيبة الدولة. لافتاً أنه حين تفقد الدولة جزءاً من نفوذها وتتخلّى عن جل مسؤولياتها تسد هذا الفراغ مايفي المال، ويلحظ أن الجرائم المنظمة باتت بذلك أكثر تنظيماً وأكثر خطورة وأكثر استقراراً كأنها في مأمن بفضل سطوة هذه المافيا.



جريمة سطو علنية

تونس - لم تهدأ النفوس بعد في تونس من صدمة وقوع حادثة إرهابية جديدة بعين سلطان بجندوبة (شمال) حتى تعلن السلطات عن حادثة سطو علنية لبنك بالعاصمة، لتعيش البلاد في فترة زمنية متقاربة جريمة إرهابية ثم جريمة سرقة بطرح توقيئها وطريقة الفعل الإجرامي العلني تساؤلات عدة.

وأعلنت الداخلية التونسية عن قيام مسلح، الأربعاء، باقتحام فرع بنكي بالعاصمة تونس والاستيلاء على مبلغ من الأموال.

وقال العميد وليد حكيم، الناطق الرسمي باسم الإدارة العامة للأمن الوطني بوزارة الداخلية، إن "مسلحا اقتحم فرعاً بنكياً بضاحية المنار بالعاصمة وإن قوات من الشرطة وصلت إلى المكان في أسرع وقت إلا أن المسلح سارع بالخروج من مبنى البنك، وأطلق النار في الهواء من مسدس يحملة، وفرّ على متن سيارة سوداء يجري البحث عنها".

وتكشف حادثة السطو عن ارتفاع معدل الجريمة في تونس بعد اندلاع ثورة يناير 2011، ويشير خبراء اجتماع إلى أن الحادثة ليست بمنأى عن الواقع السياسي والاقتصادي والأمني التي تمر به البلاد في فترة انتقال ديمقراطي صعبة، أمام تآمر اجتماعي من غلاء المعيشة وإصلاحات حكومية قاسية خاضعة لضغوط صندوق النقد الدولي.

ويلفت الخبراء إلى أن ما يثير الانتباه أن معدل الجريمة في تونس ضئيل مقارنة بدول أخرى وأن معدل ارتفاعه طفيف منذ انتفاضة يناير، وقد هؤلاء ارتفاع نسبة الجريمة بالبلاد إلى حدود 1.8 بالمئة منذ 2011، لكن ما يستدعي القلق هو نوعية العمل الإجرامي الذي يشهد بدوره تحولات في السنوات الأخيرة.



«أي دراسة لظاهرة التطرف يجب أن تستند إلى دراسات ميدانية تحدد الأبعاد الحقيقية للظاهرة، بعيدا عن مجرد الاستعراض للآراء والتحليلات والانطباعات النظرية».

الشيخ عبدالله بن أحمد
وكيل وزارة الخارجية للعلاقات الدولية البحرينية

«ينبغي تمكين الشباب من مهارات ومعارف لمواجهة خطاب الكراهية، والمساهمة في بناء نمط تفكير إيجابي ضمن بيئة ثقافية سليمة تنبذ العنف والتطرف».

صائب الحسن
مدير صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية



إسلام سياسي

التعليم الديني الإسلامي يهدد علمانية أوروبا في عقر دارها

● المناهج التربوية حاضنة أساسية للقيم العلمانية ● المجتمعات الإسلامية والعلمانية.. زواج ليس فاشلا بالضرورة



علمانية أوروبا في حالة حرج

ممثلوها أن على المسلمين تبني القيم الغربية المعاصرة وأن يدرأوا الأخلاق الإسلامية التقليدية؛ كي تساعدهم هذه العملية على الاندماج في نسج المجتمعات الأوروبية. أما ثالث المواقف فيحاول إيجاد أرضية وسطية بين الموقفين الأولين، وله جذوره في مفاهيم التعددية والتعايش السلمي وحقوق الإنسان، معتبرا أنه يمكن للمسلمين أن يكونوا دينيين وأن يتكيفوا بالرغم من ذلك مع الديمقراطية والعلمانية.

وبغض النظر عن الفوارق القائمة بين مختلف حدود العلمانية وعلاقتها بالدين، فإن ثمة إجماعا بين غالبية المسلمين الأوروبيين على أن المجتمعات الأوروبية علمانية بالأساس، وأن النظام العلماني، أي حياد الدولة تجاه الدين، هو الضامن الرئيس للكثير من الحقوق في هذه المجتمعات. وعلاوة على ذلك، فإن غالبية الذين يشاركون في النقاش عن العلمانية، يرون في التعليم وسيلة لتحقيق فهم أفضل لعلاقة الدين بالمؤسسات العلمانية. وهم يعتقدون أن التعليم الديني الإسلامي يجب أن يكون ضد الدوغمائية، وأن يسهم في تحقيق الهدف العام للتعليم في مجتمع تعددي.

نقاش آخر حول كيفية تصرف المسلمين في سياقات علمانية. وقد أظهرت الأبحاث أن ثمة في صفوف المسلمين من البلدان ذات الأغلبية المسلمة خوفا سائدا من العلمانية، ويرجع هذا الخوف في جزء منه إلى الافتقار إلى المعلومات الكافية حول حد العلمانية، فبالنسبة إلى العديد من المسلمين غالبا ما تُفهم العلمانية بوصفها مرادفا لكلمة “لائكية”.

علاوة على ذلك فقد أدت تجارب العلمانية في المجتمعات الإسلامية مثل تركيا أو مصر أو تونس، إلى تصادم عنيف بين المؤسسات الدينية والعلمانية، وبناء على ذلك فإن هذا التصور عن زواج فاشل بين الإسلام والعلمانية في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة، يسلط الضوء على النقاشات الحالية في أوروبا، والتي تهمين عليها ثلاث قوى رئيسية بثلاثة مواقف. بالنسبة إلى الموقف الأول تستأثر به الجماعات المحافظة المتطرفة، والتي سبق أن أشير إليها سلفا بالسلفيين، فهم يرفضون العلمانية والعديد من الأخلاق والقيم التي تتأسس عليها، لأنها حسب تقديرهم معادية للإسلام. أما الموقف الثاني فتمثله الحركات العلمانية الراقضة للدين تماما، ويرى

دور التعليم في المجتمعات المعاصرة، وعلى هذا النحو فإنه من المتوقع أن يعزز التعليم الإسلامي قيم الديمقراطية واحترام الآخر والاعتراف به جزء لا يمكن دحضه من نسج المجتمع، وهو ما يفتح الباب على مصراعيه أمام التعددية. والواضح أن التعليم الديني لا يمكن أن يتحمل كل هذه المهام، وألا يكون مسؤولا عن تثقيف الشباب وتيسير اندماجهم. ويحتاج التعليم إلى اتخاذ أشكال عملية، سواء أكانت رحلات أو أعمالا جماعية أو فوئنا أو رياضات، وستساعد هذه الأنشطة الشباب المسلم في الشعور بأنفسهم مسؤولين عن الجهة أو الدولة التي فيها يعيشون. كما ستساعد على فهم كيفية اشتغال القيم الغربية وتفاعلها ضمن المحيط كالتعددية والمواطنة على سبيل المثال، ويصبحون بذلك قادرين على تطبيق هذه القيم وغيرها في حياتهم اليومية.

ويذكر الباحث الخلفاوي في كتابه بأن العلاقة بين الإسلام والعلمانية نوقشت بشكل شامل في الأوساط الأكاديمية الغربية؛ وتناول النقاش قضية ما إذا كان من الممكن التوفيق بين القيم الإسلامية والقيم العلمانية للمجتمعات الأوروبية، ويتبع هذا النقاش

التعليم الديني الإسلامي في الغرب يطرح سجلالات ونقاشات حادة تتعلق بمدى تهديد هذا النمط التدريسي للعلمانية الأوروبية القائمة في جوهرها على جملة قيم يتم بثها وترسيخها في المدارس التي من الممكن أن تجمع تلاميذ قادمين من أصول وثقافات مختلفة. ومن هذا المنطلق يحتدم الحوار حول مدى مواءمة العلمانية مع المجتمعات الإسلامية وهل ثمة إمكانية لتحميل النمط التعليمي الديني قيما علمانية لا تتعارض مع المجتمعات الأوروبية.

أن التعليم الديني يُساعد الطلبة على معرفة دينهم والتفكير فيه، فهو يعلمهم أن يكونوا مؤمنين في دينهم، وفي الوقت نفسه يعلمهم أيضا أن يحترموا اعتقاد الآخرين. ويشير الباحث في بحثه الصادر عن مؤسسة المسبار في دبي مارس 2018 إلى أن التحدي في هذا الصدد هو كيفية إيجاد توازن يمكن الفرد من أن يظل مسلما، وأن يكون في الآن نفسه جزءا في إطار اجتماعي قيمه وأسسه لا توجد بالضرورة في الإسلام. بشكل أدق فالمسألة هي مجرد ما يعبر عنه السؤال الباحث عن “كيف يساعد التعليم الديني الإسلامي المجتمعات الأوروبية على تحقيق أهدافها التعليمية؟”، الإجابة هي أنه ينبغي للتعليم الديني الإسلامي المساعدة في الحد من الاغتراب الذي يشعر به العديد من الطلبة المسلمين، ومساعدتهم على الارتباط بشكل أكثر إنتاجية مع السياق الأوروبي الذي فيه يعيشون.

ومن البديهي أن التعليم الديني الإسلامي له جذوره في تلك العقيدة التقليدية للإيمان، والتي ظهرت في سياق المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة في ما قبل العصر الحديث. وتطبيق هذه المبادئ في أوروبا الحديثة دون أي تغيير أو تكيف مع السياق المعاصر ستكون له عواقب عكسية على كل المجتمعات الأوروبية وكذلك المجتمعات المسلمة. وعلى الرغم من ذلك فإن الإصلاح ليس عملية بسيطة، وثمة عدة تحديات ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار. وثمة موقف محافظ جدا يُفسر الدين بطريقة حرفية ويرفض الإصلاح، وهذا الموقف يدعو، من جملة ما يدعو إليه، إلى مواصلة التعليم الديني بطريقة تقليدية. وثمة أيضا الموقف العلماني الليبرالي، وهو يؤكد أن المسلمين يمكن أن يكونوا فاعلين دون تعليم ديني، ويقترح أن يحل محل التعليم الديني تدريس الأخلاق أو الرياضة، فاتباع هذا الموقف الأخير يطالبون بتبني القيم الغربية بدلا عن القيم الإسلامية. وثمة في الإطار نفسه مجموعة ثالثة تعبر عن موقف ثالث آخر يجعلها تحتل موقعا بين الاثنين السابقين. ويؤكد المدافعون عن هذا الموقف الثالث أهمية التعليم الديني في سياق تاهيل المسلمين وإدماجهم.

لا يمكن بأي حال من الأحوال عزل التعليم الديني الإسلامي عن النقاش المحتدم حول

❏ دبي – النقاش الدائر حول إصلاح التعليم الإسلامي في الغرب يُطرح حاليا ضمن الإطار الأوسع لدور التعليم الديني في المجتمعات المعاصرة؛ والقيم التي ينبغي له تأكيدها والأساليب التي يجب عليه اعتمادها، والإسهام الذي يمكن أن يقدمه ضمن هدف التعايش السلمي. وتجدر الإشارة إلى أن التعليم الديني الحالي له شكلان رئيسيان: الأول هو التعليم الديني الذاتي الذي يسعى إلى تعميق الإيمان والمعارف الدينية ذات الصلة بشكل عام.

والثاني هو التعليم الديني الموضوعي الذي يدعي أنه محايد وموضوعي، ويتأسس على اطلاع الطلبة على الأديان الرئيسية في العالم والظواهر الدينية المثيرة للاهتمام، ومساعدتهم على فهم دور الأديان في التاريخ البشري. كما أن له طابعا تحليليا في السعي إلى اكتشاف الدين من حيث أبعاده الضمنية والروحية، فيتعلم الأطفال كيفية تحليل جوانب من حالة الإنسان وتفسيرها بالتوازي مع تعلم كيفية تقدير جمال الطبيعة، ومن خلال هذه العملية يُفسر الدين.

❏ غالبية الذين يشاركون في النقاش عن العلمانية، يرون في التعليم وسيلة لتحقيق فهم أفضل لعلاقة الدين بالمؤسسات العلمانية

ويرى الباحث معز خلفاوي، في بحثه الذي حمل عنوان “التعليم الديني الإسلامي والعيش في أوروبا”، أن الملاحظ للمبادئ الأساسية التي تتأسس عليها النظرية التربوية المعاصرة، يتبين أن للتعليم الديني ثلاثة أهداف. يتمثل الهدف الأول في أن التعليم الديني هو البحث عن الحقيقة، ويتطلب ذلك أن يتعلم الأطفال نقد المحتوى الديني، وأن يعبروا عن شكوكهم حيال ذلك، وهو ما يبدو صعبا جدا بل محالا تحققة في التعليم الديني الذاتي. ويستند الهدف الثاني على المقارنة. وهذه الطريقة من شأنها أن تساعد الأطفال على إيجاد نقاط مختلفة وأخرى متماثلة بين مختلف الأديان والعقائد، على سبيل المثال المقارنة بين الشريعة والسنة، وهي طريقة موضوعية في حد ذاتها. ثالث الأهداف هو

المرأة الداعية في مواجهة التطرف.. حل مبتور

دور الداعيات في تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى المرأة وتعريفها صحيح الدين، وكيف أنه دين الوسطية والاعتدال والرحمة والتسامح، وأنه لم يكن يوما دين التشدد والغلو، في النهاية سوف نصل إلى أن تقوم تلك المرأة بنقل ما تعلمته إلى أفراد أسرتها، ومحيط عائلتها، وسوف تحصنهم من أي أفكار تحاول اختراق عقولهم، ومن هنا يُسَد الباب أمام الأفكار المتطرفة التي تغزو عقول البعض”.

❏ علاقة عكسية وثيقة بين دور المرأة في المجتمع والتطرف الديني، فكلما ازدادت سيطرة المتشددين تراجع دور المرأة

وتقول الحكمة الغربية الشهيرة “حين تعلم رجلا فإنك تعلم فردا، وحين تعلم امرأة فإنك تعلم أمة”، وما تحمله هذه العبارة هو نقيض ما تعمل على ترسيخه الجماعات الدينية المتشددة التي تهمش دور المرأة في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة، وتحرمها أو تحرم عليها التعليم.

وخروج الداعيات إلى المساجد التي طالما سيطرت عليها الجماعات المتطرفة، لا سيما السلفية الدعوية والجهادية، ربما يشكل مواجهة مهمة. قد تحدث فرقا، لكن يبقى أن تدعم الدولة تلك القيادات النسوية ماليا وإعلاميا. وتشير تقارير صحافية محلية إلى أن بعض الداعيات بدأن يحجمن، مؤخرا، عن المشاركة في الدورات التدريبية والثقافية التي تعقدها وزارة الأوقاف، نظرا لعدم حصولهن على مكافآت مالية أسوة بزملائهن من الرجال، وهو ما قد يعرقل خطط تمكين المرأة الداعية من لعب دورها الحيوي في التصدي لدعاة التطرف والإرهاب في مصر.

على تسويقه، والذي يتم تلقيبه إليها من طرف قادة إسلاميين متمكنين من أساليب المراوغة وشتى أشكال الاستعراضات البلاغية. وبناء على ذلك يصبح من الصعب أن تقع ذهنيات البسيطة ومحدودة الثقافة بداعيات مضادات للخطاب الذي دأب الإسلاميون على تسويقه. كما أن ما تغدقه الجماعات الإسلامية على من تجذدهن من النساء الداعيات في السر والعلن لا يقارن بما يمكن أن ترصده الجهات الرسمية وشبه الرسمية.

ويجمع أهل الاختصاص في مصر على أن المرأة الداعية يجب أن تقدم النموذج والقُدوة، وبالتالي تتشكل نوعا من مقاومة الفساد والانحراف الظاهر في المجتمع، فضلا عن أنها تعلم النساء أمور الدين، لأفتين إلى أهمية “وجود المرأة الداعية وتمسكها بحقها في هذا المجال، والذي نص عليه القرآن”.

وتسرى أميرة إبراهيم، الكاتبة الصحافية المتخصصة في الشؤون الإسلامية في أحد اللقاءات الصحافية أن “توظيف واعظات وداعيات من النساء في المساجد أمر مهم وضروري”، ونقول “إن المجتمع بالفعل في حاجة إلى تلك الداعيات الآن، لقد أنهكت المجتمعات الإسلامية الأفكار المتشددة الشاذة والمتطرفة والبعيدة كل البعد عن جوهر الدين الإسلامي الصحيح”.

وتضيف الكاتبة “أن الألوان أن يقوم كل فرد في المجتمع بدوره، فتقوم الواعظات والداعيات بدورهن في التعليم والنصح والإرشاد والتوجيه في المساجد، على أن تراعي الجهات المعنية المعايير والمواصفات الصحيحة لاختيارهن، فلا بد أن يتمتعن بالقبول لدى المتلقيات، وأن تكون الداعية صاحبة خلق حسن”.

وتوضح “المرأة نصف المجتمع، وتشكل بما لديها من مفاهيم ومعتقدات النصف الآخر، وتؤثر فيه، لذا فإذا أحسنّا استثمار

للواعظات، لكن أعداد المتقدمات قليلة، كما أن الاختبارات صعبة للغاية، وبالتالي تنخفض الأعداد بدرجة كبيرة، وتوضح هذه الجهات أن هناك حاجة حقيقية لتخريج داعيات مؤهلات تاهيلا جيدا، لتلبية الحاجات الجديدة والمتجددة للمجتمع المصري.

وتوجد في جامعة الأزهر كلية دعوة للبنين، وقسم دعوة في كلية أصول الدين، لكن لا يوجد نظير لها للبنات، وتاهيل الداعيات تاهيلا جيدا قضية بالغة الأهمية، فقد يكون في المجتمع العديد من الداعيات، لكن ليس من بينهن متعلّمتات تعليميا دينيا سليما، ومن جهة موثوق بها، ومن ثم لا يلقى القبول المطلوب من المجتمع كما يؤكد أساتذة جامعيون.

المشكلة الأخرى هي أن صورة المرأة الداعية في مصر والعالم الإسلامي بشكل عام قد ارتبطت بذلك النموذج الذي يعمل المسلمون

وتشكل المساجد التي يبلغ تعدادها نحو 130 ألفا، وفقا للإحصائيات الرسمية، عاملا مؤثرا في التكوين الفكري لقطاع كبير من المصريين، خصوصا في المناطق الريفية والأحياء الفقيرة، لذا عملت تنظيمات إسلامية على السيطرة عليها خلال العقود الماضية، واستغلت خطبة الجمعة، والحلقات الدراسية، والأنشطة الاجتماعية التي تنطلق من تلك المساجد في استقطاب أعضاء جدد وحشد مناصرين لها. وبعد الإطاحة بحكم جماعة الإخوان سنة 2013، بدأت الدولة في انتزاع المساجد من بين أيدي تلك التنظيمات، وشدت على أن يحمل الخطباء والدعاة تصاريح رسمية وإلا تعرضوا للمساءلة.

وتفيد جهات مطلعة أن هناك ندرة في عدد الداعيات، رغم أن وزارة الأوقاف لديها معهد للدعوة يخرجهن، وكذلك الأزهر لديه معهد



المرأة الداعية في دائرة الضوء

❏ القاهرة – كلما ازدادت سيطرة المتشددين تراجع دور المرأة.. والعكس صحيح أيضا. انطلاقا من هذه المعادلة التي يثبت الواقع صحتها، دفعت السلطات المصرية في الفترة الأخيرة بالعشرات من الداعيات إلى المساجد التي احتكرها الدعاة الرجال لقرون، لفتح بذلك الباب واسعا أمام النساء لارتداد المساجد، من أجل تلقي إجابات عن تساؤلاتهن والتزود بالتعاليم الدينية من خلال أقرانهن من النساء.

هناك بلا شك علاقة عكسية وثيقة بين دور المرأة في المجتمع والتطرف الديني، فكلما ازدادت سيطرة المتشددين، تراجع دور المرأة وتناقصت مكانتها الاجتماعية، وانتشر الاستخفاف بقدراتها العقلية والنفسية المميزة. ويبدو أن القاهرة تخوض حربا ضارية ضد التطرف والإرهاب.

الواضح أيضا أن الدولة تخطو تلك الخطوة المهمة وهي مكلة بعقلية ذكورية راسخة في عمق المجتمع المصري، خصوصا في المناطق الريفية النائية، فتلك القيادات النسائية يعملن كمتطوعات، لا يحصلن على أجر مثل زملائهن من الدعاة الرجال، حسبما أكدت تقارير صحافية محلية، على الرغم من أن منهن تصاريح عمل من وزارة الأوقاف، مهمة صعبة، وتتطلب حصولهن على مؤهلات أزهريّة، واجتياز دورات تدريبية واختبارات متعددة، وهي اشتراطات قد لا تتحقق في بعض نظرائهن من الدعاة الرجال.

ويرى باحثون ومحللون أن “محنة المرأة في المجتمعات الإسلامية متشعبة ومزدوجة الأبعاد”، فهي من ناحية تتعرض للتمييز في هذه المجتمعات ذات التركيبة الذكورية، ومن ناحية أخرى، يُهضم حقها وتقع ضحية للاستغلال من طرف الإسلاميين ومن طرف غير الإسلاميين أي المنظومات التي تحارب التطرف والفكر الأصولي بعقلية أصولية.



صدر بالاشتراك بين منشورات صفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان كتاب «فن العيش الحكيم تأملت في الحياة والناس» لأرتور شوبنهاور بترجمة عبدالله زارو.



يصدر هذه الأيام عن منشورات الجمل كتاب نقدي بعنوان «أدب المنفى دراسة في الأدبيات العراقية» للناقدة والباحثة العراقية فاطمة المحسن.

جائزة الشيخ زايد للكتاب تعزز مكانة الأدب العربي في الثقافات الأخرى

● الجائزة الأبرز عربيا تنظم ندوة ثقافية في نيويورك عن ترجمة الأدب العربي ● الترجمة تفتح آفاقا أمام الشعوب وآدابها



جائزة تفتح آفاقا واسعة أمام الأدب العربي

نشره أكثر من سنتين، فيما لا تمنح الجائزة لعمل سبق له الفوز بجائزة عربية أو أجنبية كبرى.

كما تشترط الجائزة الالتزام بالشروط الواردة في «الاستمارة» الخاصة بالاشتراك في كل فرع من فروعها، مؤكدة أنه يجوز إعادة الترشح للجائزة بالعمل ذاته مع ضرورة استيفائه لشرط المدّة الزمنية والتقدم بطلب ونسخ جديدة له.

وتمنح الجائزة للمرشّحين الذين ترى أنهم قد أسهموا في تنمية الفكر والإبداع في الثقافة العربية، سواء كان من المبدعين أو المفكرين أو الناشرين، وأن تحقق الأعمال المرشحة درجة عالية من الأصالة والابتكار، وأن تمثّل إضافة حقيقية للثقافة والمعرفة الإنسانية.

بالنسبة لفرع «شخصية العام الثقافية»، فيتم ترشيحها من خلال المؤسسات الأكاديمية والبحثية والثقافية.

ويحق للمرشح التقدم بعمل واحد لأحد فروع الجائزة فقط، وأن تكون المؤلفات المرشحة مكتوبة باللغة العربية، باستثناء فرع جائزة الترجمة، وفرع جائزة الثقافة العربية في اللغات الأخرى حيث يجوز منح الجائزة لمؤلفات مترجمة من اللغة العربية إلى غيرها أو مؤلفة في اللغات الأخرى.

ومن شروط الجائزة كذلك أن يكون النتاج الفكري والإبداعي منشورا في شكل «كتاب ورقي» باستثناء فرع النشر والتقنيات الثقافية حيث تقبل «الأعمال الرقمية»، كذلك أن يكون الكتاب المرشح قد نشر ولم يمض على

جامعة الكويت، وكريستوفر براون أستاذ اللغة العربية ورئيس البرنامج العربي في جامعة هانتر الأميركية.

تواصل قبول الترشيحات

نشير إلى أن جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الثانية عشرة لعام 2018-2019 قد افتتحت باب الترشح أمام المؤسسات والأفراد منذ مايو الماضي، ويستمر قبول الترشيحات إلى غاية شهر أكتوبر 2018.

ويمكن أن يتقدم للجائزة المبدع نفسه شخصا، أو الاتحادات الأدبية، والمؤسسات الثقافية، والجامعات. كما يمكن تقديم ملف مشترك من قبل ثلاث من الشخصيات ذات المكانة الأدبية والفكرية المرموقة. أما

تسعى جائزة الشيخ زايد للكتاب منذ تأسيسها إلى دعم الأدب العربي سواء من خلال التشجيع على نقله إلى الثقافات الأخرى عن طريق دعم الترجمة، أو من خلال تشجيع مختلف الثقافات على دراسة الأدب والفكر العربيين. الاهتمام بالترجمة والانفتاح الثقافي رسخا للجائزة على مدى 11 دورة سابقة وصولا إلى دورتها الـ12 هذا العام، مكانة مرموقة كأهم واجهة للأدب العربي اليوم، حيث لا تتوقف عند منح الجوائز بل تواصل فعاليات التي تشمل الندوات واللقاءات وغيرها.

أول رواية عربية تصل إلى القائمة القصيرة لجائزة مان بوكر العالمية. كما ترجم المجموعة القصصية «معرض الجثث» للكاتب العراقي حسن بلاسم، والحاصل على جائزة الإنبدندنت العالمية للأدب الأجنبي، وأحد أفضل عشرة كتب لعام 2014، والكسندر إلنسون الأستاذ المشارك في كلية هنتر، وماكس ويس الأستاذ المشارك في جامعة برنستون، ويدير الندوة تشيب روزتي مدير تحرير سلسلة المكتبة العربية الصادرة عن دار نشر جامعة نيويورك.

وقالت موزة الشامسي مديرة جائزة الشيخ زايد للكتاب «تسعى جائزة الشيخ زايد للكتاب إلى تعزيز مكانة الأدب العربي في الثقافات الأخرى، وذلك بفتح آفاق الحوار والتواصل في مختلف المؤسسات الثقافية والأكاديمية المرموقة، والتي تهتم بمعرفة آخر التوجهات الأدبية في العالم العربي. ومن خلال سلسلة النقاشات التي نعقدّها حول العالم نعمل على تعزيز علاقاتنا مع هذه المؤسسات بما يخدم حركة التأليف، ويروج للجائزة التي تقدر إبداع المؤلفين في كل مكان».

كما تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب عدة ندوات ثقافية أخرى خلال هذا العام، منها ندوة في إنكلترا وأخرى في إيطاليا، بهدف زيادة الوعي حول منحة الترجمة المقدمة للناشرين.

ويذكر أن مكتبة نيويورك العامة سبق أن احتضنت ندوة مماثلة عام 2009، نظمتها جائزة الشيخ زايد للكتاب بعنوان «الترجمة من وإلى اللغة العربية»، على هامش معرض نيويورك للكتاب، بمشاركة إليوت كولا أستاذ الأدب المقارن ومدير دراسات الشرق الأوسط في جامعة براون الأميركية، وسعد مصلوح الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب في فرع الترجمة للعام 2009 وأستاذ اللغويات في

أبوظبيي - تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب ندوة ثقافية تحت عنوان «ترجمة الآب العربي» في مكتبة نيويورك العامة الأربعاء المقبل 18 يوليو لتسليط الضوء على مبادرة الترجمة التي أطلقتها الجائزة مؤخرا، والتي تهدف إلى دعم دور النشر في ترجمة الكتب الفائزة بالجائزة إلى اللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية. ويتأى اختيار عقد الندوة في مكتبة نيويورك العامة لما لها من عراقة تاريخية ورمزية كمحلل أدبي وثقافي قديم.

دعم الأدب بالترجمة

تعتقد الندوة بحضور مجموعة من المؤلفين والناشرين والمترجمين، ويلقي الكلمات الترحيبية في حفل الاستقبال كل من بورغن بوز مدير معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، وماجد السويدي قنصل عام دولة الإمارات العربية المتحدة في نيويورك، وعبدالله ماجد آل علي المدير التنفيذي بالإبابة لقطاع دار الكتب في دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبيي، والذي يقدم عرضا توضيحيا عن جائزة الشيخ زايد للكتاب، ومنحة الترجمة التي تقدمها الجائزة للكتب المؤلفة عن الثقافة العربية.

ويشارك في الندوة كل من جون سيسليانو المحرر التنفيذي في دار بنجوين وبنجوين كلاسيكس، وهو مترجم رواية «فرانكشتاين في بغداد» للروائي العراقي أحمد سعداوي.

◀ **جائزة الشيخ زايد للكتاب تنظم عدة ندوات ثقافية أخرى خلال هذا العام، لزيادة الوعي حول منحة الترجمة المقدمة للناشرين**

مكتبة عربية رقمية في بكين

صينية أيضا للحضارة الصينية على العالم العربي؛ وهو ما سيحقق طفرة معرفية كبرى في مجال المكتبات والمعلومات، وخطوة مهمة لبناء شراكات دولية، ومجتمعية قائمة على نقل التاريخ والموروث والتعريف بالكنوز المعرفية وتوفير خدمات المعلومات للباحثين والدارسين وصانعي السياسات والمهتمين بالإنتاج الفكري كافة.

◀ **المكتبة الرقمية العربية الصينية ستشهد انطلاقة حقيقية، أكثر انفتاحا للثقافة العربية على المجتمع الصيني**

ومن جهته أكد الأمين العام للمراجعة العربية أحمد أبوالغيط، أن إطلاق المكتبة الرقمية العربية الصينية سيفسح المجال أمام دفع التعاون المشترك في مجال المكتبات، وتشجيع علاقات التوأمة والشراكة بين المكتبات المركزية والمتخصصة في الدول العربية والصينية، مقدما الشكر لمكتبة الملك

بكين - دشنت على هامش اجتماع منتدى التعاون العربي الصيني بالعاصمة الصينية في بكين، المكتبة الرقمية العربية الصينية، والتي تهدف إلى تعميق التعاون بين المكتبات العربية في الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية والمكتبات الصينية، لتحقيق المنجزات في مجال المكتبات والمعلومات في الثقافتين العربية والصينية.

وبهذه المناسبة قال المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، إن المكتبة الرقمية العربية الصينية ستعزز العلاقات الثقافية بين العرب والصين وتشكّل جسرا ثقافيا يربط بين الحضارتين العربيتين العربية والصينية.

وأضاف بن معمر «نستشعر في هذه اللحظة الحضارية، عظم المسؤولية كصرح ثقافي عربي سعودي ودولي، تشرف بتكليف جامعة الدول العربية لإسناد تطوير وتشغيل المكتبة الرقمية العربية الصينية، بعد سلسلة نجاحاتها في صناعة المعرفة عبر إطلاق الفهرس العربي الموحد والمكتبات الرقمية». وأكد أن المكتبة الرقمية العربية الصينية ستشهد انطلاقة حقيقية، أكثر انفتاحا للثقافة العربية على المجتمع الصيني، وإطلالة

عبدالعزیز على استضافتها ومساهمتها في هذه المكتبة الرقمية.

ويذكر أن المكتبة العربية الصينية تعد نواة لتقديم الحضارة العربية مع كل حضارة في العالم على حدة؛ لإحداث هذا التواصل بين الحضارات باعتبارها مكتبة حقيقية لإبراز الحضارة العربية وإسهاماتها مع الحضارات الأخرى في نهضة الأمم، كونها مكونا رئيسيا في التطور البشري، وهي فكرة نشأت من العرب لإبراز الدور الحضاري للثقافة العربية، وكنوزها التي تخدم الثقافة الإنسانية كافة.

كما تعد المكتبة الرقمية العربية الصينية التي صممت بأفضل المواصفات الفنية والمعايير العلمية لبناء المكتبات الرقمية، أحد أهم المشروعات والجسور المعرفية والثقافية التي يعول عليها للعبور بين الدول العربية والصين، وإحدى أزرع وآليات التعاون بين الحضارتين، حيث دعمت وزارة الخارجية إنشائها وأسندت جامعة الدول العربية تطويرها إلى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة لنجاحها في إطلاق الفهرس العربي الموحد والمكتبات الرقمية، إضافة إلى خبراتها في صناعة المعرفة ونقل الموروث وترسيخ أسس الشراكة المعرفية والثقافية على المستويين المحلي والعالمي.

العرب أهدروا نهضتهم بأنفسهم

والتصفية، وفي مرحلة لاحقة تداخلت العوامل الداخلية والخارجية وشكلت معا عاملا واحدا تظهر بالتأخر التاريخي الشامل الذي تعمق في التخلف لاحقا، وكان سببا ونتيجة للاستبداد والتقليد.

كما يرى توفيق أن مسؤولية الفشل والانهايار الممتد تقع على عاتق النهضويين العرب الذين انتجوا خطابا نهضويا قابلا للتفكك والانهايار من حيث المبدأ، مستوحين نظرية مالك بن نبي «قابلية الاستعمار»، والتي فسرت نجاح الاستعمار في السيطرة واستغلال الأرض والإنسان من خلال استسلام الإنسان الشرقي لقره.

فيما يعتبر أن التفكيك الذاتي لمشروع النهضة العربية بحكم تناقضاته

◀ **العديد من العوامل الداخلية والخارجية تداخلت وشكلت معا عاملا واحدا ساهم في تراجع مشروع النهضة العربية وفشله**

البنبوية أعاق تطوره كمشروع تغيير واستنفد قدرته على الاستمرار والعطاء بغض النظر عن العوامل الخارجية (الغرب) التي فعلت تناقضاته الداخلية بتقديم الخمية اللازمة للمصالح والأيديولوجيا لإنضاج تلك التناقضات لمصلحته واستثمارها بالزمان والمكان والأدوات المناسبة ضد الشرق ومشروعه النهضوي وهو ما أدى إلى تراجع المشروع النهضوي العربي.

الرواية البوليسية



محمد حيوي كاتب عراقي

وعلى الرغم من منح الجائزة المرموقة هذا العام لكاتبة متخصصة في هذا النوع من الروايات، إلا أن الجائزة تُمنح عادة للأعمال الأدبية الجيدة التي تترجم إلى اللغة الإسبانية وتبلغ قيمتها 50 ألف يورو، وسبق أن فاز بها العديد من الروائيين الكبار أمثال ماريو فارغاس يوسا وبول أوستر وفيليب روث.

وتستند الرواية البوليسية إلى جملة من القصص الفرعية المغرقة في الغموض وخيال الجريمة، وتقدم أبطالها في الغالب إما ضحايا جرائم غامضة وإما محققين ومخبرين سريين يتوفرون على كم كبير من الخبرة والتجارب في عملهم المثير، وغالبا ما تكون جرائم القتل أو الاغتيال أو السرقة محركا جوهريا للأحداث. وبدأ هذا النوع من الكتابة في أوروبا منتصف القرن التاسع عشر وأخذ يتمتع بشعبية كبيرة، واشتهر الكثير من أبطاله الخياليين أمثال أوغست دوبين وشيرلوك هولمز، كما استلهمت أعماله لاحقا في الكثير من الأعمال الروائية المعاصرة مثل سلسلة هاري بوتر ونانسي درو وغيرها.

وعلى الرغم من أن بدايات هذا النوع من القصص والروايات، حسب الكثير من النقاد والدارسين، تعود إلى بواكير الأدب العربي القديم، ولا سيما ألف ليلة وليلة، إلا أنه ظل بعيدا عن متناول الكتاب والروائيين العرب، مع استثناءات بسيطة للغاية. وحسب الناقد والباحث الأميركي روبرت هنري فايفر، فإن أقدم مثال معروف للقصة البوليسية يتجسد في حكاية «النفاحات الثلاث» التي وردت على لسان شهرزاد، عندما يكشف أحد الصيادين القراء صندوقا ثقيلا على شاطئ دجلة ويقرر بيعه إلى الخليفة هارون الرشيد، فيأمر الأخير حرسه بكسره وفتحه، فيكتشف جثة امرأة شابة موضوعة فيه، ويطلب من وزيره جعفر بن يحيى حل لغز الجريمة والعثور على القاتل خلال ثلاثة أيام أو إعدامه في حال فشله بالمهمة. وتبدأ القصة بالتدخل الدرامي والتشويق وفك الألغاز وتتبع خيوط الجريمة. ووفق هذه الخصائص، يقول فايفر، يمكن اعتبار هذه القصة كنموذج أصلي مبكر للخيال البوليسي.

□ فوز الروائية الفرنسية فريد فارغاس بجائزة أميرة أستورياس الإسبانية المرموقة والمخصصة للأعمال الروائية الأجنبية المترجمة إلى الإسبانية عن جل أعمالها، أعاد الرواية البوليسية إلى الواجهة، وسلط ضوءا على نوع روائي مهم وغير ويحظى بشعبية واسعة في أوروبا والعالم، لكون فارغاس متخصصة بكتابة هذا النوع من الروايات ومن أبرز البارعين فيه، ويطلق الكثيرون على تلك الجائزة تسمية جائزة نوبل الإسبانية، نظرا لأهميتها في إسبانيا والعالم الناطق باللغة الإسبانية.

وتأتي أهمية فوز الروائية الفرنسية فريد فارغاس (ولدت سنة 1957) بالجائزة، من تقدير لجنة التحكيم للرواية البوليسية وروايات الجريمة والألغاز وقصص المحققين الجنائيين الشاذة التي طالما أسرت شريحة واسعة من القراء في شتى أنحاء العالم وبمختلف اللغات.

وحسب تلك اللجنة فإن أعمال فارغاس تمزج بين الإثارة والحركة والتحفيظ على التفكير، ناهيك عن إيقاع السرد الرشيق المتناغم الذي يجسد الموسيقى المميزة للنثر الفرنسي الجيد، كما أثنت على القدرة العالية لروايات فارغاس على صعيد منح الرواية البوليسية فرصة جديدة للحياة. وكرائدة في هذا المجال، تركز فريد فارغاس على قصص الجريمة والتحقيق الجنائي التي تتطلب قدرة كبيرة على ابتكار الألغاز ومحاولة حلها بواسطة جهود مضنية ومعقدة يقوم بها المحققون الشرطيون بالاستناد إلى جملة من الأدلة الجنائية والتحقيقات مع الشهود. ويحظى هذا النوع من الروايات في فرنسا بشعبية واهتمام شريحة لا بأس بها من القراء، على الرغم من تراجع شعبيته النسبية في العقود الأخيرة لصالح روايات الخيال العلمي، وتخصص له العديد من الجوائز في إنكلترا وفرنسا بالتنسيق مع جمعية كتاب الجريمة والروايات البوليسية.



كرمت الدكتورة إيناس عبدالدايم، وزيرة الثقافة المصرية، اسم الراحل الفنان حسين رياض والفنان عبدالرحمن أبوزهرة في احتفالية أقيمت أخيرا بالمسرح القومي بالقاهرة.

النقاد أصحاب الحظوة أفسدوا الفن

● أشرف الحساني: التشكيل المغربي يواجه أزمة نقدية



الفن يحتاج إلى عين حرة

◀ ناقد يقدم خطابا جديدا في حالة من التشطي بين مختلف المعارف والخطابات الأخرى، كالتاريخية والأنثروبولوجية والفلسفية

ويعقب الناقد على ذلك بقوله إن الهيمنة بالنسبة إلى الناقد مجرد وهم، لأن الناقد لا يمكن أن يحاصر لأن سلاحه هو الكلمة، عكس الفنان الذي قد يحاصر ويمنع من العرض، فإذا عدنا إلى النصوص "النقدية" الأولى في وطننا العربي سنكتشف أنها عيناها لم تكن إلا مجرد انطباعات حول الفن العربي، لكن رغم ذلك لا يمكن أن ننكر قيمة هذه الكتابات كمعلومة وكأرضية، يمكن أن ينطلق منها هؤلاء الذين يكتبون عن الفن اليوم للتفكير الجديدة في سؤال الفن والدرس الجمالي العربي ككل.

ويعقب أشرف الحساني "الناقد الفني كان وسيظل، ذا حظوة معرفية لدى المؤسسات الفنية، لأنه عينها التي بها ترى الأمور، كما أن هذا 'السلاح' قد يستعمل لصالحها من خلال الترويج لأعمال فنانين يعانون من فقر دم الجمال، وهو الأمر الذي يحصل عندها في المغرب اليوم، إذ ظهرت أقلام تدفع لها للكتابة عن تجربة فنية، ولا تهتم قيمة الأعمال الفنية المكتوب عنها، بل الأهم هو قيمة الأجر المدفوع، خلافا لما هو متداول بشكل رسمي في الغرب".

وتعبير صادق في آن، تجاه المؤسسات الثقافية الفنية المغربية، التي أصبحت اليوم تعمل على تكريس بعض الفنانين التشكيليين الذين يروج لهم معظم النقاد، الذين لا يدركون ولا يميزون بين مفهوم الفنان في التعريف السوسيولوجي الكبير، وبين أن يكون الشخص هاويا للتشكيل، وهو الأمر الذي أدى إلى تناسل هذه الطحالب الفنية.

ويتابع الحساني قائلا "المؤسسات الفنية لا تتوافر حقا في المغرب، كما هو متعارف عليه الأمر في أميركا وفرنسا، بل هي في الحقيقة عبارة عن قاعات وداكين يندعم فيها مفهوم الجمال، ويتم اختيار الأعمال فيها وفق منطق دفع المال والعلاقات والزبونية والمحسوبية، ولا شيء يشي بالبعد الجمالي الذي يبشر به صاحب "المؤسسة"، ما يجعل عملية تقييم الأعمال الفنية لا تحتمك إلى قيمتها الفنية والجمالية وما تمارسه علينا من سحر وقلق وجودي، بل هي رهينة حجم التوصيات والتركيبات التي يحظى بها صاحب المؤسسة، وما أقوله هنا ليس قذفا أو تجديفا في حق أحد، إنه عين الواقع بالأساس".

يرى الحساني أن الناقد كان ذا حظوة لدى المؤسسات الثقافية والفنية، وهذا ما يثير الاستغراب كون هذه "الحظوة" تجعله على توافق مع سياساتها التي ترسخ الهيمنة، وتبتعد عن المرفوض والمنفي، ما يحمو دور الناقد كمولد للحدث الجمالي، ليتحول إلى مجرد حكم، وهذا ما يشكل دافعا لمراجعة الكثير من النصوص النقدية المرضي عنها وأسباب "حظوة" كتابها.

عربية استطاعت أن تخط لنفسها مسارا شعريا وفنيا وجماليا متميزا، تجارب نراهن عليها كافق جمالي مغاير داخل المنظومة الثقافية العربية. كما أنني حاولت تجاوز النقد بمفهومه الكلاسيكي، الذي بلورته الثقافة العربية "الفقهية" إبان العصر الوسيط، ليجد الخطاب نفسه في حالة من التشطي بين مختلف المعارف والخطابات الأخرى، كالتاريخية والأنثروبولوجية والفلسفية".

وهذا النوع من الخطاب، كما بلغت الناقد، هو ما يشغل عليه بوعي شديد وفق مشروع فكري وجمالي قادم، وهو الأمر الذي يشغله في هذه اللحظة من مساره، فهذه الكتابات تضعنا أمام موقع حساس ومسؤولية فكرية وجمالية أكبر تسمح لنا بالحوار الصامت معها، والحكم عليها ليس كمقالات، بل كمشروع فكري وجمالي قادم ومتجانس.

الناقد الحر

يطلق الحساني في مقدمة الكتاب أحكاما قاسية على الساحة التشكيلية المغربية، ويحيل إلى تجارب "راقية" بالمقارنة مع تلك التي يُنتجها "الطحالب" حسب تعبيره، مشيرا إلى نوع من تكريس الرداءة التي تبتعد عن الفن "الراقي" و"القواعد".

ويعقب على ذلك بقوله إن المقدمة لا تستهدف ما يسمى بـ"القواعد"، بل هي صرخة

لطالما كانت الصحف والمجالات إلى جانب الكتب فضاءات وظفها الباحثون والنقاد لعرض أفكارهم، فالمقالات النقدية التي نقرأها تختزن داخلها بذور الأفكار النقدية والجمالية ومفاهيمها، التي توظف لاحقا من قبل الفنانين والنقاد ضمن نشاطهم الثقافي، إلى جانب دور هذه النصوص في بناء الوعي الجمالي لدى القارئ، وإضاعة المساحات الجمالية الجديدة التي تحويها لتجارب فنية وأدبية مختلفة. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع الناقد الفني أشرف الحساني في حديث عن تجربته، والأبعاد السياسية التي يخترنها النقد الجمالي.

عمّار المأمون

لا يسعى الناقد الفني والباحث الجمالي أشرف الحساني إلى مواجهة المؤسسة الثقافية المغربية، مسائلا أساليب التكريس التي تمارسها عبر مناصاتها وفعالياتها المختلفة، هذه الهموم النقدية والإفاق الجمالية تحضر في كتابه "الحساسية الجمالية في تخوم الفن والأدب" الصادر عن منشورات "بوجوب برنت" (Bojob print) المغربية، والذي يحوي مجموعة من المقالات والحوارات التي تتناول تجارب فنية وأدبية مختلفة.

مشروع فكري

المقالات والنصوص في الكتاب منشورة مسبقا في الصحف والدوريات المختلفة، نسال الحساني عن سبب إعادة نشرها في كتاب وعن الصيغة "الجديدة" التي يمكن أن يحويها هذا المؤلف، ليجيب بأن ما يكتبه لا ينتمي إلى المواد الصحافية بما تحمله الكلمة من معنى، لأنه ليس صحافيا، بل باحث جمالي يكتب داخل الصحافة العربية.

كما يرى أن الكثير من الكتاب العرب، جعلوا من الجرائد والمجلات منبرا للتعبير عن آرائهم السياسية والثقافية الفنية والأدبية منها.

ويشدد بقوله إن الصحافة العربية لا تحوي الكثير من المقالات الجادة التي تناقش المشاكل التي تعتور الساحة السياسية والثقافية العربية ولا تحفر في هذه العوالم التشكيلية والسينمائية، لكون الكثير من الصحف تنشر التغطيات الصحافية لا المواد النقدية والفكرية.

ويضيف الحساني أيضا "النصوص في الكتاب ليست صحافية، لأنها تروم في جوهرها لمساءلة مفهوم الجمال بين الفن والأدب، انطلاقا من تجارب فنية وشعرية

◀ كتابات تضعنا أمام موقع حساس ومسؤولية فكرية وجمالية أكبر تسمح لنا بالحوار الصامت معها، والحكم عليها كمشروع كامل



صدر أخيرا عن منتدى الفكر العربي كتاب بعنوان "نظرات في الفكر والتنمية والمستقبل" من تأليف الأمين العام لمنتدى الفكر العربي محمد أبوجمور.

كارثة استبعاد

التربية الجمالية



أزراح عمر

كاتب جزائري

لا في فترة السبعينات من القرن العشرين شرعت الجزائر في إنشاء اللبنات الأولى للمدرسة الأساسية التي استلهمت فكرتها الأساسية من ألمانيا، وكان الهدف منها هو تشييد تعليم عصري يجمع بين التقنيات، والمهنيات، والجماليات.

كان مشروع المدرسة الأساسية حينذاك يرمي في جانب أساسي منه إلى تكوين أجيال جديدة مثقفة ثقافة فنية منذ الصغر بدءا من فنون الدراما، والشعر، والموسيقى والغناء والرقص، والرسم والنحت، وتذوق الأدب، وانتهاء بالتصميم المعماري للقرى والطرق والمدن والمحيط الجغرافي ككل والسينوغرافيا وهنّ جزّا.

أول عقبة واجهت المسؤولين بوزارة التربية الوطنية ووزارة التكوين المهني تمثلت في ندرة الإطارات القادرة على تنفيذ مثل هذه الأهداف، أما العقبة الثانية فكانت محصورة في انعدام الوسائل التي تمكن المدرسين من تدريس التربية الفنية، أما العقبة الثالثة فكانت تتلخص في غياب تقاليد الثقافة الفنية في المجتمع الجزائري بما في ذلك الغياب المطلق للكتب العلمية والفكرية المتطورة التي تتضمن فلسفة الاستطبيقا التي تعني في الأدبيات الفكرية "علم الإحساسات" ونظرية الجمال بشقيها الطبيعي والروحي معا.

ورغم هذا النقص الفادح في البيئة الجزائرية التقليدية فقد حققت بعض التجارب نجاحات نسبية، ومما يؤسف له أن النظام الحاكم في ذلك الوقت قد قام بتقسيم المنظومة التعليمية الجزائرية إلى فئتين، وهما فئة التعليم الأصلي الديني وفئة التعليم المدني الدنيوي، ومن هذا برز انقسام في هذه المنظومة جزّاء هذه الثنائية المتضاربة من حيث المحتوى والأهداف السياسية، وهكذا تخرّج مشروع تربية وتكوين الأجيال الذي يتم ضمنه التفكير في العلاقات الإنسانية والعمل بها وتقييمها وفق المعايير الجمالية الراقية، ولا شك أن إحدى نتائج الفشل في توطئِن الثقافة الجمالية في هذا المجتمع الذي صار ذا بعد رأسمالي بشع واحد، هو بروز جيل مادي واستهلاكي وغريزي عنيف وهذا، المشكلة في التحليل الأخير ليس نابعا في ما يطلق عليه دون موضوعية بانعدام الخطوط العريضة للفكر الجمالي في المعطى الثقافي الوطني، بل إنها تتمثل بالدرجة الأولى في طمس قسّمات هذا المعطى الذي يجده هنا وهناك في منظومة الرأسمال الرمزي الوطني.

ولا شك أن في الجزائر محاولات فكرية مكتوبة تتضمن أبجديات ما يسميه أحد المثقفين الجزائريين المعاصرين بالعناصر الجوهرية للثقافة، وهي الدساتير الأربعة المتكاملة والمتبادلة التأثير والمتملة في الدستور الخلقي، والتذوق الجمالي، والمنطق العملي، والتقنية، أي الصنائع، بتعبير ابن خلدون، ولكن المسؤولين على أجهزة الثقافة والمنظومة التربوية الجزائرتين يديرون بالظهر لها، بل إنهم يكرسون كل ما هو وحشي وبدائي في البلاد.

الشقيق الأصغر لأرنستو تشي جيفارا يخرج عن صمته في كتاب

لأرنستو تشي، لكن صبر الابن نفذ فاعاد الأب إلى الأرجنتين.

توقف خوان مارتّن لسنوات عن استعمال اسم عائلته يقول "من الخطر أن تكون مرتبطا بتشي جيفارا"، لكنه لم يستطع تجنب اتباع الأفكار مما قاده إلى السجن لثماني سنوات، وهناك يراه ضابط قضى حياته في ملاحقة يساري حرب العصابات، ويدرك مدى الشبه بينه وبين جيفارا، وحينما يخبره باسمه الحقيقي يقول "يا له من رجل عجيب أخوك الرابع".

وظل ملتزما بقرار الأسرة بالسكوت عن كل ما له شأن بجيفارا وموته حتى عام 2006، حينما تراجعت الحكومة الأرجنتينية عن وعدها الملعن بتعويض السجناء السياسيين انتقدها خوان عبر مؤتمر صحفي، وكان لا بد أن يتحدث فيه عن جيفارا، وبعد سنة وأربعين عاما من مقتل جيفارا تجرّأ شقيقه على زيارة المكان الذي أعدم فيه فقرر حينئذ تأليف الكتاب بغرض إظهار تشي إنسانا طبيعيا له أم وأب وإخوة وليس كائنا خرافيا أو أسطوريا.

ونذكر أن كتاب "أخي تشي" لخوان مارتّن جيفارا صدر مؤخرا في كل من المغرب ولبنان عن المركز الثقافي العربي، في خمسمئة وستين صفحة ترجمها حسين عمر.

كانت أكثر صرامة، وكانت لديها أفكار صعبة جدا، كان تشي مزيجا من الاثنين... نشأت في ظل أرنستو ولم أستطع الفرار منه".

يكتب تشي في رسالة لوالده "بوسعي أن أصبح رجلا ثريا لو زاولت مهنتي وقمت بفتح عيادة لمعالجة المصابين بالحساسية، ولكن

مثل هذا الإجراء ليس إلا خيانة للكائنّين اللذين يتصارعان في أعماقي أنا الاشتراكي وأنا الرحالة"، الرحالة دفعه لتأجيل دراسته للطب لمدة عام استغرقته رحلته الأولى بالدرجة البخارية إلى بلدان القارة اللاتينية، تلك الرحلة التي صهرت وعيه وجعلت منه ذلك الثائر، فعادرت ارتحاله ثانية مستقلا القارب "جرانما" ليبحر من المكسيك إلى كوبا، يقول المؤلف "حتى عام 1956، كنت خوان مارتّن جيفارا، وبحلول عام 1957، أصبحت شقيق الثوري إرنستو جيفارا، رفيق فيديل كاسترو والمحارب الشجاع، ثم الأسطورة".

بعد انتصار الثورة دعا جيفارا اهله، فالتقوا في هافانا، كان خوان معجبا بأخيه الذي يقنع براتب جندي، لكن الأب يطلب سيارة مع سائقها ويقابل مدير البنك ورؤساء الشركات ويعقد الصفقات مستغلا كونه أبا

له صلة به حتى لا يكون له قبر، وتصفية صورته واغتيال أفكاره". يقول جون لي أندرسن "إذا ما وجد نائر أو مقاومة فإن ذلك الوجه يبقى هناك، ذلك البطل الثوري البوليفي الذي تدعوه الراهبات القديس أرنستو".

يقول خوان مارتّن في استهلاله لكتابه "كوني أختا لتشّي لن يكون شأننا تأفها"، ويضيف في موضع آخر "يصعب علي أن أشرح كيف تحول أخي إلى تشي، وكان يكبرني بخمسة عشر عاما، لهذا كان ينظر إلي بانني طفل صغير. ولكنه لم يضغط علي بل كان يداعبني، كان يعاملني مثل ابن له". ويضيف "كان هناك فارق في العمر بيننا يبلغ 15 عاما. كنت أستمع إليه أكثر مما كنت أستمع إلى اشتقاء لي في نفس العمر. هل كان مثل الأب؟ ربما كان بداية له، ولكن في الوقت نفسه، كنا نفعل الأشياء التي يفعلها الإخوة فقط، كنا نلعب كرة القدم، وكنا نمرح سويا".

ويتذكر "كان والسدي يريد العيش دون أن يقيده شيء، ويمكنك القول إنه كان إلى حد ما منطلقا، وهذا أعطانا الشعور باننا يمكن أن نسافر، وأن نرى العالم. في حين أن والدتي

إرنستو تشي جيفارا؛ اسم أشهر من نار على علم، الكثير من الأفلام والروايات والقصص واللوحات وغيرها من الفنون تناولت هذا الثائر وسيرة حياته، لكن ورغم ذلك بقيت تفاصيل مهمة أخرى غامضة حوله، هذه التفاصيل يرويها شقيق جيفارا لأول مرة وبعد خمسين عاما من رحيله، في كتاب صدر أخيرا بعنوان "أخي تشي".

أحمد رجب

لا بيروت - يروي كتاب "أخي تشي" لخوان مارتّن جيفارا الكثير من التفاصيل عن حياة أخيه الأكبر الثائر الشهير أرنستو تشي جيفارا. ووقع تشي جيفارا ورفاقه في قبضة كتيبة من الجيش البوليفي وبعض رجال المخابرات الأميركية، وفي التاسع من أكتوبر 1967 أطلق جندي الرصاص على تشي تنفيذا لأمر قائده، وقام جنود آخرون بتنفيذ تعليمات نفس القائد فمثلوا بالجمّة، أخذوا يديه المبتورتين اللتين قطعتا من أجل حفظ بصماته لاستخدامهما لاحقا في التعرف على هويته، وحرقوا متعلقاته ومن ضمنها مذكرات أيامه الأخيرة في غابات بوليفيا، ودفنوه مع رفاقه في قبر جماعي، حتى لا يتعرف أحد على جثته، وليلظ موته سرا معلنا، فقد أعلنت السلطات البوليفية في اليوم التالي عن مقتله، لكن الأسرة التي كانت قد فقدت أثره قبل أسابيع سارعت بنفي



تستعد النجمة التونسية هند صبري لمشاركة النجم المصري أحمد عز، في بطولة فيلمه الجديد الذي يحمل عنوان «الممر» للمخرج شريف عرفة.

أفلام لا تموت..



عودة الجنود المصريين من اليمن في القطارات



كل في طريق

عودة إلى سينما الهزيمة: «العصفور» نموذجاً

● فيلم ظل ممنوعاً من العرض إلى ما بعد حرب أكتوبر ● عمل غير تقليدي يعتمد على رؤية حدثية



● بهية رمز لمصر، فهي تحتضن الجميع، تحنو عليهم، تمنحهم الدفء والاعتزاز الوطني والتفاؤل حتى في أحلك اللحظات

الخارجية، ويقدم يوسف شاهين بالتعاون مع المصور مصطفى إمام ومهندس المناظر نهادهج، مستوى رفيعاً في تصميم المشاهد وتكوين اللقطات، بحيث بدأ الفيلم بأكمله في انتقالاته المختلفة بين الداخل والخارج، وبين الليل والنهار، وبين القاهرة والصعيد، سيمفونية بصرية هائلة، مع شريط صوت شديد البلاغة والتأثير.

غموض وارتباك

ربما يعاب على الفيلم بعض الغموض والارتباك في بدايته، وتعدد الشخصيات وكثرة التداخل في ما بينها، وبخس الانحراف عن الخط الأساسي، كما تبدو شخصية الطفل الصعيدي الذي يصير على الذهاب بأي وسيلة إلى القاهرة لينائي بحفنة تراب لعلاج صديقه المريض، خارج السياق، خاصة أن مغزاها يتناقض مع ما يمثله الطفل كرمز للجيل القادم، وهناك أيضاً بعض الاستطرادات في مشهد سقوط السيارة التي تحمل الشيخ أحمد ورؤوف في التربة، وإخراجها بتعاون أهل القرية، واستخدامها كرمز يجمع بين الشيخ المتدين والضابط المتطرف على طبيعته الذي ينضم إلى النضال الشعبي ويلتف حول بهية التي يعتبرها أمه البديلة.. أو مصر.

وفق شاهين كثيراً في اختيار الممثلين متبعداً عن النجوم، وأسند في شجاعة دور الصحافي الثوري إلى صلاح قابيل الذي أداه بمهارة واقتدار وثقة، وأسند إلى محسنة توفيق دور بهية لتظل رمزاً دائماً لمصر حتى يومنا هذا، كما يبدع محمود المليجي في دوره الصغير، وحلمي أحمد في أدائه الكاريكاتوري لشخصية الضابط الانتهازي، ورجاء حسين في دور زبيدة التي يتطلع إليها الضابط في نهم، ينتهكون جسدها بنظر انهم، وبرغ كثيراً في دور لا ينسئ علي الشريف (الشيخ أحمد) ونظيم شعراوي وصالح منصور ومريم فخر الدين وحسن البارودي وعبدالوارث عسر، من يصدق اليوم أن شاهين جمع كل هؤلاء العمالقة في فيلم واحد!

ولم يكن سيف عبدالرحمن مقنعا في دور رؤوف، أما حبيبة أو جلاديس أبوجودة ملكة جمال لبنان السابقة، فكانت مكن السحر والرقعة والأنوثة في الفيلم، وقد أضفت على دور «فاطمة» سحراً خاصاً، والمؤسف أنها ماتت منكرة في باريس في ما بعد.

أخيراً تندلع الحرب، يتجمع الناس في المقاهي، يث منياك كبير البيانات العسكرية: إسقاط طائرات العدو وترتفع الأعداد باستمرار.. تهليل وتصفيق من الجميع.. أغاني التحريض تندفق على شريط الصوت، يغني عبدالحليم «أضرب. أضرب. أضرب» وتردد فريدة كامل «حضر لأخر نقطة في دمي». وفي مشهد شديد الدلالة مساء السابع من يونيو بعد أن بدأت البلاغات العسكرية تبدو أكثر غموضاً والحديث الرسمي عن الانسحاب إلى خط الدفاع الثاني، يخرج فؤاد بك بالسيارة ليلا ومعه زوجته يريد الابتعاد معها عن القاهرة «إلى أن تهدأ الأحوال ونعرف ماذا سيحدث»، ويبدو الحوار التالي بين فؤاد والسائق:

ما تولع فوانيسك يا مدبولي..
إزاي والفوانيس مدهونة يا بيه؟
ولع ما بهمش..
ما احنا لسه فيها يا بيه..
بقولك ولع.. ما خلصت!

لقد أدرك أن الحرب التي بدأت منذ يومين فقط قد انتهت، وأصبح همه النجاة بنفسه من حساب يتخيل أنه قادم لا محالة، في الجريدة يتجمع الصحافيون وهم في حالة ذهول، رؤوف يذهب لمقابلة يوسف الذي يبلغه بوجود شقيقه رياض في الكونتيل المحاصرة، ويستشعر رياض بعد ذلك، وسنرى ذلك في فلاش خاطف من أرض المعركة.

وفي المقهى يرتفع صوت أم كلثوم «مصر التي في خاطري وفي دمي»، لقد بدأت النغمة الحماسية تخبو.. وأمام المقهى بهية تسال جندياً عاد من المعركة: ما الذي حدث يا علي؟ يجب بأن الأوامر صدرت بالانسحاب إلى خط الدفاع الثاني، يعلق جوني ساخرا «كنت فين يا علي واماك بدور عليك!».

نصل إلى مشهد الذروة داخل صالة شقة بهية، حيث يتحلق الجميع حول جهاز التلفزيون، بهية الوحيدة التي تشعر بالتفاؤل، لقد برز الرمز مجدداً، ومن خلال مونتاج رشيدة عبدالسلام البارع نشاهد لقطات من شوارع القاهرة خالية تماماً. صمت تام في كل مكان، البنات صامتا.. المساكين الشعبية تكتسي بالحزن.. ثم يأتي صوت الرئيس عبدالناصر يمهّد في حزن لما سيعلنه قبل أن تظهر صورته على شاشة التلفزيون، الشيخ أحمد يصرخ «يا نهار أسود.. لازم انهزمنا واحنا موش داريانين» ثم ينفجر في نوبة بكاء.

ويعترف عبدالناصر بتعرض البلاد «لنكسة خطيرة»، ثم يعلن تحمله المسؤولية وتحيه عن منصبه، تصرخ بهية «أبدا.. لا.. حنارب». يصل التصعيد العاطفي في المشهد من خلال بنائه وتسلسل لقطاته واستخدام شاهين المحسوب بدقة شديدة للصوت والصورة إلى ذروته مع انفداع بهية خارج المنزل، حيث ترصدنا الكاميرا من أعلى وهي تسير وحدها في الظلام وسط الشارع تصرخ «حنارب». وتفتح نوافذ البيوت، تمتلئ الشرفات بالبنش، تندفق الحشود إلى الشوارع في لحظة درامية لا مثيل لها في السينما المصرية، ترتفع شعارات رفض الهزيمة وضرورة استكمال المشوار، وفي لقطة رمزية ينطلق العصفور من القفص على شباك بهية، وعلى شريط الصوت يأتي صوت الشيخ إمام «ورفاق مسيرة عسيرة وصورة حشد».. إلخ.

وينتهي واحد من أكثر الأفلام المصرية جراً في التعبير عن الهزيمة من خلال التحليل السياسي والاجتماعي، والربط بين الفساد الداخلي والانهيار على مستوى الجبهة

رغم حبه لوالدته (مريم فخر الدين) ويذهب للإقامة عند بهية، أي أنه يتخلّى عن طبقته ثم عن مهنته.

وسرعان ما يلتقي الجميع في منزل بهية، وتتصاعد رياح الحرب في قبط شهر يونيو 67، وتتداخل الرموز مع الشخصيات الحقيقية، ويصبح موضوع سرقة مصانع القطاع العام، أي الدولة، معادلاً للفساد الذي يعيش في مجتمع ما قبل الهزيمة.

التمرد على الطبقة

يسلط الفيلم الضوء على غياب حرية التعبير من خلال ما نراه من تعقب بهية والتحقيق معها، واعتقال الشيخ أحمد، ومنع يوسف من الكتابة بدعوى الحفاظ على الأمن العام، ليشير الفيلم إلى أن الهزيمة ستقع أساساً، نتيجة كل هذه العوامل.

ويرمز جوني والد فاطمة، وزوج بهية السابق، إلى الجيل القديم من المتعاونين في الماضي مع الإنكليز، فهو معظم الوقت سكران، بهذي بما يشي ويحسر على أيام الإنكليز، وقت أن كان يعمل لحسابهم في التهريب وتجارة السوق السوداء في منطقة القنّاة، وهو يرى أن ما يحدث في «المجتمع الجديد» مجرد لعبة كبيرة ينتصر فيها دائماً الكبار.

«العصفور» يسلط الضوء على غياب حرية التعبير، ليشير إلى أن هزيمة 1967 ستقع أساساً نتيجة هذا العامل

ويعاني رؤوف من أزمة هوية، فقد كان يعتقد دائماً أن والده الحقيقي هو المغني الثوري جابر زيدان صاحب الإلحان التي تتغنى بحب مصر، وسنعرف في ما بعد أن جابر لحساسيته الشديدة ويأسه من التغيير أثر الانتحار، ويرتبط رؤوف عاطفياً بفاطمة التي تبدو أكثر منه وعياً، وهي التي تدفعه إلى التخلي عن عمله كضابط شرطة، والانحياز لقوى التغيير.

أجواء الحرب

يصور الفيلم ببراعة أجواء القاهرة قبيل انفجار الحرب في يونيو 1967: عودة الجنود المصريين من اليمن في القطارات وهم يشدون «سالملة يا سلامة»، ثم الجنود وهم في طريقهم إلى سيناء بعد إعلان التعبئة، ونرى ضابطاً يودع زوجته بقوله إن المسألة كلها سننتهي خلال أسبوع، وتستمر الشاحنات التي تحمل الآلات المنهوبة في السير على مدار الفيلم. وتأتي لحظة يشغل فيها الجميع عن بهية: الشيخ أحمد يبحث عن ملذاته مع عشيقته السرية، يوسف مشغول في الجريدة، رؤوف يتعقب الشاحنات ليعرف من الذي يقف وراء مسلسل النهب والسرقة، وفاطمة مشغولة برؤوف، وجوني غائب باستمرار عن الوعي.

أخرج يوسف شاهين فيلم «العصفور» عام 1972، ولكنه منع من العرض وظل ممنوعاً إلى ما بعد حرب أكتوبر، فعرض عام 1974، ويعتبر «العصفور» الجزء الثاني من «ثلاثية الهزيمة» التي بدأها شاهين بفيلم «الاختيار» (1970)، واختتمها بفيلم «عودة الابن الضال» (1976)، وتعتبر من أفضل ما صنع شاهين طوال مسيرته السينمائية، ويعود تميز أفلام الثلاثية في المقام الأول إلى النضج السياسي الذي بلغه يوسف شاهين نتيجة قرابه من مجموعة من الكتاب والنقاد التقدميين، ثم تعاونه مع عدد من أفضل كتاب السيناريو.

«بهية» في الأغنية الشهيرة التي تتردّد كثيرا عبر مراحل الفيلم.

ويستقل رؤوف في بداية الفيلم سيارة مع شقيقه ناجي (محمود قابيل)، فرؤوف ضابط شرطة يذهب لتسلم عمله في إحدى قرى الصعيد، بينما ناجي ضباط في الجيش يذهب ليتخذ موقعه على الجبهة بعد أن أعلن عبدالناصر تحريك القوات استعداداً للحرب المحتملة مع إسرائيل.

ونظل نتابع ناجي وما يحدث له على الجبهة على فترات متقطعة من خلال الرسائل التي يبعث بها إلى رؤوف، بينما ينقى معظم الوقت مع رؤوف في محاولته التوصل إلى مكان المجرم الخطير «أبو خضر» الذي يستولي على آلات المصنع الجديد الموجود بالقرية منذ ست سنوات، والذي لم يتم استكمال بنائه أبداً، ويقتل الخفير «حميدة» الذي حاول وقف اعتداءاته على المصنع، والذي كان كفيلاً بتشغيل ستة آلاف عامل.. لكن أبوخضر مجرد واجهة لعصابة «الكبار» النافذين في أعلى السلطة.

وقد عاد الشيخ أحمد من القاهرة إلى الصعيد ليأخذ بنار حميدة زوج أخته «زبيدة» (رجاء حسين)، لكن رؤوف يقبض عليه لمنعه من ارتكاب الجريمة، فالسلطة حشدت قواتها لتصفية أبوخضر، والوزير طلب من اللواء إسماعيل والد رؤوف الإشراف بنفسه على تنفيذ العملية، والمطلوب قتل أبوخضر وليس القبض عليه لإخفاء الأدلة على تورط المسؤولين الكبار.

والد الصحافي يوسف «فؤاد فتح الباب» (أو فؤاد بك)، هو أحد كبار المسؤولين ومن قيادات الاتحاد الاشتراكي، وهو أيضاً شريك في شركة جديدة للتصدير والاستيراد، تذهب إليها الآلات المنهوبة من المصنع، ويحاول فؤاد بك إبعاد ابنه يوسف عن التحقيقات الصحافية السياسية الكاشفة، وبغريه بمنصب كبير في الشركة، لكن يوسف يتمسك بدوره في مقاومة الفساد ويذهب إلى الصعيد محاولاً الوصول إلى أبوخضر قبل أن تقوم السلطة بتصفيته. اللواء إسماعيل الذي يقود حملة قتل أبوخضر هو أيضاً ضالع في الفساد، وابنه رؤوف يعرف هذا، لذلك يترك منزل العائلة

أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

❑ في «العصفور» أراد لطفي الخولي كاتب السيناريو مع يوسف شاهين، تقديم صورة لمجتمع الهزيمة في 1967 من خلال عمل غير تقليدي يعتمد على رؤية حدثية تقوم على تعدد الشخصيات والأماكن والانتقال في الزمن بين الماضي والحاضر، يتخلص من البطل الفردي، ويحمل من الدلالات الرمزية بقدر ما يحمل من دلالات واقعية.

ولذلك جاءت شخصيات الفيلم مثلها في ذلك مثل شخصيات أفلام شاهين الأخرى في تلك المرحلة «الأرض»، «الاختيار» و«عودة الابن الضال» تجمع بين الرمز والواقع، بين وجود الشخصية الواقعي، ورمزها إلى شيء أكبر من وجودها المحدود.

بهية الرمز

أولى هذه الشخصيات وأكثرها بروزاً هي شخصية «بهية» (محسنة توفيق)، وهي سيدة تعمل خياطة في حي شعبي قاهري، تعيش مع ابنتها «فاطمة» طالبة الجامعة، بعد انفصالها عن زوجها «جوني» (محمود المليجي) الذي لا يزال يحوم حول بيتها. وتجمع بهية حولها شخصيات وطنية مختلفة: الصحافي الثوري المنقف «يوسف» (صلاح قابيل)، والشيخ الأزهرى المستنير موزع الكتب الثورية «الشيخ أحمد» (علي الشريف)، وابنتها فاطمة، ثم «رؤوف» (سيف عبدالرحمن) ضابط الشرطة الذي يتمرّد على طبقته.

وبهية هي رمز لمصر، فهي تحتضن الجميع، تحنو عليهم، تمنحهم الدفء والاعتزاز الوطني والتفاؤل حتى في أحلك اللحظات، وهي المرجعية وقت الشدة، تربطها علاقة حب خفية بالصحافي الثوري «يوسف»، ولكن يوسف ليس رجلاً يمكنه أن يحب ويحب، كما تقول فاطمة لرؤوف، فهو مشغول بقضيته في كشف الفساد والرغبة في تغيير المجتمع وتصفها فاطمة بقولها إنها «أقوى ست (امراة) في الدنيا.. أقوى من الدنيا نفسها.. صحيح أنها تجاوزت الأربعين، لكنها تحمل قلب فتاة في الثامنة عشرة»، وبهية كانت تستضيف في بيتها كل ليلة المغني الثوري «جابر زيدان» (المعادل الغائب للشيخ إمام) الذي يتغنى بحب مصر التي يطلق عليها

يوسف شاهين أثبت نضجاً سياسياً كبيراً في ثلاثية الهزيمة التي بدأها بـ«الاختيار» مرورا بـ«العصفور» وانتهاء بـ«عودة الابن الضال»



يتواصل حتى نهاية شهر يوليو الجاري بقاعة «محمد راسم» بالجزائر العاصمة معرض «نظرة طفل» للفنان التشكيلي الجزائري أحمد بن يوسف إسطنبولي.

حققت لوحة رقمية جديدة للشاعر والفنان التشكيلي منير النمر 25 ألف مشاهدة بصفحة «لوحات فنية عالمية» المتخصصة في الفن التشكيلي على موقع فيسبوك.



تشكيل

أصيلة تحتفي بالفن التشكيلي البحريني

● «أربعة على أربعة» معرض ألوان بحرينية برؤى حديثة



بساطة شاعرية

في عملية التكوين، الأمر الذي يقودني إلى استنتاج مفاده أن القضية ليست في ما نرسمه، ولكن كيف نرسمه".
وصول لوحاته قال الناقد الفني المغربي، لـ"العرب"، "تبدو الأعمال في الظاهر طبيعية مية وذات ألوان احتفالية زاهية وساخنة، وهي أعمال جميلة ومبسطة، ولكن تحتوي على رؤية الفنان التي لا يراها الإنسان العادي، وهذا هو الجميل فيها أي شعرية البساطة".

وشارك أيضا في المعرض إبراهيم بوسعد، والذي قال الناقد شفيق الزوكاري عن أعماله "هي بمثابة عمل متكامل يحتوي ألوانا أولية مباشرة يغلب عليها الطابع الغرافيكي، حيث يتعامل بوسعد مع الجزء في كليته محتويا على ألوان احتفالية كالأخضر والأزرق والأسود كظل، والملاحظ هيمنة الأخضر على كل اللوحات".

وأضاف شفيق الزوكاري "إبراهيم بوسعد يتعامل مع الرموز خاصة تلك الأسهم البارزة في العمل، والتي تحيل إلى الطريق والسفر وتحديد الهوية، وصورة القط تتكرر مرارا كرمز، كما أن هذا العمل حيحي أشكاله من عمل أقفي، والذي اعتقد أنه من الصعب أن تحيي من خلاله عددا من النماذج، حيث تحيلنا إلى فكرة النهاية والموت وأفكار كثيرة تتجه في المنحنى السلبي".

أكثر من خمسين فنانا يلتقون في أكبر تجمع فني بالقاهرة

◀ **قاعة «دروب» الفنية تسعى من خلال هذا المعرض إلى تقديم نماذج من الفن المصري الحديث بأبعاده وتجلياته المختلفة**

ومن بين أهم فناني البورتريه المصريين يأتي الفنان عبدالعال حسن الذي يشارك في هذا المعرض بنماذج من أعماله، وتحمل أعمال حسن قدرا كبيرا من العمق وإظهار السمات الخارجية، في نفس الوقت الذي لا يغفل فيه عن إبراز السمات الداخلية والمشاعر الخاصة بكل شخصية يقوم برسمها.

ومعظم الوجوه التي يرسمها الفنان هي وجوه مستوحاة من البيئة المصرية وخاصة البدوية والريفية، لما لها من جاذبية خاصة لدى الفنان ولدى المتلقي أيضا، ولما تتميز به من ثراء في اللون والتفاصيل، ومن نقاء وفطرية في الملامح والحركات.
والفنان عبدالعال من الفنانين المعروفين بإتقانهم لفن البورتريه، الأمر الذي ربما تبرز عليه من خلال عمله بالصحافة كاحد الفنانين المتميزين في مجال الرسم الصحافي بالمجلات والصحف المصرية، وبما تتميز به هذه المهنة من عمل يومي ومستمر لا ينقطع.
والبورتريه عند عبدالعال حسن ليس مجرد وجه مرسوم وتفاصيل معبرة وملامح جميلة فقط، بل هو يتعدى هذا كله إلى محاولة سبر أغوار الشخصية التي يرسمها والقبض على هذه المشاعر والأحاسيس الداخلية، واقتناص اللحظة المناسبة التي تتشابك فيها تلك الملامح الخارجية بهذه المشاعر ليصوغوها فنا ينطق ألوانا.

ويستلهم الفنان حسن الشرق من الفن الشعبي قيمة لمنجزه الفني، حيث تمتلئ أعماله بنماذج من الأشعار والمأثورات المتعلقة بالحكايات والأساطير الشعبية التي أوقف تجربته التشكيلية على رصدها منذ أن كان صبيا في قريته بمدينة المنيا في صعيد مصر، كما يقول.

وحكاية حسن الشرق وتجربته لا تتعد كثيرا عن أجواء تلك الحكايات الأسطورية التي يتناولها في أعماله، فهو القادم من صعيد مصر، بالجلباب والكوفية، مقتحما لعالم التشكيل وعارضا أعماله جنباً إلى جنب مع أعمال كبار الفنانين، ليس في مصر وحدها، بل في أغلب عواصم أوروبا التي زارها.



استلهام من الفن الشعبي

ومن التصوير إلى التشكيل بالإسلاك في أعمال الفنان جلال جمعة، والذي تبدو تشكيلاته كأنها مرسومة بقلم الرصاص من دقة تفاصيلها ورهافتها الشديدة، وفي أعماله تدهشك التفاصيل والنسب، ومراعاة الظل والنور، وإتقان الملامح التي تم صوغها ببراعة لشخصيات معروفة أو لحيوانات.
وبين العارضين أيضا قدمت الفنانة مي حشمت أعمالها التي تمزج فيها بين اللون الأبيض والأسود، حيث تتعمد الفنانة كسر هيمنة اللون الواحد على المساحة بإضافة مساحة من لون مغاير لتضبط به إيقاع الشكل، فبدت تلك الدرجات أشبه بنغمة شاردة ومتمردة وسط محيط هادئ.



فطرية في الملامح والحركات

تحضر البحرين بثقافتها وفنونها وأدبها للمرة الأربعين في "منتدى أصيلة الثقافي الدولي" بالملكة المغربية، وكانت مدينة أصيلة قد افتتحت موسمها الثقافي المتجدّد نهاية يونيو الماضي لتتواصل فعاليات الأيام حتى العشرين من يوليو الجاري.

محمد بن امحمد العلوي

◻ **أصيلة (المغرب) –** يتواصل برواق مركز الحسن الثاني للثقافات، ضمن فعاليات موسم أصيلة الثقافي في دورته الأربعين، معرض "أربعة على أربعة.. أعمال تشكيلية من مملكة البحرين"، والذي يضم أربعة تجارب تشكيلية لكبار الفنانين البحرينيين، هم راشد آل الخليفة وبلقيس فخرو وعبد الرحيم شريف وإبراهيم بوسعد، والذين كان لهم دور كبير في تحديث واقع الفنون الجميلة ببلادهم، حيث أن لكل منهم أسلوبه ومنهجه في اختيار اللون والوسائط للتعبير عن رؤيته الفنية.
وفي تقديمه لأعماله قال الفنان التشكيلي راشد آل خليفة "إنني أعبر عن مشاعري في الألوان التي استخدمها لرسم الأشكال والأجسام، والمبنية على ذكريات مواسم ومحطات في الحياة قد مرت، أوقات مليئة بالضحك والاحتضان، وأخرى خيم عليها الحداد والحزن، وغيرها امتزج فيها النجاح بالفشل".

وأبرز التشكيلي البحريني أن حركات الرسم العفوية على سطح الكروم التي يرسمها مستوحاة من الخمار الذي ترتديه النسوة، والتي تخفي جزئيا مواضع من المجتمع أو الحياة التي نرى أجزاء وقطعا من أنفسنا مكسورة، فارقة ضبابية، وأيضا كاملة نذكرنا بالمسارات التي اتبعناها للوصول إلى حيث نحن الآن".

ويضيف آل خليفة "عندما يقف المشاهد وجها لوجه مع العمل الفني تتكسر الحواجز وتصبح لقاء أشبه بالرحلة التي تنساب وتتدفق من هذا التفاعل، وهي نقطة انطلاق في انتظار أن تكتمل ممّا يتيح للمشاهد أن يستكملها ويرى فيها انعكاس ذاته".

وتعليقا على لوحات الفنان البحريني، قال الناقد والتشكيلي شفيق الزوكاري، لـ"العرب"، "إن عمل آل خليفة معاصر بامتياز سواء من ناحية اختيار الشكل أو اللون أو السند، وهذا الأخير الذي هو حدثي بامتياز مكوّن من المعدن، وفي اللوحات نلاحظ

راشد آل خليفة:
أرسم ذكريات محطات
في الحياة قد مرت بعضها
مفرحة وأخرى حزينة



ناهد خزام

◻ **القاهرة –** يمثل المعرض الجماعي المقام حاليا بقاعة "دروب" بالقاهرة أكبر تجمع فني مصري في الموسم الحالي، والذي ضم أكثر من خمسين فنانا وفنانة، وتسعى القاعة من خلال هذا المعرض، كما تقول صاحبها سوسن سالم إلى تقديم نماذج من الفن المصري الحديث بأبعاده وتجلياته المختلفة، وهو ما يتماشى مع نهج القاعة الذي يجمع ما بين الأصالة والمعاصرة.

ومن بين الفنانين المشاركين في المعرض يقدم الفنان إبراهيم البريدي نماذج من أعماله التصويرية التي يستخدم في تنفيذها قصاصات القماش الملون، وهي الطريقة التي عرف بها واحترف العمل من خلالها منذ سنوات إلى جوار عمله كرسام كاريكاتير.
ومعظم أعمال البريدي مستوحاة، كما يقول، من القرية المصرية وذكريات الطفولة، لذا تمتلئ أعماله بالمشاهد الريفية، ووجوه الفلاحين والألعاب الطفولية التي مازال يتذكرها ويخرج مشاهدًا في أعماله.

أما أعمال الفنان أيمن طاهر فقد سيطر عليها اللونين الأبيض والأسود، مع ميل إلى إحداث نوع من الصخب اللوني، مستفيدا من التباين الشديد بين الأبيض والأسود بدرجاته المختلفة والظرية، ولعل هذا الصخب يأتي متناغما مع طرح الفنان لموضوعات تتناول العلاقات الإنسانية كعلاقة الرجل والمرأة، والصراع من أجل النقاء، والمشاعر الثائرة، وغيرها من الموضوعات والقضايا ذات الحبكة الدرامية التي تمزج بين تقنيات التصوير الفوتوغرافي وأدوات وأساليب التصوير الزيتي باستخدام درجات الأبيض والأسود لخلق رؤية تجريدية في نهاية الأمر.



تقدمت الممثلة ريبيل ويلسون بطعن على حكم إلزامها بإعادة ملايين من الدولارات حصلت عليها من مجلة في قضية تعويض. وسوف تذكر ويلسون في الطعن، المؤلف من 12 صفحة، أن مسيرتها الفنية كانت في «مسار الصعود» قبل أن تقوم مجلة تصدرها مجموعة باور ميديا الإعلامية بنشر مقالات قامت بالتشهير بها.

السعودية تنظم عمل المشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي

● وثيقة عمل تلزم المؤثرين بالمعايير الأخلاقية والقيم الدينية ● رخصة تضمن للمتلقي التفريق بين الإعلان والتغطية



تتجه وزارة الإعلام السعودية إلى ضبط وتنظيم عمل المشاهير والمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، ومنحهم رخصة لمزاولة نشاطهم لضمان التزامهم بالمصادقية والموضوعية وتثقيف المستهلكين، والتأكيد على أن أي منتج يتم الإعلان عنه يجب أن يكون واضحاً والنسبة للمتلقي.

الميثاق الأخلاقي للتواصل الاجتماعي في 20 نوفمبر 2017، وتهدف إلى تشكيل وصوغ ميثاق تفاعلي ومرجع موحد للإعلام الرقمي في المملكة، إلى جانب "إيجاد ثقافة إعلامية متميزة في قنوات الحوار"، فيما عكفت على إعداد مسودة للميثاق الأخلاقي بمشاركة المؤثرين في عدد من مناطق المملكة.

وكشف المستشار والمشرف العام على الخدمات الإلكترونية بوزارة الثقافة والإعلام السعودية، والمتحدث الرسمي هاني الغفيلي، عن آلية الوزارة في التعامل مع الدعايات المضللة التي برزت مؤخرًا بين مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال الغفيلي إن "عمل الإعلانات مقرّر بنظام المطبوعات والنشر ولائحته التنفيذية التي تنص على أنه لا يجوز نشر إعلانات تتضمن مواد من شأنها تضليل المستهلك".

وأكد أنه في حال تم نشر إعلان فيه تضليل للمستهلك، فهذا يخالف المادة التاسعة لنظام المطبوعات والنشر المعدل، ويُعاقب على ذلك المعلن بناءً على ما ورد في نظام المطبوعات والنشر بعد صدور الحكم من اللجان الابتدائية، واللجنة الاستئنافية.

ولجأ بعض المشاهير بعد تشديد حصار وزارة التجارة والاستثمار على إعلاناتهم المضللة على مواقع التواصل الاجتماعي إلى وضع رمز "AD" لكل إعلان، أي "إعلان" باللغة العربية للهروب من العقوبات والمساءلة القانونية.

وقال عضو لجنة الاقتصاد والطاقة في مجلس الشورى الدكتور فهد العنزي في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إنه يجب على الشخص المشهور أن يلتزم بالأنظمة والقوانين وتحديد الإفصاح عن كلمة "إعلان" بالشكل المطلوب، وبالتالي فإن التهرب واللجوء إلى رموز غير مفهومة لا يحققان الغرض المطلوب في ما يتعلق بجوانب حماية المستهلك والإعلانات المضللة وغيرها.

وأضاف العنزي أن من حق المتلقي أن يعرف بوضوح أن ما يتحدث عنه المشهور يدخل في إطار الإعلان، أما إيجاد رموز غير

الرياض - كشفت وزارة الإعلام السعودية عن وضع ضوابط جديدة لاستخدام المشاهير مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة، تلتزم بالمعايير الأخلاقية والقيم الدينية والعادات الاجتماعية.

وأوضحت الوزارة أنها بصدد عمل وثيقة تلزم المؤثرين في مواقع التواصل بالحصول على رخصة في حال ممارستهم أنشطة إعلامية عبر حساباتهم، على أن يتم تجديد الرخصة سنوياً لضمان التزام هؤلاء المؤثرين بالمصادقية والموضوعية.

وكان وزير الإعلام عواد العواد قد وجه في وقت سابق بالعمل مع الجهات ذات العلاقة للإعلان عن رخصة المؤثرين؛ لضمان تثقيف المستهلكين والتأكيد على أن أي منتج يتم الإعلان عنه يكون واضحاً بالنسبة للمتلقى، وليستطيع المتلقي التفريق بين الإعلان والتغطية العادية، وذلك وفقاً لما أكدته المتحدث الرسمي باسم وزارة الإعلام عبدالله المغلوث.

وقال المغلوث خلال لقاء في قناة "الإخبارية" السعودية، إن وزارة الإعلام تعمل في المقام الأول على خدمة المتلقي في المملكة، مشيراً إلى أنه سيتم منع أي تعديات أو تجاوزات أخلاقية أو إساءات للمجتمع من مشاهير مواقع التواصل.

◀ مبادرة الميثاق الأخلاقي للتواصل الاجتماعي تهدف إلى تشكيل وصوغ ميثاق تفاعلي ومرجع موحد للإعلام الرقمي في المملكة

كما أشار إلى أن بعض المؤثرين لا يراعون حساسية بعض المواضيع، ولا يهتمون بالمادة التي ينشرونها أو المنتج الذي يعلنون عنه، مؤكداً أن الرخصة ستعمل على تثقيف هذه المسألة.

وكانت الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع في السعودية، أطلقت مبادرة

مقطع فيديو يعيد الأمل

بإمكانية إنقاذ صحافي ياباني مختطف في سوريا

وقال "إن كل شيء على ما يرام" و"أمل أن أرى أسرتي مرة أخرى قريباً".

وفي هذا الصدد، قال سيدريك ألفياني، مدير مكتب شرق آسيا في منظمة مراسلون بلا حدود "إن هذا الفيديو يعيد الأمل بأن الصحفي لا يزال على قيد الحياة"، موجهاً في الوقت ذاته "الدعوة للسلطات اليابانية والمجتمع الدولي إلى بذل قصارى الجهود لضمان إطلاق سراحه".

وذكرت منظمة مراسلون بلا حدود أنه وفقاً لعدة مصادر، فقد اختطف جومبي ياسودا عام 2015 على يد جماعة إسلامية مسلحة، كانت قد احتجزت أيضاً ثلاثة صحافيين

إسبان اختطفوا في العام نفسه، ليُفْرَج عنهم بعد عشرة أشهر من الأسر.

وكانت وسائل إعلام يابانية تحدثت سابقاً أن "جبهة النصرة" أسرت ياسودا، بعد دخوله سوريا من تركيا، كما تراجعت منظمة مراسلون بلا حدود، عن تقرير أصدرته مفاده أن ياسودا كان يواجه تهديداً بالإعدام في سوريا، بعد أن أكدت حصولها على معلومات حصلت عليها من جماعة مسلحة تحتجز الصحافي.

ومن جهتها، رفضت شبكة "نيبون نيوز"، التي حصلت على الفيديو الجديد وبثته، الكشف عن مصدره، لكن تقارير سورية محلية ذكرت أن القناة حصلت عليه من قبل وسيط متصل بـ"هيئة تحرير الشام"، الذي أخبر الشبكة بأن المقطع تم تسجيله من قبل مجموعة "تحرير الشام"، كما أذاعت المقطع شبكات تلفزيونية أخرى.

وفي أغسطس 2016 ظهر الصحافي الياباني جومبي ياسودا في صورة وهو يحمل لوحة كتب عليها "أرجوكم ساعدوني.. إنها الفرصة الأخيرة"، في إشارة إلى فتح باب التفاوض من جديد بعد فشل التجارب السابقة في إطلاق سراحه.

وتداولت وسائل الإعلام اليابانية صورة ياسودا الجديدة، التي جاءت بعد أشهر من رسالته المصورة التي بثت بالتزامن مع عيد ميلاده في 2016 مارس، وظهر ياسودا وهو يرتدي لباساً برتقالياً بشكل مشابه لتنظيم الدولة.

وقال وزير الخارجية الياباني فوميو كيشيدا للصحافيين، إن الرجل الذي يظهر في الصورة هو ياسودا على الأرجح.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن الصحافي جومبي ياسودا المختطف يتم التفاوض بشأنه حالياً من قبل جماعات مسلحة في سوريا، التي زعمت القناة أنها أعضاء من جبهة النصرة، وتطلق على نفسها "هيئة تحرير الشام"، وهي جماعة معروفة بالقبض على الأجانب للحصول على فدية.

منصات تهدد الصحافيين التونسيين

وأوصت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين بعد ما سجلته من اعتداءات على حرية الصحافة والصحافيين خلال شهر يونيو 2018، بتفعيل اتفاق أكتوبر2017 المتعلق بإيقاف العمل بالمطالبة بالإذن بمهمة والمطالبة بالترخيص في ما يتعلق بالمؤسسات المقيمة بتونس واعتماد البطاقات المهنية كمعرف للصحافي.

◀ مواقع التواصل الاجتماعي باتت منصات لسب الصحافيين وشتنهم وتهديدهم، وكان ما ينشر سببا للاعتداء عليهم

كما طالبت النيابة العمومية بالتحرك السريع لإحالة ملفات التهديد والتكفير والسب والشتن التي ستشنر أمامها في محاكم تونس لتفعيل دورها الكبير في مناهضة ظاهرة الإفلات من العقاب في الاعتداءات على الصحافيين.

ودعت النقابة إلى ضرورة التضامن في ما بينهم في مواجهة الاعتداءات التي تطلال زملاءهم والإبلاغ عن كل اعتداء يسلط عليهم، مطالبة كل الأطراف باحترام طبيعة العمل الصحافي وأرائه وحريته في التعبير.

تونس - كشف تقرير وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية بالنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، عن تراجع الاعتداءات على الصحافيين خلال شهر يونيو الماضي مقارنة بشهر مايو، لكنه أشار إلى ارتباط أغلب الاعتداءات بمواقع التواصل الاجتماعي.

وسجلت وحدة الرصد 11 اعتداء بعد أن رصدت خلال شهر مايو 12 اعتداء وفق التقرير الذي نشرته النقابة الخميس. وطالبت الاعتداءات 6 صحافيات و7 صحافيين يعملون في ثلاث إذاعات وقناتين تلفزيونيتين وموقع إلكتروني ووكالة أنباء وصحيفة ورقية.

ولفتت النقابة إلى تسبّب منشورات مواقع التواصل الاجتماعي في التحريض على الصحافيين، وقالت "إنها باتت منصات لسب الصحافيين وشتنهم وتهديدهم، وكان ما يتم نشره سبباً للاعتداء عليهم"، وسجلت وحدة الرصد في هذا الصدد أربع حالات اعتداء لفظي وسبع حالات مضايقة.

وتصدر المواطنون قائمة المعتدين إذ كانوا مسؤولين عن أربعة اعتداءات، وكان الإعلاميون هم المسؤولون عن اعتداءين اثنين. كما سجلت الوحدة مسؤولية ممثلين ومجهولين وأمنيين ونقابيين وعناصر جيش وطني على اعتداء وحيد لكل منهم.

« باختصار

وأشارت اللجنة الدائمة للحريات بالاتحاد في بيان لها في ختام اجتماعاتها الأربعاء في القاهرة، إلى أنها تابعت واقع الحريات في الوطن العربي، مستنكرة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحافيون عبر العديد من أشكال القمع والتعذيب.

◀ أكد أسامة هيكل، رئيس لجنة الثقافة والإعلام والأقار بمجلس النواب المصري، أن قوانين تنظيم الصحافة والإعلام سيتم عرضها الأسبوع المقبل على الجلسة العامة للمجلس، لإعادة المداولة على 7 مواد من مشروع القانون.

◀ أعلنت اتصالات تونس عن "طلاق أول منصة رقمية لمطالعة الصحف أو ما يسمى بـ"الكشك الرقمي" في تونس وفي شمال أفريقيا، لتمكين الصحف والمجلات من تسويق محتواها عبر جهاز الهاتف الجوال. وتمكن هذه الخدمة الصحف والمجلات من رقمنة أساليب توزيعها بتسويق محتواها عبر تطبيق هاتفي في خدمات اتصالات تونس داخل البلاد وخارجها.

◀ طالب الاتحاد العام للصحافيين العرب بتدخل دولي لوقف انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ضد الصحافيين الفلسطينيين.



أعلن موقع تويتر أنه «سيزيل الحسابات المقفلة من أعداد المتابعين للحسابات حول العالم» مما قد يخفف «عدد المتابعين المعرض في العديد من الملفات الشخصية». ووفقا لبيان أصدرته الشركة، فإن معظم الناس «سيلحظون تغييرا في أربعة متابعين أو أقل، أما الآخرون الذين لديهم أعداد أكبر من المتابعين، فسيواجهون انخفاضا أكبر».

@alarabonline

قرار تعميم السلام الوطني في المستشفيات يستفز المصريين

وقسم القلب 'ما أقدرش (لا أستطيع) أحب اثنين علشان ماليش (لا أملك) قلبين". وقال الصحافي إبراهيم الجارحي، المعروف بتأييده المطلق للنظام الحاكم على فيسبوك، "قرار معالي وزيرة الصحة ساذج ويؤكد أن الست الوزيرة جاية (جاءت) تبيع حاجة مش (ليس) في اختصاصها وتعمل منظر ومثخلة أن أنصار الفاشية الشريفة واليمين القومي زي (مثلي) حالاتي كده هيفرحوا بيها ويسقفوها (يصفقون)..."، بينما اعتبر آخرون أن الوزيرة تحاول صرف الأنظار عن الهجمة التي طاولت مستشفى 57357 واتهام القائمين عليه بالفساد، بعد وقوع مخالفات مالية، خاصة أن الوزيرة كانت عضو بمجلس أمناء المستشفى وأحد المسؤولين قبل تولي منصبها الحالي. وجدد قرار الوزيرة النقاش حول الآلية التي يتم بها اختيار الوزراء والمسؤولين. وتجاهلت الوزيرة الكلمات التي ردها رواد مواقع التواصل حول حقيقة الانتماء الذي يأتي بتوفير الرعاية الصحية اللائقة ووجود مستشفيات قادرة على استقبال المرضى، وتوفير طواقم طبية مدربة تحصل على حقوقها كي تستطيع أداء مهامها.



عادل إمام:
المستشفيات لا تحتاج لعزف النشيد بل لتقديم خدمة علاجية جيدة للمرضى

وأشار تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الصادر في يونيو الماضي إلى أن مصر تحتل المركز 166 عالميا في مؤشرات الرعاية الصحية، ويبلغ الإنفاق الصحي على الفرد في مصر 112 دولارا. ويحصل الفرد تقريبا أكثر من 80 بالمئة من تكاليف العلاج. وقال مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ"العرب"، وزيرة الصحة آرات بقرارها إرضاء رئيس الجمهورية لحرصه على تأكيد معاني الوطنية، لذلك ابتكرت هذه الممارسة الجديدة. ويرى السيد أنه يتعين على الوزراء أن يتمتعوا بقدر من الحساسية تجاه مواقف واهتمامات الرأي العام ومواقفهم على مواقع التواصل، وعليهم تحديد أولويات عملهم على نحو يتفق مع أولويات الوطن.

القاهرة - أثار قرار وزيرة الصحة المصرية هالة زايد، بإذاعة السلام الوطني وقسم الأطباء بالمستشفيات الحكومية، ردودا ساخرة بين المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي. ودافع الناطق الرسمي باسم وزارة الصحة، خالد مجاهد عن القرار في تصريح لـ"العرب"، وقال "إنه يأتي ضمن حزمة قرارات وضعتها الوزيرة على قائمة أولوياتها، وينطوي على رسالة هدفها إرساء القيم وإعادة الأخلاق والمبادئ". واستفز القرار الفنان عادل إمام المعروف عنه ندرة ظهوره الإعلامي إلا أنه بادر إلى إجراء مداخلة هاتفية مع برنامج "العاشرة مساء" على شاشة "دريم"، ساخرا "السلام الجمهوري شيء مقدس، لكن المستشفيات لا تحتاج لعزف النشيد بل لتقديم خدمة علاجية جيدة للمرضى".

وأضاف إمام، المعروف بمجاملاته للمسؤولين، "الوطنية في العمل وليست في المظاهر، وأخشى أن نحول إلى دولة من الدراويش، بينما نعتقد أننا نزرع الوطنية". وتحولت كلمات إمام إلى أيقونة يردها مستخدمو الشبكات الاجتماعية، ويتخذونها دليلا على أن الجميع غاضب من القرار. وكتب نعيم إسكندر على صفحته بفيسبوك "وزيرة الصحة قلبت علي (جددت) المواجه عندما مرضت زوجتي الطبية ولا تجد علاجا لها غير طلب التحاليل وزحقة (إهمال) الموظفين، وكانت تحتاج لجلسات كيميائي ولم تتمكن من الحصول عليها.. والطامة الكبرى أنها كانت رئيس قسم العلاج الكيميائي في أكبر المستشفيات الحكومية". وبدلا من أن يحمل القرار إعلاء شأن النشيد الوطني، أدى إلى المساس بقدرته وهيبته، وجعله محل سخرية رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتب أحدهم ساخرا "أقترح على وزيرة الصحة تخصيص نشيد لكل قسم.. يعني مثلا قسم الباطنة يكون نشيده 'أقرب طريق إلى قلب جوزك معدته وادي النتيجة دون كلام ولا نأورة' أما قسم التجميل 'ما تزوقني (جميليني) يا ماما أوام (حالا) يا ماما'. وقسم التخدير 'بنج بنج بنج.. عجيب يا واد يا بنج.. وقسم الحروق 'نار يا حبيبي نار'..



«كيد النساء» حاضر

قادة الناتو.. السياسة تنتظر فلنشاهد مباراة كرة القدم

● الرئيسة الكرواتية نجمة على الشبكات الاجتماعية العربية

وكتب حساب على تويتر:



@nokat_sd24

قال الشاعر السوداني مهنا رئيسة كرواتيا بالفوز، تابعة القلوب يا إلفي المحاسن عاتية.. وما بقرانوك بالقرمأ التتور ساطية إن ما ادوك كاسهم وتوجت كرواتيا تبقى الفيفا كلبة ويت لزينا وخاتية.

وعلق مفرد على إهداء غاربار قميص منتخب بلاده إلى تيريزا ماي:



@h_thewoalf

بعد الفوز على إنكلترا، رئيسة كرواتيا تحول اجتماعات حلف الناتو إلى سيرك وتوزع قصاص المنتخب على زعماء أكبر دول العالم كما أهدت قميص منتخب بلاده لرئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي علاوة على رقصها في المدرجات.. الوطن غالي! #كيدالنسوان.

وقل آخرون من قيمة الرئيسة الكرواتية فكتب معلق:



@EwysIbrahim

كرواتيا نظامها برلاني ورئيس الجمهورية مش أكثر من منصب شرقي مع شوية صلاحيات، كرواتيا بلد فقير! رئيسة كرواتيا متهمة بقضايا فساد تستعد لانتخابات فتحسن صورتها عادي يعني.

وسخر مفرد:



@Amro_Moustafa

واقعة غريبة حدثت ولم ينتبه إليها أحد رئيس الاتحاد الكرواتي والمدرّب والفريق لم يتقدم منهم أحد بإهداء النصر للسيدة رئيسة كرواتيا راعية الرياضة والرياضيين.

شهدت قمة حلف شمال الأطلسي، الناتو، التي تزامنت مع المونديال، مواقف وأحداثا مثيرة بعضها سياسي ورياضي وطريف أيضا، جذبت انتباه مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم.

التركي رجب طيب أردوغان، الدقائق الأخيرة من المباراة من خلال شاشة هاتف محمول. وبحسب ما ورد في الفيديو، فإن القادة بعد انتهاء المباراة، أخذوا يعلقون عليها، حيث قال إيد رامبا بعد أن واسب نظيرته البريطانية لخسارتها المباراة أمام كرواتيا، إن "الكاس في طريقها إلى غرب البلقان".

وانتزعت كرواتيا بطاقة التأهل إلى نهائي المونديال للمرة الأولى في تاريخها، بعد فوزها على إنكلترا بهدفين لهدف؛ لتواجه فرنسا الأحد المقبل.

من جانب آخر، أصبحت رئيسة كرواتيا كوليندا غرابار نجمة على الشبكات الاجتماعية.

وتداول مغردون صورة لرئيسة كرواتيا التي حولت قمة الناتو إلى ملعب كرة قدم بعدما وزعت قمصان منتخب بلدها على زعماء العالم.

وأعرب المغردون العرب عن انبهارهم بالرئيسة الكرواتية وأشادوا بذكائها في استغلال كاس العالم لتوطيد حكمها وبتصرفاتها التي كسرت كل الحواجز الدبلوماسية.

وغردت إيمان إبراهيم:



@ImaneIbrahim1

رئيسة كرواتيا كاليلندا غرابار التي أثارت تعاطف العرب قرأت مسيرتها في سطور لو قدر لنا رئيسة مثلها لما وصلنا إلى قعر الأمم.

ونظم مغردون أشعار غزل مهداة إلى الرئيسة.

لـ بروكسل - ألقت أجواء المونديال بظلالها على قمة حلف شمال الأطلسي، الناتو، في العاصمة البلجيكية بروكسل.

ونشر رئيس الوزراء الألباني إيد رامبا على حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك مقطع فيديو تحت عنوان "عاجل.. الدقيقة الأخيرة" يظهره مع قادة آخرين وهم يتابعون الدقائق الأخيرة من المباراة وقولا، على هامش قمة الحلف.

وشاهد عدد من زعماء الدول الأعضاء بحلف شمال الأطلسي، يتابعون الدقائق الأخيرة من المباراة التي جمعت بين كرواتيا وإنكلترا في نصف نهائي بطولة كأس العالم لكرة القدم بروسيا مساء الأربعاء.

وتابعت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، ورئيس وزراء البانيا إيد رامبا، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس



رئيس الوزراء الألباني إيد رامبا ينشر الفيديو على فيسبوك تحت عنوان «عاجل.. الدقيقة الأخيرة»

حكم قضائي حاسم: حسابات فيسبوك لا تورث

أنهما الوريثان الوحيدان وأمرت بأن يسمح فيسبوك للأبوين بالدخول على حساب البنات المتوفاة. واستأنف موقع فيسبوك الحكم، وقال ممثلو الشركة إن قرار المحكمة يمس أيضا المستخدمين الآخرين الذين كانوا على علاقة مع البنات.

وتكتسب مسألة مصير الإرث الرقمي أهمية متزايدة، وتعتبر معضلة قانونية وأخلاقية. وترى شركة فيسبوك أن كشف هذه المحادثات ينتهك خصوصية المستخدمين الذين كانت تتحدث معهم.

ووفرت أبرز شبكات التواصل إجراءات خاصة للحسابات في حال موت المستخدم، تمكنه من توريث حسابه جزئيا أو حذفه نهائيا بعد انقطاعه عنه لفترة زمنية محددة. وكان تقرير نشرته صحيفة "مترو" البريطانية، نقل عن هاشم صديقي، خبير علم الإحصاء بجامعة ماساتشوستس الأميركية، توقعه أن يصبح موقع فيسبوك أكبر مقبرة افتراضية في العالم بحلول عام 2098.

وبحسب شركة "ديجيتال بيوند"، المتخصصة في تخطيط الميراث الرقمي على الإنترنت، فإن 970 ألف مستخدم لفيسبوك ماتوا عام 2016.

لـ برلين - أصدرت أعلى محكمة في ألمانيا الخميس، حكما طال انتظاره حول "الميراث الرقمي"، أي حق الدخول إلى المعلومات والبيانات الخاصة والرسائل في حسابات فيسبوك العائدة لأشخاص متوفين.

وحكمت المحكمة لصالح فيسبوك ضد الدين طالبا عملاق الشبكات الاجتماعية بالسماح لهما بالوصول إلى حساب ابنتهما المتوفاة.

ورفع هذه الدعوى أمام المحاكم الألمانية والدان المانيان عام 2015 يرغبان في الاطلاع على محادثات ابنتهما، وقد طلبا ذلك من فيسبوك فرفض طلبهما، فلجأ إلى القضاء الألماني. وقضت ابنتهما البالغة 15 عاما في العام 2012 حين صدمتها عربة مترو في برلين. ويأمل الوالدان في أن يساعدهما الاطلاع على مضمون محادثاتهما في فهم ظروف وفاتها، ومعرفة ما إذا كانت انتحرت. ويقول الوالدان إن هذه المحادثات الإلكترونية هي أشبه بالرسائل المكتوبة التي تصبح في عهدة الورثة بعد وفاة صاحبها.

ويذكر أنه في المحاكمة الأولى في 2015 أقرت محكمة برلين لصالح الأبوين بحكم



فيسبوك سيصبح أكبر مقبرة افتراضية مستقبلا

أبرز تغريدات العرب



ana_ok_ok

اظهر بمظهر جيد حتى لو كنت تشتعل من الداخل.

@zeus494

بعد سنوات من جلد الذات، تدرك أنك لست شيطانا. وأنت لم تكن سوى إنسان طبيعي ارتكب بعض الأخطاء. وأن المطلوب كان فقط أن تكون لديك نية صادقة بعدم إيذاء الآخرين.

Reemmedhhat1

الستات في الثلاثين حائرات بين ثلاث: -عيب يا بني أنت قد أولادي -عيب يا حاج أنا قد بنتك -طنط مين يا روح أمك؟

تابعوا

Yosraellozy

يسرى اللوزي ممثلة مصرية.

EslamSalheen

ابنك ولا فرصتك الثانية ولا نبيلة، ابنك كائن عاقل حر وواع يختار أن يعيش حياته بالطريقة التي تناسبه. لا تنجّبوهم حتى تعوضوا بهم فشلكم وإحباطاتكم ومعارككم الخاسرة.

sinanantoon

أي وطن؟ وأنت لا تملك شبرا فيه. حتى جسد الذي تكون في رحم أمك، ملك للحكومة التي تسمح لك لفرط كرمها، أن تعيش فيه. وكأي مالك جشع، فهي تفعل به ما تشاء.

تحقيق

مدينة المستقبل هي المدينة الصديقة للبيئة وللبيئية من خلال توفير مرمرات للمشاة والدراجات الهوائية بدل زحمة السير التي تنسب فيها السيارات.

سوق الكتب القديمة في العاصمة التونسية مازال يستقبل الزائرين والمفرمين بمطالعة الكتب الورقية رغم اعتمادهم على الكتب الإلكترونية عبر الإنترنت.

الدراجات الهوائية تمنح المدينة أوكسجين الحياة

- الشوارع المكتظة تختنق بثاني أكسيد الكربون
- السيارات بطيئة وقاتلة في ساعات الذروة

المدينة الإنسانية الصديقة للبشر هي في المقام الأول مدينة يسهل الوصول إليها وتتيسر الحركة فيها للجميع. فالعديد من المدن الآن تعاني من الازدحام المروري، وفي المناطق المكتظة بالسكان تعد الدراجة هي أسرع وسيلة لتجنب الازدحام، كما أنها وسيلة تنقل تتميز بالكفاءة العالية.

لا كوينهاغن – توجد أعداد من المدن تشهد زيادة سكانية مطردة في جميع أنحاء العالم وتتحول إلى التحول إلى مدن تستخدم الدراجات كجزء من الإستراتيجية الإجمالية التي تستند على التطوير المستدام والرغبة في التحول إلى مدن صديقة للبيئة، فتطوير شبكات طرق للدراجات تدعم نظام النقل العام يعد إسهاما كبيرا في الحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.

وفي كوبنهاغن، على سبيل المثال، يحمي راكبو الدراجات المدينة من انبعاث 90 ألف طن من غاز ثاني أكسيد الكربون سنويا. وهناك الكثير من الفوائد المترتبة على التركيز على استخدام الدراجات تفوق تلك الناتجة عن استخدام الوسائل الصديقة للبيئة.

إن مدن الدراجات هي مدن ملائمة للناس، كما أن تخطيط المدينة الذي يراعي المشاة وراكبي الدراجات سيشكل إسهاما عظيما في المدينة الصديقة للبشر في المستقبل. وتندرج مشكلة الازدحام المروري ضمن كبرى المشكلات الاقتصادية لما يترتب عليها من إهدار العديد من ساعات العمل يوميا في التوقف في الاختناقات المرورية. ويبلغ متوسط سرعة السيارات في مكسيكو سيتي في ساعات الذروة 4 كم بالساعة، في حين تتميز الدراجات بمتوسط سرعة يبلغ 10 كم بالساعة.

وقضلا عن كون الدراجات وسيلة انتقال فعالة في ما يتعلق بالوقت المستغرق، فإنها كذلك تتميز بتكلفتها المقلولة، حيث يمكن لأكثر شرائح المجتمع فقرا امتلاك واحدة على العكس من السيارات، لذا فإن التخطيط لإنشاء مدينة ملائمة لركوب الدراجات من شأنه الإسهام في خلق مدينة تتمتع بالمزيد من الشمولية والعدالة الاجتماعية.



أنصار الدراجة من كل الأعمار



رحلة في مزاج وحكايات

الماضي وأفة جمالية تصيب المناظر الطبيعية المدنية. ومع ذلك تعمل الحكومة الصينية على الارتقاء بنشاط ركوب الدراجات باعتباره نشاطا ضروريا ومستداما، وهو ما من شأنه التخفيف من مشاكل المرور الهائلة التي نشأت في السنوات الأخيرة.

وبناء على الاستشارات التي قدمتها مجموعة جيل للمعمار، اتجهت ملبورن إلى الارتقاء بالحياة المدنية وتعزيزها، أما دروب الدراجات الموجودة في كوبنهاغن، فتأتي كواحدة ضمن العديد من المبادرات. أصبح التفكير في مدينة الدراجات والذي يندرج ضمن العديد من الإسهامات المعدة لتعزيز البيئة المدنية الجذابة، أمرا فعلا للغاية. فكل من مدينة الدراجات ومدينة المشاة والمدينة الصحية والمدينة الجذابة والمدينة التي يسهل الوصول إليها تتشكل أوجها للموضوع نفسه. والتخطيط للمشاة وراكبي الدراجات يعد نقطة انطلاق واضحة للبدء في إنشاء مدينة مستدامة وصديقة للبشر.

جيل المعمارية المدينة بإعداد إستراتيجية “شوارع من الطراز العالمي”، حيث تتضمن هذه الإستراتيجية تحويل عدد من الأماكن العامة ووضع خطة لشبكة شاملة تضم دروبا للدراجات.

ولقد تم تنفيذ عدد من المشروعات التجريبية لتيسير الطرق الجديدة المتبعة في بحث المناطق العامة بالمدينة وتخطيطها. وبعد التسليم بأن مكسيكو سيتي تخلو في الوقت الراهن من ثقافة قوية في مجال الدراجات، فإنها لجأت إلى اختيار إعداد إستراتيجيات مختلفة لتحقيق مدينة صديقة للدراجات.

أما المشكلة في بكين، فهي النقيض تماما، فهي تتمتع بثقافة عميقة في ما يتعلق بالدراجات، إلا أنها تعارض مع رغبة الدولة في تحقيق التقدم والنمو.

وفي سيناريوهات المستقبل الخاصة بالصين، يتم اعتبار السيارة رمزا مهما للتقدم في حين أن انتشار الدراجات الذي يسيطر على حياة الشارع فيعد من آثار

الجيلات يبحثن عن راحة الدراجة

المكاني. ومع ذلك، فإن الرغبة في التنقل داخل المدينة أو باستخدام الدراجة لا تأتي من تلقاء نفسها، فلا بد أن تعززها بيئة مدنية ملائمة للناس.

ويتعرض المشاة وراكبو الدراجات إلى جميع الظروف المناخية كالشمس والرياح والمطر، وعليه يجب أن يتم وضع هذه الظروف في الاعتبار قدر المستطاع عند تخطيط أرصفة المشاة ودروب الدراجات. وقضلا عن ذلك، يجب أن يتم التشجيع على الحضور إلى المدينة والتنقل فيها وذلك من خلال خلق بيئات مدنية شبيقة، كما يجب أن يتم تقسيم المسافات الطويلة والرتيبة إلى أجزاء أصغر وتوفير تفاصيل جذابة مثل رسم بعض الصور الشبيقة على الأرضيات.

وفي مدينة نيويورك نال الارتقاء الشامل بالبيئة العامة أولوية كبرى، ففي إطار الرؤية الخاصة بالمدينة على مدى 20 عاما ومفادها “تخطيط مدينة نيويورك لخلق مدينة صديقة للبيئة وعظيمة”، أوصت مجموعة

تونسيون يدمنون رائحة الكتاب الورقي في عصر الإنترنت

معقل الكتب القديمة بنهج الدباغين أيضا. وبالنسبة للإسلاميين اعتبرت هذه الانتعاشة بمثابة إعادة اكتشاف للدين اللتونسيين ومعرفة ما يتوجب عليهم فهمه ومعرفته بعد عقود من التضرر الديني في البلاد.

لكن بوعزيزي يعلق على هذه الطفرة قائلا “ارتبطت هذه الكتب بظرفية سياسة محددة. كانت هناك قيود في السابق لهذا أقبل المحافظون على اقتنائها بشغف بعد الثورة لكنها اليوم أصبحت متروكة”.

ولا يبدو مستقبل الكتب القديمة في نهج الدباغين واضحا كما ليس معلوما لملاحة في نهج الدباغين إلى أي مدى ستصمد في وجه التحولات التكنولوجية واهتمامات القراء الجدد.

وبعيدا عن ذلك فإن ما يشغل المعارضين هو كيفية التحكم في المجال الضيق المتاح على أرصفة الرّفاق الذي أصبح مزدحما بحركة المارة وأنشطة التجار.

ويدرك حمزة وبوعزيزي وغيرهما من الباعة أن البحث عن مكان آخر خارج نهج الدباغين يعد مخاطرة حقيقية من الناحية المالية.

ويقول بوعزيزي “لدي كتب مخزنة منذ أكثر من عشر سنوات لكن لا أجد لها مساحة شائعة لعرضها، ومع ذلك أفضل البقاء هنا على الرصيف عوض البحث عن مكان آخر”. كما يعترف حمزة قائلًا “لن يكون ممكنا لبائعي الكتب القديمة تحمل مصاريف فضاءات حديثة للعرض. الدباغين هو المكان الأنسب حتى الآن لعرض هذه الكتب”.

وعلى الرغم من انتشار الوسائط الإلكترونية بشكل واسع في تونس، إلا أن الطلاب والجامعيين والمتقنين مازالوا يتوافدون على نهج الدباغين للبحث عن المراجع والكتب الموسوعات النادرة.

ويمكن للزائر أن يقضي أكثر من ساعتين وهو يقلب الكتب من رصيف إلى آخر وقد ينتهي به الأمر إلى اقتناء عناوين لم يخطط لشرائها بشكل مسبق.

ويوضح بوعزيزي وهو يحاول من حين لآخر إرشاد زبائنه إلى الكتب التي يبحثون عنها، “طبيعي أن تؤثر الإنترنت والثورة الرقمية على المبيعات، لكن المراجع النادرة والقديمة لا يمكن العثور عليها في الإنترنت. هنا المنبع لكل العناوين المطلوبة”.

بوعزيزي وباقي الباعة في نهج الدباغين لا يخفون تراجع مبيعاتهم من الكتب القديمة، فضلا عن تأثر حركة السوق بالظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد إلى جانب انتشار الوسائط الإلكترونية.

ويقول حمزة الذي يعمل بائعا للكتب في متجر أبيه منذ مطلع سبعينات القرن الماضي “لا تزال الكتب التراثية محل اهتمام الزائرين لنهج الدباغين. الترجمات الأجنبية وكتب اللغات الأجنبية أيضا”. ويضيف “تأتي الإصدارات الحديثة إلى نهج الدباغين، لكنها سرعان ما يتم اقتناؤها”. ومن الناحية السياسية سمح صعود الإسلاميين إلى الحكم لأول مرة عام الثورة في 2011 بعد عقود طويلة من حكم العلمانيين، بانتعاش الكتب الدينية في المعارض وفي

ويتشارك باعة الكتب اليوم هذا الفضاء مع عدد آخر من محلات باعة القماش وأدوات الخياطة وتجار السلع الصينية الرخيصة ومحلات أخرى للأكلات الشعبية الخفيفة. ويمكن ملاحظة أن الحياة اليومية في نهج الدباغين تعيش على وقع مفارقة دائرية؛ فخلال النهار تتحول الأرصفة والمخازن القديمة في الرّفاق وفي الساحات المحيطة به إلى مكتبات مفتوحة وأكوام من الكتب للفرد، وفي الليل يصبح المكان مقفرا وموحشا ومرتعا للسكاري وبائعي البيض المسلوق المتجولين.

معمر بوعزيزي (70 عاما) كان موظفا في وزارة الفلاحة لكنه استقال منذ العام 1992 واختار بعد ذلك التفرغ لبيع الكتب القديمة في نهج الدباغين.

يقول معمر “لا توفر الكتب هامشا كبيرا للربح لكن توفر الحد الأدنى لتغطية التكاليف والمعيشة. لا نسعى للربح الكثير”.



المكان الأنسب للبحث عن كتب في المتناول

تونس – في رّفاق قريب من المدينة العتيقة ووسط عمارات متداخلة تعود لحقبة الاستعمار الفرنسي في أوائل القرن الماضي، ينصّح بديع عددا من الروايات العربية المعروضة على الرصيف وبعض الترجمات الأجنبية.

في هذا الرّفاق الملقب بنهج الدباغين تعود المارة عبر هذا الطريق، على التوقف للاطلاع على عناوين الكتب ولكن بعضهم يأتي خصيصا للبحث عن عناوين مفقودة في السوق.

هنا على الرصيف وفي مدخل الدباغين يستوقف الزائر كتاب “كفاحي” للزعيم الألماني أدولف هتلر على طاوله مستودة إلى حائط، وإلى جانبه سيرة الزعيم الثوري إرنست تشي جيفارا، وعلى الجهة المقابلة عدد من روايات باولو كويلهو وكتب لفنون الطبخ ومعاجم للترجمة.

يقول بديع أحد الزائرين إلى مكاتب الرصيف وهو يديق بإحدى الروايات “يدفعني الشغف بالكتب القديمة للقدوم إلى نهج الدباغين. هنا تجد كتباً من الصعب العثور عليها في مكان آخر”.

ويعمل بديع مترجما فوريا في مقر وكالة الطاقة الذرية بفيينا، وقدم إلى نهج الدباغين مستغلا قضاءه لعطلته الصيفية في تونس، وقد انتهت جولته بين الكتب باقتناء رواية “السد” لأديب محمود السعدي ورواية “نساء كازانوف” لواسيني الأعرج.

ويتابع بديع قائلًا “أستخدم منذ فترة طويلة الكتاب الإلكتروني وهو عملي أكثر، لكن يحملني الحنين من حين لآخر لاقتناء الكتب الورقية، أقرأها ثم أتبرع بها”.

ويبدو أن الكتاب الإلكتروني دفع بعض الكتب الورقية إلى الرصيف بعد أن أصبحت هذه الكتب عبئا ثقيلا في المنازل، لذلك اختار البعض التخلص من مكتباتهم ببيعها إلى

لماذا تقبل السيدات على تجميد بويضاتهن

● طموحات المرأة المهنية ليست المبرر الأول لتجميد البويضات ● العلاقة غير الآمنة دافع رئيسي إلى تجميد البويضات



مجازفة مكلفة

ويرى معارضون لهذه التقنية أن البعض من النساء يدفعن الكثير من الأموال مقابل المراهنة على تكنولوجيا غير مضمونة النجاح، فأغلب دورات الحقن المجهري تنتهي بالفشل ولا ينجح في المتوسط سوى الخمس، ناهيك عن أن البويضات المجمدة قد تلف أثناء تذكوبها وقد تكون بها عيوب على مستوى الكروموسومات.

وأكدوا أنه عندما يتعلق الأمر بتجميد البويضات، يسارع الكثيرون إلى الإشارة إلى أن العملية بدون ضمانات، كما أن الحمل من البويضات المجمدة يمكن أن يكون شاقا ويعتمد على عدد من المتغيرات، مثل سن المرأة ونوعية بويضاتها.

ومن جانبها تقول هيلين أولسن، الكاتبة المختصة بالشؤون المالية للأفراد ومؤلفة كتاب “إنفاق أخرق”، “تبتلع الأميركيات طعم تكنولوجيا غير مضمونة النجاح كعلاج لمشكلات اجتماعية أعمق”، متعجبة من الإقبال على إنفاق أموال طائلة على شيء احتمالات نجاحه متدنية.

جمال

الإفراط في الاستحمام كابوس مزعج للبشرة

❑ يعد الاستحمام من الأمور المحببة والشائعة خلال فصل الصيف بصفة خاصة، حيث يتخلص المرء من إفرازات العرق والتعب ويشعر بالانتعاش والاسترخاء. غير أن الإفراط في الاستحمام يمثل كابوسا مزعجا للبشرة؛ إذ أنه يسلب منها الدهون ويجعلها فريسة الجفاف.

وقالت طبيبة الأمراض الجلدية الألمانية برناديته إمبرلاين إن الاستحمام عدة مرات يوميا يؤدي البشرة؛ إذ أنه يتسبب في جفافها، وقد يؤدي في أسوأ الحالات إلى الإصابة بالإكزيما.

ومن جانبه قال طبيب الأمراض الجلدية الألماني إرهارد هاكلر إن الاستحمام مرة واحد يوميا يعد أمرا زائدا عن الحاجة بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من جفاف البشرة أساسا.



وتبني مشاهير لهذا الإجراء. وفي بريطانيا سجلت هيئة التخصيب البشري والأجنة 1170 دورة تجميد في عام 2016، بينما لم يكن عددها قد تجاوز 395 دورة في عام 2012. ويعود ذلك جزئيا إلى إزالة الجمعية الأمريكية للطب الإنجابي عام 2012 وصف “التجريبي” عن الإجراء بعد ما تحقق من طفرات تكنولوجية جعلت فرص بقاء البويضات صالحة للتخصيب أكثر بكثير بعد التذكوب، ويعود كذلك إلى ما تردد من تكفل شركات بتجميد بويضات موظفاتهن، فضلا عن مشهورات تحدثن عن قيامهن بالعملية.

وتبلغ تكلفة حفظ البويضات المجمدة في المملكة المتحدة 360 جنيها سنويا، ما يصل إلى بضعة آلاف من الجنيهات إذا استمر حفظها للمدى الأقصى المسموح به في بريطانيا وهو عشر سنوات. وهناك أيضا تكلفة الحقن المجهري التي قد تصل إلى خمسة آلاف جنيه أو أكثر في عيادة خاصة والذي بدوره لن تمكن الاستفادة من تلك البويضات.

إبقائهن رهن العمل باستمرار، ولكن كل من أبل وفيسبوك أكدتا أنهما تقدمان تلك الميزة نزولا عند رغبة موظفيها ولمنح النساء حرية الاختيار، وفق “بي.بي.سي”.

وأشاروا إلى أن بعض شركات التأمين تغطي نفقات تلك العملية في حالة لزومها طليا من قبيل الحفاظ على البويضات قبل تلقي العلاج الكيميائي في بعض حالات السرطان. ولكن أغلب النساء يتكفلن بدفع معاليم العملية، إذا كن سليات واخترن تجميد بويضاتهن بسبب طموحاتهن المهنية أو البحث عن الشريك المناسب.

وكشفت إحصائيات حديثة أن السنوات الأخيرة شهدت زيادة مطردة في أعداد النساء المقبلات على تجميد البويضات، مشيرة إلى أنه في عام 2009 لم تتعد دورات تجميد البويضات في الولايات المتحدة 564 دورة، ثم ارتفع العدد إلى 8892 دورة في عام 2016، بحسب بيانات جمعية تقنية التخصيب المساعد. وشهدت هذه التقنية رواجاً واسعاً بعد ما شاع عن “حفلات تجميد البويضات”،

مقهى في دمشق يسعى لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة

◀ افتتاح المقهى أثناء مهرجان في دمشق الشهر الماضي وسيتم افتتاحه بشكل دائم في سوق تجارية كبيرة بالعاصمة السورية

الطاولة شايا وقهوة ومشروب الزهورات والكثير من الأشياء الأخرى”.

وكتجربة جرى افتتاح المقهى أثناء مهرجان في دمشق الشهر الماضي وسيتم افتتاحه بشكل دائم في سوق تجارية كبيرة بالعاصمة السورية في غضون بضعة أشهر.

فسرت دراسة حديثة زيادة الإقبال على تجميد البويضات بأن النساء ربما يقبلن على تلك المجازفة المكلفة بسبب عوامل معينة أكثر من مجرد رغبتهن في التركيز على العمل، مشيرة إلى أنه بدلا من التعجيل بالدخول في علاقة غير سليمة مدفوعة بالرغبة في الإنجاب، تفضل الكثير من السيدات تجميد بويضاتهن.

❑ واشنطن – تجمد النساء بويضاتهن

بسبب عدم وجود شركاء مستقرين، هذا ما توصلت إليه دراسة أجراها فريق من علماء الأنثروبولوجيا في جامعة “ييل” الأميركية، مشيرة إلى أنه على الرغم من انتشار ادعاءات تقول إن تجميد البويضات ينبع من الرغبة في تأخير الولادة وتحديد المهن كاولوية في الحياة، وجدت أن العلاقة غير الآمنة هي الدافع الرئيسي إلى تجميد النساء بويضاتهن.

وجمع فريق البحث في الدراسة التي أجرتها عالمة الأنثروبولوجيا مارسيا إنهورن، وقدمت نتائجها في الجمعية الأوروبية للتناسل البشري وعلم الأجنة، بيانات من مقابلة أجريت مع 150 امرأة اخترن تجميد بويضاتهن لأسباب اجتماعية، في عيادات أطفال الأنابيب في الولايات المتحدة. وأوضح الباحثون أن 85 بالمئة من النساء اللواتي زرن العيادات، لم يكن في علاقة رومانسية خلال ذلك الوقت، وكان لدى 15 بالمئة منهن شركاء غير مستقرين و”غير مهتمين بانجاب الأطفال أو على علاقة مع أشخاص آخرين”. وعندما تم تحليل دوافع النساء لتجميد بويضاتهن، تبين أن تبجيل المهنة كان السبب الأقل شيوعا.

وأشار إلى أن هذه العملية تنسم بتكاليفها الباهظة، فالدورة الواحدة منها قد تكلف 17 ألف دولار في الولايات المتحدة، ما يعادل خمس متوسط دخل الأسرة الأميركية. وفي المملكة المتحدة تكلف الدورة ما بين 2500 و5000 جنيه استرليني، أي قرابة عُشر إلى خمس متوسط دخل الأسرة في بريطانيا بعد الضريبة.

ورغم أن الكثير من السيدات تقل رواتبهن ومخدراتهن عن رواتب الرجال ومخدراتهم إلا أنهم سعين جاهرات لتوفير معاليم إجراء العملية، وكثيرا ما تجبر المرأة على الاختيار بين الإبقاء على مخدراتها أو إجراء تلك العملية، وأخبرتا يتقطن كواهلهن بالديون والقروض لدفع معاليم العملية والأدوية المصاحبة.

وبالإضافة إلى تكاليف إجراءات

استخلاص البويضات من الجسم، تتقاضى

العيادات رسوما سنوية باهظة لقاء استمرار

حفظ البويضات في مستودعات التجميد،

فلماذا تقبل تلك النساء على تكبد ثمن باهظ

يقوض أهدافا أخرى في حيواتهن كنشراء بيت

أو تأمين أنفسهن ماليا، مقابل حفظ بويضات

قد لا يحتاجن إليها في المستقبل؟ إضافة إلى

أنه ليس مضمونا أن يؤدي تخصيب تلك

البويضات مستقبلا إلى حمل ناجح.

وقال مختصون إن بعض شركات

التكنولوجيا الضخمة، منها أبل وفيسبوك،

عرضت من بين المزايا المقدمة للموظفين

التكفل بتجميد البويضات، ما اعتبره البعض

محاولة خبيثة لإخضاع النساء لسلطة

الشركات على حساب العلاقات البشرية بهدف

◀ الحمل من البويضات المجمدة يمكن أن يكون شاقا ويعتمد على عدة متغيرات، منها سن المرأة ونوعية بويضاتها

وكشفت الدراسة أن 90 بالمئة من 150 امرأة أميركية استطلعت أراؤهن أشرن إلى البحث المستمر عن شريك للحياة كسبب مباشر للإقدام على تجميد البويضات.

ومن جانبها أشارت زينب غورتن الباحثة الزائرة بجامعة كامبريدج إلى وضع مشابه في بريطانيا، ومما يفاقم العبء المالي على النساء تلقيهن معدل أجور أقل من معدل أجور الرجال في كافة قطاعات الاقتصاد، فضلا عن امتلاكهن أرصدة أقل (على مستوى أرصدة معاشات التقاعد والعقارات)؛ ففي الولايات المتحدة تمتلك المرأة 32 سننّا عن كل دولار يمتلكه الرجل. وحتى لو لم يعكس العبء بشكل عام

❑ دمشق – في أحدث مسعى لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع يوظف مقهى ومطعم في دمشق أفرادا من هذه الفئة لتقديم خدمة الضيافة وتحضير المشروبات لرواده.

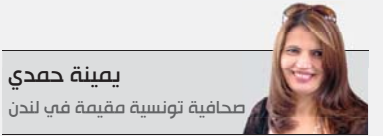
ويقوم الموظفون الجدد في “سوسيت” بكل شيء بدءا باستقبال الضيوف أو الرواد عند مدخل المقهى ثم تلقي طلباتهم وحتى تحضير المشروبات وتقديمها لهم.

وقالت خلود رجب رئيسة جمعية جذور للدعم النفسي والاجتماعي “حاولنا من خلال المقهى أن نسلط الضوء على هؤلاء الأطفال، ونشتغل معهم ضمن برنامج دعم نفسي، نطلق المواهب والقدرات الموجودة عندهم لتمكينهم اقتصاديا، ودمجهم في المجتمع.

مؤامرة صمت على انتهاك الطفولة

عن القضايا الجنسية من المحرمات. البعض من الدول العربية قد تعلن عن اعتداءات جنسية على الأطفال، لكن ما يتم الإبلاغ عنه لا يمثل سوى نسبة ضئيلة من الحالات الحقيقية، خاصة أن معظم الأسر ترفض التبليغ عن تلك الحوادث، خشية الفضيحة أو العار الذي قد يلحق بها. هناك “مؤامرة صمت” تحيط بحوادث الاعتداء الجنسي على الأطفال، في المجتمعات العربية والإسلامية التي يزبن فيها أغلب الناس حيطان بيوتهم بالآيات القرآنية ولا يفوت فيها الكثيرون أي فريضة دينية، فيما تكشف التقارير الإعلامية من حين إلى آخر اعتداءات جنسية على يافعين أغلبهم فتيات صغيرات.

تأثير الاعتداء الجنسي على الأطفال فظيع، وطويل المدى، ومن المفروض ألا تحفظ مثل هذه الحوادث أن تصبح من



❑ أي مواطن من مواطن الإفارة في جسد طفلة أشبه بـ“الملائكة”، يمكن أن يثير الغرائز، ويجعل البعض يعتقدون عليها بالفاحشة؛ فهي أبعد ما يكون عن فهم أو إدراك أي معنى للرغبة الجنسية! أكاد أشك في أن من يقدم على هذا الفعل اللاإنساني والحيواني من البشر، رغم أنه في مظهره الخارجي يشترك مع البشر في الموصافات الجسدية نفسها.

قضايا الاعتداء الجنسي على الأطفال وخاصة الفتيات الصغيرات حقيقة بشعة، لكن من النادر أن يتم تسليط الضوء عليها في وسائل الإعلام أو تقوم المدارس بحملات توعية جنسية للتلاميذ، وكل ذلك بسبب حاجز العيب الذي يجعل التحدث



«كانوا يعتقدون أنهم أصبحوا في النهائي وهذا كان واضحا من كل الأشياء التي تم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، فليستمرروا هم في عمل ما يجيدونه ونحن سنلعب النهائي يوم الأحد».

إيفان راكيتيتش

لاعب وسط منتخب كرواتيا

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

كرواتيا تعود لمواجهة فرنسا بعد 20 عاما

● **داليتش: الشخصية والطموح هما مفتاح عبورنا لنهائي المونديال** ● **قلة خبرة المنتخب الإنكليزي أطاحت بحلمه**



الاسترخاء على القمة

النهائية. وعن مباراة المنتخب الإنكليزي قال "لدينا طاقة إيجابية للغاية، نحن أقوياء للغاية. لم نمت بعد، كنا نعلم أننا سنفوز بتلك المباراة".

حلم الطفولة

شاهد إيفان بيريسيتش مباراة الدور قبل النهائي التي جمعت المنتخب الكرواتي بظهيره الفرنسي في نسخة كأس العالم لكرة القدم 1998 عبر التلفزيون كصبي، وبعد ذلك قضى عامين في بلاده.

والآن سيتمكن من مواجهة المنتخب الفرنسي في المباراة النهائية. ولعب جناح فريق إنتر ميلان الإيطالي دورا محوريا في منتخب بلاده الصغيرة بقيادته للمباراة النهائية للمرة الأولى في بطولة كبرى، حيث سجل هدف التعادل وصنع هدف الفوز الذي سجله ماريو ماندزوكيتش في الأشواط الإضافية. وقال بيريسيتش "لا يمكن لأي شخص أن يكون أسعد مني لمواجهة المنتخب الفرنسي في المباراة النهائية. تحدثت مع والدتي وقالت لي إنها كانت تحلم أن كرواتيا ستواجه فرنسا والآن أصبح الحلم حقيقة".

وصعد بيريسيتش من أكاديمية الشباب لفريق هايدوك سبليت، ولكنه ترك النادي للانضمام إلى فريق سوشو الفرنسي وهو يبلغ 17 عاما. ولم يشأ أن يدخل في تفاصيل، وتحدث فقط عن "أزمة عائلية" ولكن أيد أنه فعل هذا لإنقاذ مزرعة الدجاج الخاصة بوالده. ولم يلعب اللاعب في الفريق ولكنه قال "تعلمت الكثير" هناك. ومنذ عام 2009 وفي ما بعده قضى عامين مع فريق كلوب بروج البلجيكي وبوروسيا دورتموند وفولفسبورغ الألمانين، وأصبح هدافا الدوري البلجيكي، كما فاز بلقب الدوري الألماني وكأس ألمانيا. وفي عام 2015 انتقل بيريسيتش إلى فريق إنتر ميلان.

منتخب كرواتيا واصل صناعة التاريخ في بطولة كأس العالم، بعدما تأهل للمباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه

ويمكن القول إنه يتمتع بأفضل لحظاته على المستوى الدولي في روسيا حيث يظهر المنتخب الكرواتي مرونة كبيرة. وكان الفريق دون المستوى في السابق، ولم يتمكن من عبور دور المجموعات في آخر ثلاث بطولات كأس عالم بعد حصوله على المركز الثالث في مونديال 1998.

وقال بيريسيتش "كانت مباراة صعبة للغاية، كلنا نعرف ما ينتظرنا على المحك، كم كانت مباراة الدور قبل النهائي مهمة لبلد صغير مثل كرواتيا. أظهرنا شخصية مثلما حدث في المباريات السابقة عندما تأخرنا بهدف. لم تكن بهذه المرونة من قبل".

وقل بيريسيتش من إنجازة، قائلا "لا يهم من يسجل، المهم أن يفوز المنتخب الكرواتي". ولكن كان هناك شعور كبير بالفخر بعد تخطي الإنجاز الذي تحقق في 1998.

الثالث على التوالي بعد وقت إضافي في كأس العالم. وواصل منتخب كرواتيا صناعة التاريخ في بطولة كأس العالم لكرة القدم المقامة حاليا في روسيا، بعدما تأهل للمباراة النهائية للمونديال للمرة الأولى في تاريخه. وضرب المنتخب الكرواتي موعدا في المباراة النهائية للبطولة الأحد القادم مع نظيره الفرنسي على ملعب لوجينيكي بالعاصمة الروسية موسكو. وأوضح داليتش "ما قام به اللاعبون امر مذهل.. أردت إجراء تبديل في الوقت الإضافي لكن لم يرغب أي من اللاعبين في مغادرة الملعب، لم يستسلم أحد".

وبعد الفوز على الدنمارك في دور الستة عشر ببركلات الجزاء الترجيحية ثم الفوز بنفس الطريقة على روسيا في دور الثمانية، اضطر منتخب كرواتيا لخوض وقت إضافي أمام الأسود الثلاثة قبل حسم الفوز بهدف ماندزوكيتش.

وأوضح داليتش "ربما تكون تلك مشكلة في النهاية لأننا لن نحصل على الوقت الكاف للتعافي، لكن ليس هناك أعذار، سنخوض المباراة النهائية كما لو أنها أول مباراة لنا في البطولة".

من جانبه أكد لوكا مودريتش، قائد منتخب كرواتيا، أنه لا يفكر في احتمال فوزه هذا الموسم بجائزة الكرة الذهبية التي تمنح لأفضل لاعب في العالم، مشيرا إلى أن أهم شيء بالنسبة له هو الفوز بلقب بطولة كأس العالم 2018 بروسيا الأحد مع بلاده.

وقال لاعب وسط ريال مدريد الإسباني "هذه الأشياء لا تلقى، الأهم بالنسبة إلي هو نجاح كرواتيا، ورفع الكأس إذا أراد الرب هذا".

وإذا ما نجح مودريتش في الفوز بلقب المونديال، الذي سيكون ثاني أهم القابه هذا الموسم بعد فوزه ببطولة دوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد للمرة الثالثة على التوالي، فإنه سيصبح أحد أبرز المرشحين للفوز بالكرة الذهبية ليضع نهاية لسيطرة الثنائي كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي على هذه الجائزة خلال السنوات العشر الأخيرة. ولكن مودريتش يفكر فقط في الفوز بلقب المونديال الأحد، حيث استنظر قائلا "سنكون 22 محاربا، سنبدل كل شيء، هذا هو أهم شيء بالنسبة لي".

وأشار مودريتش في تصريحاته إلى الحالة الجذونية التي ضربت الشوارع في كرواتيا عقب التأهل إلى نهائي المونديال، وأوضح قائلا "كرواتيا في حالة من الجنون الآن، لا أحد ينام في كل البلاد وفي البلدان المجاورة أيضا". وتعهد مودريتش بصيغ شعره إذا ما فاز بكأس العالم، واختتم قائلا "سأصيغ شعري وكل الفريق سيقوم بهذا".

من ناحية ثانية يثق سيمي فرسالجكو مدافع المنتخب الكرواتي لكرة القدم في قدرة فرقة في التغلب على المنتخب الفرنسي. وقال فرسالجكو عقب المباراة "سنفوز بكأس العالم، أعتقد أن بإمكاننا فعل هذا".

وأكد "نعم، أعتقد أننا قادرون على هذا"، مضيفا أن المنتخب الكرواتي قادر على التعافي من الإرهاق بعد خوض الفريق أشواط إضافية في ثلاث مباريات من أجل التأهل للمباراة

السين العابر لعاصمة احتفلت حتى الفجر ببلوغ النهائي. تنتظر باريس أن ترقص حتى الثمالة أسفل قوس النصر في 15 يوليو، بعد 20 عاما من احتفالات توجت زين الدين زيدان ملكا على عرش الجمهورية.

هل تدفع كرواتيا في النهائي ثمن الإنهاك؟ خاضت فرنسا في الأدوار الإقصائية ثلاث مباريات من 90 دقيقة، بينما خاضت كرواتيا ثلاث مباريات من 120 دقيقة، حسابيا، خاض المنتخب الكرواتي "مباراة" أكثر. لا يهم بالنسبة إلى مودريش، في النهائي سيتواجد "22 محاربا على أرض الملعب".

الشخصية والطموح

ضد إنكلترا، بدا لاعبو كرواتيا متعبين أحيانا، لكن كان لهدف التعادل مفعول السحر، وكأنه منح أدايمهم ونشاطهم جرعة دعم خفية لا تفسر لها سوى الرغبة بعدم إضاعة الفرصة السانحة.

وأكد زلاتكو داليتش مدرب منتخب كرواتيا أن الشخصية والطموح لدى لاعبيه هما السبب الرئيسي في تحقيق الفوز

يركضون خلف الكرة، ويركضون هربا من الذكريات. لحظة أخرى كانت تؤرقهم: أن يلاقي جيلهيم الذهبي مصير الجيل البلجيكي الذي أقصي الثلاثاء على يد فرنسا، ليودع إدين هازارد وروميلو لوكاكو وكيف دي بروبين المونديال.

لم يرغب الكرواتيون في أن يفوتوا الفرصة. الآن أو ربما انتظار لعفود. قبل 20 عاما، تواجد شوكر وروبرت بروسينيتشكي وسلافن بيليتش وأليوشا أسانوفيتش وزفونيمير بوبان. في 2018، مودريتش وراكيتيتش وماندزوكيتش وبيريسيتش... متى يأتي الجيل المقبل؟ لا أحد يعرف.

عمت الفرحة زغرب ومدن كرواتيا، قابلتها خيبة ممزوجة بالفخر في لندن. بالنسبة لوسائل الإعلام الكرواتية، مباراة نصف النهائي كانت استمرارا لـ "حلم" كرواتي قديم لم ينس مرارة 1998. بعد الفوز، اختصر معلق تلفزيوني النتيجة بكلمتين "معجزة المعجزات".

وحجز الكرواتيون موعدا مع التاريخ الأحد. الملعب الذي شهد كتابتهم فصلا أول، سيكون في انتظارهم بعد أيام ليكملوا الحكاية. المشكلة أنهم ليسوا وحدهم الكتاب: فرنسا تجيد كتابة التاريخ أيضا، وتجديده. بدلا من تورام، سيكون في مركز الظهير الأيمن شاب هو بنجامان بافارد، افتتح سجله التهديفي الدولي بهدف يعد من الأجل في المونديال الروسي. في رمى المنتخب الأرجنتيني في ثمن النهائي (3-4). إلى جانبه، قطبا الدفاع رافايل فاران وصامويل أومتيتي اللذان سجل كل منهما هدفا في الأدوار الإقصائية، وإذا كانت هذه الأسماء لا تكفي، يضاف إليها أنطوان غريزمان، بول بوغبا، نغولو كانتي، كيليان مبابي... فرنسا في أفضل أحوالها منذ 1998. الأداء الممل في الدور الأول، تحول إلى مبهر في الأدوار الإقصائية، بأسلوب سلس ينساب كما نهر

نجح المنتخب الكرواتي بقيادة لوكا مودريتش في تحقيق إنجاز بلوغ نهائي كأس العالم في كرة القدم للمرة الأولى في تاريخه، بفوزه على إنكلترا، ليحجز موعدا مع فرنسا التي حرمتها من هذه الفرصة قبل 20 عاما. وأصبحت كرواتيا أصغر دولة من حيث التعداد السكاني تبلغ نهائي بطولة كأس العالم منذ تغلب منتخب أوروغواي على نظيره البرازيلي في المباراة الختامية لمونديال 1950.

□ **موسكو** - حقق جيل لوكا مودريتش ما عجز عنه أي منتخب كرواتي، وبلغ نهائي كأس العالم في كرة القدم ملاقة فرنسا الأحد على ملعب لوجينيكي في موسكو، في مواجهة سيتناول فيها الكرواتيون طليق ثار عمره 20 عاما. في 12 يوليو 1998 أحرزت فرنسا لقبها الأول والوحيد في المونديال، متفوقة على البرازيل في النهائي 0-3. قبلها بأيام، أقصى "الديوك" في نصف النهائي جيلا كرواتيا يقوده دافور شوكر، كان يحمل أحلام منتخب يشارك للمرة الأولى كدولة مستقلة.

بعد 20 عاما، يعود جيل الورثة، لوكا مودريتش وإيفان راكيتيتش وماريو ماندزوكيتش، لمواجهة فرنسا مجددا، بعدما تفوق الأول في نصف النهائي على إنكلترا 2-1 بعد التمديد (1-1 في الوقت الأصلي)، غداة تفوق الثاني على بلجيكا 0-1. أنهت كرواتيا مونديال 1998 في المرتبة الثالثة، وتطمح في روسيا إلى لقب عالمي أول لدولة لا يتجاوز عدد سكانها 4.1 مليون نسمة، في مواجهة منتخب طموح بلغ النهائي للمرة

الثالثة (1998 و2006 حين خسر أمام إيطاليا). لم ينس الكرواتيون الثامن من يوليو 1998 على ملعب دو فرانس في ضاحية سان دوني الباريسية. تقدموا يومها بهدف في مطلع الشوط الثاني عبر هدفهم شوكر، الرئيس الحالي لاتحاد اللعبة، قبل أن يظهر بطل فرنسي غير متوقع ويسجل هدفين: الظهير الأيمن ليليان تورام. ويذكر الكرواتيون اسمه جيدا. قالها المدرب زلاتكو داليتش بصريح العبارة "تورام.. كان موضوع نقاش طوال الأعوام العشرين الماضية".

فرنسا لم تنس الظهير الأيمن الذي عبر بها إلى النهائي للمرة الأولى في تاريخها، وكرواتيا لم تغفر لهدفين حرماها حلم التتويج بأول القابها، والاحتفال بحضورها الكروي المستقل عن يوغوسلافيا. ثمة اسم آخر لن تنساه على الأرجح: قائد فرنسا 1998 هو مدربها الحالي، ديديه ديشامب.

الذكريات المؤرقة

الجيل الكرواتي الحالي كان على وشك تجرع الكأس المرة نفسها ضد إنكلترا وتشكيلتها الشابة ليل الأربعاء. تقدم "الأسود الثلاثة" بقيادة هاري كاين، بهدف لكيران تريبيير في الدقيقة الخامسة من ركلة حرة مباشرة. هيمن الإنكليز على بداية اللقاء على حساب منتخب كروات متعب وضائع. عزيمة القادمين من البلد الصغير كانت أقوى، والإرادة على أرض الملعب كانت أصلب من سعي الإمبراطورية الكروية الإنكليزية للعودة إلى النهائي للمرة الثانية في تاريخها، الأولى منذ لقبها الوحيد عام 1966.

انتفضت كرواتيا وحققت التعادل عبر إيفان بيريسيتش في الدقيقة 68. كانت قاب قوسين أو أدنى من الفوز بعد محاولة للاعب نفسه ارتدت من القائم، إلا أنها تمكنت من جر المباراة إلى وقت إضافي، وفيه كان ماندزوكيتش حاسما في الدقيقة 109، بهدفه الثاني في المونديال الروسي. وطاردت ذكري 1998 الكرواتيين على أرض الملعب. بدا أنهم

كرواتيا أحدث بين 13 منتخبا تأهل إلى نهائي كأس العالم

وجاء منتخب الأرجنتين، وصيف بطل النسخة السابقة، في المركز الثالث برصيد خمس نهائيات، فيما اشترك منتخب فرنسا، الذي تأهل لنهائي النسخة الحالية للمونديال، مع منتخب هولندا برصيد ثلاثة نهائيات. ولعبت منتخبات أوروغواي والمجر وإسبانيا والسويد وتشيكوسلوفاكيا (قبل تفككها) في النهائي مرتين، في حين تشارك كرواتيا للمرة الأولى في المباراة النهائية، حيث تطمع في مواصلة مسيرتها الاستثنائية في البطولة والتتويج باللقب على حساب المنتخب الفرنسي.

المسابقة التي أقيمت بالبرازيل عام 1950، التي شهدت إقامة دورة مصغرة مكونة من أربعة منتخبات، هي البرازيل وأوروغواي والسويد وإسبانيا، لتحديد المتوج باللقب. ويحمل المنتخب الألماني (حامل اللقب) الذي يمتلك أربعة القاب في البطولة، الرقم القياسي في عدد مرات التأهل للمباراة النهائية للمونديال برصيد ثمانية نهائيات، فيما تقاسم المنتخبان الإيطالي والبرازيلي المركز الثاني في قائمة المنتخبات الأكثر مشاركة في المباريات النهائية برصيد ست نهائيات.

□ **موسكو** - عقب تأهله التاريخي لأول مرة لنهائي بطولة كأس العالم لكرة القدم المقامة حاليا في روسيا، بعدما تغلب على نظيره الإنكليزي في الدور قبل النهائي للمونديال، بات المنتخب الكرواتي الفريق الثالث عشر الذي يتأهل للمباراة النهائية لأهم وأقوى البطولات في عالم الساحة المستديرة. وسبق لـ12 منتخبا نيل شرف خوض المباراة النهائية لكأس العالم، منذ أن انطلقت نسختها الأولى عام 1930 بأوروغواي. ودائما ما يجري نهائي المسابقة من خلال مباراة واحدة باستثناء نسخة



مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

إنكلترا تتجاوز ألامها وتستعد لمواجهة بلجيكا

بعد سقوطه على أعتاب المباراة النهائية لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا، يتعين على المنتخب الإنكليزي الأول لكرة القدم، الاستعداد لمباراة تحديد المركزين الثالث والرابع وهي البارة التي لا يرغب أحد في خوضها، حسب تعبير المدير الفني لإنكلترا، غاريث ساوثغيت.

❏ **موسكو** – جعل المنتخب الإنكليزي الشاب والجريء الذي شارك في نهائيات مونديال روسيا، الملايين من مشجعيه يؤمنون باحتمال عودة الكأس الذهبية إلى مهد كرة القدم، بيد أن الإخفاق الذي رافق منتخب “الأسود الثلاثة” في النسخ السابقة عاد ليقض مضجعهم، بعدما فشلوا في بلوغ النهائي للمرة الثانية في تاريخهم والأولى منذ 52 عاما.

وكانت الأسسية الطويلة التي انتهت بخسارة إنكلترا أمام كرواتيا 2-1 بعد التمديد، قد بدأت بشكل مثالي لمنتخب “الأسود الثلاثة” بعدما منحهم كيران تريبيير هدف السبق من ركلة حرة مباشرة بعد مرور خمس دقائق فقط، وافعا عدد الأهداف التي سجلها المنتخب الإنكليزي في المونديال الروسي إلى 12 هدفا، آتت تسعة منها من ركلات ثابتة.

كانت الركلات الثابتة جزءا من تفاصيل دقيقة اعتمد عليها المدرب غاريث ساوثغيت، ساهمت في بلوغ المنتخب الإنكليزي الدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ 28 عاما، بالاعتماد على منتخب شاب لم يكن العديد من لاعبيه قد ولدوا بعد يوم خسرت إنكلترا أمام ألمانيا الغربية بركلات الترجيح في نصف نهائي مونديال 1990، في آخر ظهور لها في دور الأربعة.

سينكب ساوثغيت على محاولة معرفة النقاط التي يمكن تحسينها في صفوف فريقه وتحديدًا في صناعة اللعب من اللعب المفتوح والهجمات المنظمة، ليبنى على التطور الذي شهده فريقه الشاب في الأسابيع الأربعة الماضية، استعدادا لكأس أوروبا 2020، علما بأن الدورين نصف النهائي والنهائي من البطولة القارية سيقامان على ملعب ويمبلي اللندني.

ولم يكن مهاجم إنكلترا هاري كاين هدف المونديال حتى الآن برصيد 6 أهداف، في أفضل أيامه بعدما أهدر فرصتين متتابعتين في مباراة الأربعة على ملعب لوجينكي في موسكو. وكان ذلك نقطة تحول في المباراة

من هدف أكيد في ختام الشوط الإضافي الأول. إلا أن اللاعب نفسه نجح في محاولته الثانية بتسديدة من داخل منطقة الجزاء الإنكليزية بيسراه بعيدا عن متناول بيكفورد، ليضع بلاده في المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخها. ومع إطلاق الحكم صافرة النهاية، سقط لاعبو إنكلترا على الأرض وبعضهم كان يبكي، لكن ساوثغيت ساعدهم على النهوض ليلقوا التحية على الآلاف من مشجعيهم في مدرجات الملعب الذي يستضيف الأحد المباراة النهائية.

«الحض النووي» للمستقبل

بدأ المنتخب الإنكليزي يجني ثمار استقرار الأجهزة الفنية وتحول غاريث ساوثغيت من قطاعات الناشئين إلى منصب الرجل الأول. ونجح منتخب الأسود الثلاثة في التاهل إلى المربع الذهبي لمونديال روسيا في عام استثنائي لمنتخبات الشباب في البلاد حيث فارت إنكلترا بكأس العالم للشباب تحت 20 عاما وكأس أوروبا للناشئين تحت 17 و19 عاما.



المنتخب الأرجنتيني ينافس بلاعب فقط، كان هناك فارق كبير في القدرات والمعدات. في تلك المباراة لم يستوعب ميسي الأمر، لم يفهم ماذا حصل بالضبط، لكن تلك هي نواة الثورة الكرواتية التي قلبت كل المعطيات، فلا مجال اليوم لكرة يقوده لاعب بمفرده، لا مجال لنجاح يبني على المكانة التاريخية، بل إن ما قدمه المنتخب الكرواتي يؤكد أن مفهوم الكرة المعاصرة الحديثة يبني على “استنساخ” رثة ثانية، فيغدو كل لاعب أشبه بـ”ماكينة” لا يصيبها الكلال والإعياء، آلة لا يصيبها أي عطب. من المنتخب الكرواتي إلى الأودار المتقدمة، وأراد أن يكمل “ثورة” أراد أن يتحدى وينتصر على الوضع السائد، فنجح بكل اقتدار، بل الأكثر من ذلك أنه حقق إنجازا وإعجازا سيخلده التاريخ.

المنتخب الكرواتي خاض في مباراة دور الستة عشر مباراة أشبه “بحرب” مسترسلة ضد المنتخب الدنماركي طلبت 120 دقيقة من الرخص المتواصل، كانت حرب استنزاف باتم معنى الكلمة، كانت خلالها الكلمة لمنتخب كرواتيا.

توقع الجميع أن ينهار الكروات في المباراة التالية ضد المنتخب الروسي القوي بدوره من الناحية البدنية، لكن أي قوة وأي جاهزية كانت تقود هذا المنتخب الكرواتي المميز نحو المقدمة، لقد كان لاعبوه في أفضل حالاتهم البدنية، فحاضوا “استنزافا جيدا” لمدة ساعتين، وحق لهم التاهل إلى المربع الذهبي.

تحولهم للمنتخب الأول، اعتقد أن لدينا فريق أكثر ترابط من أي وقت مضى“. وتبنى ساوثغيت روح التغيير في كأس العالم على مستوى اللاعبين وطريقة اللعب.

ويقتسم المنتخب الإنكليزي مع نظيره الفرنسي المركز الثاني في قائمة الفرق الأصغر عمرا في المونديال. قائمة ساوثغيت ضمت 11 لاعبا ممن شاركوا في يورو 2016، لكنه نجح في تحقيق نتائج غير متوقعة في روسيا.

وبجانب الفلسفة الجديدة، وضع المدرب هيكلا فنيا جديدا، وتم اتخاذ قرارات صارمة بحق اللاعبين، حيث قرر ساوثغيت الاستغناء عن قائد فريقه في يورو 2016 الحارس جو هارت، واستبعد لاعبين مثل كريس سمالينغ وجاك ويلشير. ولم يخش استدعاء لاعب لا يمتلك أي خبرة دولية مثل ترينت الكسندر أرنولد مدافع ليفربول البالغ من العمر 19 عاما. وقال جوردان هندرسون لاعب وسط ليفربول “أكبر شيء أحضره ساوثغيت معه منذ اليوم الأول هو الهوية، والطريقة التي نود أن نظهر بها كفريق“.

◀ التجربة في مونديال روسيا ستضاف إلى الثقة المتزايدة في منتخب إنكلترا مع نجاح قطاعات الناشئين والشباب

وتابع “لقد أجرينا مناقشات في وقت مبكر حول موعد توليه منصب المدير الفني، وكنا على وفاق منذ البداية، اعتقد أن بإمكان الجميع مشاهدة روح العمل الجماعي داخل الملعب“.

واستفاد ساوثغيت من كون 15 لاعبا بفريقه يلعبون تحت قيادة مدربين أجنب في أنديتهم، مثل لاعبي مانشستر سيتي الذي يقوده المدرب الإسباني بيب غوارديولا ولاعبي توتنهام الذي يقوده الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو ولاعبي ليفربول الذي يقوده الألماني يورغن كلوب أو لاعبي مانشستر يونايتد الذي يقوده البرتغالي جوزيه مورينيو، كما شارك كل هؤلاء في دوري أبطال أوروبا.

التجربة في مونديال روسيا ستضاف إلى الثقة المتزايدة في صفوف المنتخب الإنكليزي ومع نجاح قطاعات الناشئين والشباب فإن المستقبل يبدو مشرقا.

أومتيتي: نخطط لاستغلال إرهاق كرواتيا

❏ **موسكو** – أوضح صامويل أومتيتي، نجم المنتخب الفرنسي، أنه لا يدرك حتى الآن، أن منتخب بلاده سيخوض نهائي كأس العالم. وقال أومتيتي “أحرزت هدفا في مرمر بلجيكا، ولكن البطل يتمثل في المجموعة بأكملها، لقد عملنا بشكل جيد جميعا“.

وأضاف “سنخوض نهائي كأس العالم أمام كرواتيا، التي تمتلك مجموعة رائعة من اللاعبين، أمثال لوكا مودريتش وإيفان راكيتيتش وماريو ماندزوكيتش“.

وواصل “أتمنى أن أخوض نهائي المونديال وأفوز به، لدينا حلم كبير ونسعى لتحقيقه، سنفعل ما بوسعنا لحصد اللقب“.

وعن نهائي يورو 2016، أوضح “تعلمنا من أخطائنا، ونسعى لعدم تكرارها مرة أخرى، نحن على الطريق الصحيح، وهناك الكثير من الجدية، لاستغلال إرهاق كرواتيا، التي خاضت 3 مباريات مع التمديد للوقت الإضافي“.

وعن مباراة فرنسا وكرواتيا في مونديال 1998، أوضح “لا أتذكرها على الإطلاق، لكنني استطعت مشاهدة الكثير من مقاطع الفيديو عنها، كانت مباراة خاصة جدا لكرواتيا“.

وأرشف “لقد عرفت بول بوجبا لعدة سنوات، لقد كان دائما قائدا، لديه ذك في سنوات

«الأشخاص لديهم آراء مختلفة في مباريات تحديد المركزين الثالث والرابع، سأحفظ برأيي لنفسي. عندما تخسر في الدور قبل النهائي، أصعب شيء يكون التحفيز للمباراة المقبلة».

عذرا ميسي لقد غيروا المفاهيم

اللاعبين المميزين، لكن الحظ لوحده جعله في مجموعة صعبة خرج منها خالي الوفاض فغادر الساحة مبكرا بعد سقوط أمام المنتخبين البرازيلي والمكسيكي.

استجمع هذا المنتخب قواه، فانطلق باحثا بعد عامين عن مجد أوروبي، فشارك في نهائيات أمم أوروبا 2016، تمكن من الصعود إلى الدور الثاني، لكن الحظ أدار له الظهر ليودع البطولة بعد مباراة ماراثونية ضد البرتغال، فوّت منتخب كرواتيا الفرصة مجددا، لكن الأمل سيظل قائما ما دامت ثمة مؤشرات واعدة، وما دام هناك إيمان راسخ بسحر هذا الجيل المميز الذي يشكل عماد المنتخب الكرواتي.

بعد المطلبات المركبة خلال مراحل التصفيات، نجح هذا المنتخب في تحقيق الغايات وأمن حضوره المتتالي في المحفل العالمي، ثم انطلق مسرعا كي يستعد لهذا التحدي الجديد، استعد دون جلبة وضجيج بعيدا عن كل الأعين والأضواء، استعد بروح جديدة ورغبة متجددة في كسر حاجز المستحيل.

بدأت المهمة الموندiale، ارتدى الفارس الكرواتي ثوب المحارب القادم من خلف الأجمة، لقد انطلق سريعا، ولم يأنه بسمعة المنافسين في كل مرحلة ومعركة، فحُضر بقوة وبكل إقناع ضد المنتخب النيجيري ليصيبه بهجمات قوية ومحكمة للغاية.

جاء الدور بعد ذلك على الاختبار الأرجنتيني، حانت ساعة مواجهة ذك الفتى الذهبي وأحد أساطير الكرة عبر التاريخ

معرض لندن يعجز عن كشف موهبة بانكسي



محاولة رفع الغموض تبدأ من هنا

ويرفض لاتزاريديس الخوض أكثر في هذه المسألة، مفضلاً الإبقاء على هذا اللغز ومتسائلاً "قد يكون فريقاً أو ربما نوامين أو امرأة، من يعرف؟".

أخيراً في باريس حيث عبر الفنان عن رأيه حول مسألة اللاجئين واليمين المتطرف. ويساهم الغموض الذي يكتنف هويته في الهالة المحيطة به.

في متناول الجميع ولا يحتاج الشخص إلى ماجستير في تاريخ الفن لفهم أعماله. وأضاف أن بانكسي أصبح "سياسياً أكثر فأكثر" على مر السنين وهو التزام بدأ واضحا

ستيف لاتزاريديس أحد مؤسسي غاليري لازينك.

والتقى لاتزاريديس الفنان الذي تبقى هويته سرا العام 1997 بعدما لاحظ "طاقته النابعة من الأعماق" و"حريته" وأصبح مصوره الخاص وعارض أعماله قبل أن ينفصلا قبل عشر سنوات.

وارتفعت على مر السنين قيمة أعمال بانكسي بشكل صاروخي وقد باع الفنان لوحات وأعمال سيرغرافيا بإصدارات محدودة. وأكد لاتزاريديس أن "ذلك سمح له بالعمل أكثر فأكثر وبالقيام بأعمال في الشارع أكثر تعقيداً".

واستمرت شعبية الفنان في الارتفاع، وقد حقق عملاً تشارك فيه مع مواطنه داميين هيرست بعنوان "كيب إيت سبوتلس" سعر 1.8 مليون دولار في مزاد نظمته دار "سودبين" في نيويورك في العام 2008.

وأشار لاتزاريديس إلى لوحة زيتية بعنوان "شو مي ذي مونيه" (2005) تستعيد عمل مونيه "النيلوفر"، قائلاً "هذه اللوحة بعناها بسعر 15 ألف جنيه إسترليني حينها. ويريد صاحبها الآن أن يبيعها بخمسة ملايين تقريباً".

ويمكن للزوار شراء الأعمال المعروضة، إلا أن لاتزاريديس يحذر قائلاً "ما من قطعة يقل سعرها عن 565 ألف يورو".

وقد أصبح بانكسي أحد أكثر الفنانين المعارضين شعبية لأنه "لا يخيف الناس"، بحسب لاتزاريديس، موضحاً "لقد جعل الفن

لندن - بدأ عرض أعمال لبانكسي من رسوم ذاتعة الصيت إلى لوحات زيتية أقل شعبية مروراً ببعض المنحوتات، في صالة في لندن تكشف عن نواح جديدة من موهبة الفنان الحريص على إبقاء هويته طي الكتمان.

ويشتهر بانكسي، وهو من بريستول في إنكلترا، برسوم ينفذها بالأبيض والأسود غالباً مثل رسم "غبرل ويد بالون" الذي يمثل فتاة صغيرة تطلق بالوناً أحمر على شكل قلب أو "فالوير ثروير" الذي يمثل متمرداً يستعد لرمي باقة من الورد، وهما عمالان مشاركان في المعرض.

لكن المعرض يضم أيضاً لوحات زيتية غير الأعمال الشهيرة، للتنديد بانحرافات مجتمع الاستهلاك أو للتطرق إلى الكوارث البيئية مثل "صن فلورز قروم بترول ستايشن" المستوحاة من لوحات دوار الشمس للرسام الهولندي فينستنت فان غوخ، ويصورها فنان الشارع ذابله.

هذه اللوحات موضوعة في إطارات بعيدة عن أعمال الغرافيتي المنجزة بالردادات، فكل الأعمال المعروضة في غاليري لازينك لم تنفذ في الشارع وهي كلها أنجزت لأغراض تجارية. وقد أعارها مالكوها وهم جامعو قطع فنية، إلى المعرض الذي يحمل عنوان "بانكسي غريتيست هيتس: 2002-2008" والذي يستعيد هذه المرحلة غزيرة الإنتاج.

فخلال هذه السنوات القليلة نظمت فحالات بانكسي" مثل "كروود أويل" و"بيرلي ليغل" و"تورف وور" وفقاً لما ذكره

فتية كهف تايلاند يلفتون أنظار صناع الأفلام الهوليوودية

بالنسبة لي خصوصاً أنني تابعت تطوراتها في تايلاند". وأوضح "تجمع كل المعلومات لنروي فعلاً قصة هذا الجهد الدولي لإنقاذ الفتيان العالقين في الكهف"، مشيراً إلى أن هذا الفيلم "قد يلهم الملايين من الأشخاص في العالم بأسره".

وتعيد القصة إلى الأذهان إنقاذ 33 عاملاً حوصروا داخل منجم في تشيلي لمدة 69 يوماً عام 2010، في أحداث صورها فيلم أنتج عام 2015 بعنوان "ذا ثيرتي ثري" أو "الثلاثة والثلاثون" بطولة الممثل أنطونيو بانديراس. غير أن تحويل القصة إلى فيلم قد يواجه العديد من العراقيل.

شركته لإنتاج فيلم من إخراج جون إم. تشو". أما الشركة الثانية التي تبحث إنتاج فيلم عن قصة الفريق التايلاندي فهي شركة بيور فليكس، ومقرها الولايات المتحدة، وهي متخصصة في الأفلام المسيحية والأسرية. وأعلنت الشركة عبر تويتر من قبل أحد مدراء الشركة مايكل سكوت المقيم في تايلاند والذي كان في موقع عملية الإنقاذ في تشيانغ راي في شمال البلاد، أن مخرجين من شركته يجرون مقابلات مع عاملي إنقاذ من أجل الفيلم المحتمل.

وقال في تسجيل مصور في مكان عملية الإنقاذ "أنا فرح جداً. هذه القصة مهمة جداً

بانكوك - استحوذت المساعي المستميتة لإنقاذ فريق ناشئين تايلاندي لكرة القدم ومدرّبهم من كهف غمرته مياه الفيضانات على اهتمام متابعي الأخبار حول العالم لأكثر من أسبوعين، حتى أن هوليوود تتأهب لإنتاج فيلم يعيد سرد أحداث القصة.

وذكرت وكالة أسوشيتد برس أن شركتي إنتاج تبحثان حالياً تحويل قصة إنقاذ الفريق التايلاندي إلى فيلم سينمائي. وقال جون بينوتي رئيس شركة أيفانهاو بيكتشرز في بيان إن "البحرية التايلاندية، التي قادت وحدة من قواتها الخاصة عملية الإنقاذ، والحكومة التايلاندية اختارتا

كيلي جينر أصغر مليارديرة بفضل مستحضرات التجميل

الشهرة والمال. لكن في حين تشتهر كيم بما مضى، فإن جينر أثبتت مهارة في الرهان على ما هو آت".

وكتبت جينر على موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام "واو لا أستطيع أن أصدق أنني على غلاف مجلة فوربس"، حيث نشرت صورة لغلاف العدد المرتقب، مضيفة "شكراً على هذا المقال وعلى التقدير، أنا سعيدة للغاية لأنني أعمل ما أحبه كل يوم. لم أكن أستطيع أن أحلم بما حدث".

في الوقت نفسه انتقد عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي استخدام مجلة فوربس لتعبير "عصامية" مع جينر حيث قالوا إنها ثرية منذ نشأتها.

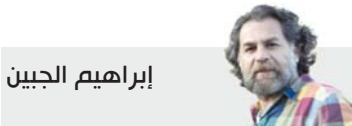
وقالت مجلة فوربس الاقتصادية، قبل صدور عددها لشهر أغسطس المقبل والذي تحتل كيلي غلافه، إنها تقيم شركتها بنحو 800 مليون دولار وإن جينر تمتلك 100 بالمئة منها. وأضافت أنه بالإضافة إلى الملايين من البرامج التلفزيونية والإعلانات وأرباح شركتها بعد الضرائب فإن مكاسب جينر تصل إلى 900 مليون دولار.

وقالت المجلة الأميركية إنه خلال عام آخر من ذلك الزواج سوف تصبح جينر أصغر مليارديرة عاصمية على الإطلاق سواء من الذكور أو الإناث. وذكرت "كما فعلت أختها غير الشقيقة كيم كارديشيان وبست، استغلت جينر كل ما تملكه من أجل تحقيق

لوس أنجلوس - ذكرت مجلة فوربس أن نجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيلي جينر في طريقها إلى أن تصبح أصغر مليارديرة "عصامية" في الولايات المتحدة بفضل ازدهار شركة مستحضرات التجميل التي أنشأتها قبل عامين.

ودشنت جينر (20 عاماً) شركة "كيلي كوزماتيكس" لمستحضرات التجميل في عام 2016 وحققت نجاحاً ضخماً من خلال طرح مجموعة من المنتجات التي تستهدف المساعدة في تجميل الشفاه. وقد باعت منذ ذلك الحين مستحضرات تجميل بما يعادل أكثر من 630 مليون دولار. وجينر هي أخت غير شقيقة لكل من كيم وكوي وكورتيني كارداشيان.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

قناع الغبطة

وصلتني قبل أيام رسالة على الواتساب من صديق ضابط كبير سابق. وأول ما يتبادر للذهن أن الرجل سينقل لك أخبار المعارك العربية الخاسرة من الطرفين هنا أو هناك، لكن الرجل كان مهتماً بإطلاعي على معلومة يراها ضرورية في هذا الزمن. تقول الحكمة "إياك أن تصاحب شخصاً نجح في تخفيف وزنه. فشخص مثل هذا استطاع أن يستغني عن المحاشي والمقلوبة والمشاي وورق العنب والكنافة والبقلادة، ولذلك سيكون سهلاً جداً عليه أن يستغني عنك".

نعم، ولكن الأمر قد لا يتطلب إخضاع أصدقائك لهذا الاختبار القاسي في الوفاء، فالعلماء في جامعة برشلونة يقولون كلاماً آخر. فهرمون واحد يمكن أن يجلب السعادة لأولئك الذين يعانون من الوزن الشديد، دون رياضة ودون قمع للسذات ودون أي حميات. ويقول أولئك الباحثون إن حقن الإنسولين بهرمون "إف جي إف21" يساهم في تخفيف الوزن بشكل كبير، حسبما نقلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية. وبحسب الدراسة، فإن هذا الهرمون يرفع درجة حرارة الجسم، ويحرق السعرات الحرارية.

وكن قد تتبعت أطراف معلومة عن هرمون آخر، عجيب غريب، يمكنه أن يحدث فارقاً في حال تم التعاقد مع شركات عالمية على ترويجه وحققه لأهل الشرق، إنه هرمون "الإندورفين".

الإندورفين هرمون موجود في الجهاز العصبي للإنسان، يفرز نتيجة بذل الجهد البدني، وهو نوع من مسكنات الألم، ولكن العلماء أطلقوا عليه تعبير "قناع الغبطة" حسب الدكتور آلن هيرش مدير مركز الأعصاب في شيكاغو. وكما يفهم القارئ أهمية هذا الهرمون، عليه أن يعلم فقط أن جميع المخدرات في العالم، إنما تقوم بدفع الجسم إلى إفراز الإندورفين كي يشعر الإنسان بالسعادة والاسترخاء. وهذا سرها. ولكن الأساس أن لا يحتاج الإنسان إلى تلك المواد.

سر هذا الهرمون أن جميع المأكولات اللذيذة تساعد على إفرازه، وأن جميع الكلمات اللطيفة تساعد على إفرازه أيضاً، وجميع الأوهام والوعود والحب والطموحات وأحلام اليقظة والنجاحات والرياضة. الفلفل الحار أيضاً يؤدي إلى الحصول على الإندورفين، وكذلك كميات قليلة جداً من الكاكاو والقهوة والجلوس في الشمس لدقائق معدودة.

هناك الكثير مما يمكن فعله للحصول على كنز السعادة هذا المدفون في أجسادنا، لكن أكثر ما لفت نظري هو أن التعرض للوخز بالإبر الصينية الذي يزيل الطاقة السلبية من الجسم، يحرض الإندورفين. ويبدو أن أهل الشرق لم يكونوا بحاجة إلى الإبر الصغيرة فقط، بل إلى صواريخ عملاقة تخترق جلودهم السميكة تحقن بهرمون التحفيز وتحفز إنتاج الإندورفين. لعل الغبطة تعرف طريقها إلى وجوههم ولو على شكل "قناع".



عجوز ترحب في «موكب العمالقة والرؤوس الكبيرة» على هامش مهرجان سان فيرمين الذي تحتفل به إسبانيا سنوياً في مدينة بامبلونا

موظف يتغيب عن العمل عقداً دون أن يتفطن زملاؤه

فالنسيا (إسبانيا) - أصدرت السلطات الإسبانية قراراً يقضي بحرمán كارلوس ريشيو، وهو موظف حكومي، من العمل في المناصب العامة لمدة لا تقل عن تسع سنوات، وذلك بعد اكتشافها تغيبه عن العمل لمدة 10 سنوات كاملة دون أن يتفطن بقية زملائه. ودأب ريشيو، الذي يشغل منصب مدير المحفوظات في حكومة مقاطعة فالنسيا (شرق إسبانيا)، على الذهاب إلى مكتب صباحاً لتسجيل دخوله، ويغادر، ثم يعود عند الساعة الرابعة عصراً لتسجيل خروجه من العمل. ووفقاً لما ورد بصحيفة ذا ويست الأسبترالية، اعتاد ريشيو على هذا الروتين اليومي على مدى عقد من الزمن، إلى أن بدأ زملاؤه بإثارة الشكوك حوله في الصيف الماضي، مما أدى إلى طرده من العمل. وسعى ريشيو إلى نفي التهم المنسوبة إليه، زاعماً أنه كان يمضي كل وقته خارج المكتب من أجل إنجاز أعمال تتطلب ذلك، لكن المحكمة وجدته مذنباً، وأصدرت بحقه حظراً لمدة 9 سنوات من العمل في أي وظيفة حكومية.

كما قامت المحكمة بتوبيخ الحكومة المحلية في المقاطعة، التي فشلت في الإشراف بشكل صحيح على الموظفين، قائلة إن غياب ريشيو كل هذه المدة كان مستحيلاً، لو كان هناك إشراف حقيقي من الإدارة التي يعمل لصالحها على الموظفين لما حصل ذلك.